

١١ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
فق ٣ نوفمبر ١٩٨٧ م
. ٨٤١ — السنة الثامنة
ة — الثمن ٢٥٠ فلسا

ماذا قدم التحالف الإسلامي في مجلس الشعب المصري؟

دعوة الى البنـــاء.. في المعرض الخيري ١١

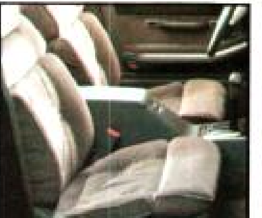




mazda

والآن هذه هي رويال كلاسيك، جيل مازدا الجديد

مازدا ٩٢٩ـ ٦ سلندر طراز ١٩٨٨





- محرك ٦ سلندر بسعة ٢٠٠٠ سي سي بخاخ وقوة ٢٠٠ حصان.
- جير الكتروني أوتوماتيك يمكن بلمسة واحدة تحويله الى جير عادي حسب الرغبة حتى أثناء القيادة.
- معاونات هيدروليك تكيف نفسها أوتوماتيكيا مع طبيعة كل طريق.
- لوحة قيادة الكترونية.
- تكييف مركزي يمكن التحكم فيه من المقعد الخلفي.
- فخامة ورفاهية في الداخل.
- لمزيد من الامان تقفل الأبواب آليا عند تجاوز سرعة ٢٠ كم/ساعة.

جرب قيادتها قبل شرائها لتتأكد بنفسك.







الشركة الكويتية لاستيراد السيارات

التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ
الموافق ٣ نوفمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤١ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ
الكويت ـ صندوق بريد:
٤٨٥ ـ الصفاة ـ الرمز
البريدي ـ 13049 ـ هاتف:
٢٥١٩٥٣ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥
قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

■ قيمة الاشتراك ١٢ دينارا
لمدة سنة في الكويت
■ قيمة الاشتراك ١٥ دينارا
لمدة سنة بالدول العربية
■ قيمة الاشتراك ١٨ دينارا
لمدة سنة بالدول الاجنبية
■ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون
دينارا كويتيا

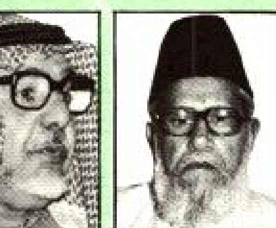
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي






في هذا العدد

باختصار

انتشار المعاصي وشيوع الفساد مجلبة لغضب الله وسخطه، وقد حذر القرآن الكريم في كثير من آياته الناس من الانزلاق في مهاوي الرذيلة وبين مخاطر ذلك، كما حذر المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ من مغبة الفساد والافساد في كثير من احاديثه، قال تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون» (المائدة ـ ٧٨. وقد اهلك الله سبحانه وتعالى قوم نوح وقوم لوط عليهما السلام وعاد وثمود وفرعون وقومه كجماعات وغيرهم من الامم الكثيرة بسبب ارتكابهم المعاصي واتيانهم المنكرات فيما بينهم والعزوف عما جاء به الرسل كما اهلك لنفس السبب العديد من الطغاة العصاة امثال النمرود وقارون وفرعون وغيرهم، وقد بلغت الامة الاسلامية شأوا بعيدا في ميدان الرقي والتقدم يوم اتبعت اوامر الله سبحانه وتعالى، وسنة رسوله الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال الله فيها: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» (آل عمران ١١٠)، وعندما ابتعدت الامة الاسلامية عن اوامر الله الى الحياة الدنيا وزخرفها، فتركت الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحلت المحرمات واكلت الربا وتحاكمت الى القوانين الوضعية وتعاطت الخمر، وفتحت دور اللهو والملاهي الماجنة، ضرب الله عليها الذل والهوان وسلط عليها الاعداء بما ارتكبت من الذنوب والمعاصي والمخالفات الشرعية.

ان استمرار أمتنا اليوم واصرارها على السير في هذا الطريق، ليس له نهاية الا العار والهوان والنار، لهذا فلا بد للامة من وقفة جد ومحاسبة للنفس، وسيتعذر الاصلاح وستتكالب علينا الامم اذا لم تقلع الامة الاسلامية عن هذه المعاصي.

ثورات للإفقار من خارج المنطقة!

قامت في العالم الثالث ثورات. وعندما يستولي الثوار على الحكم يقولون انهم انما قاموا من اجل انقاذ الشعب من الظلم والعسف والفساد والاستغلال ومن اجل اشاعة العدل والرفاهية بين افراده بحيث لن تجد فقيرا معدما واخر غنيا متخما يستغل عرق الفقير وكده وكدحه.. ولذلك قاموا بتأميمات الاموال الخاصة والشركات والعقارات التي يملكها الافراد ومنعوا التجار من الاستيراد والتصدير وجعلوا التجارة كلها بيد الدولة.. فكانت النتيجة في كل هذه البلدان التي قامت بها الثورات ان تردت فيها الاوضاع الاقتصادية وهربت منها رؤوس الاموال الى الخارج وتوقفت فيها مشاريع الاستثمار والتنمية وهيمن على الحكم اغرار يتصارعون فيما بينهم على السلطة وراجت سوق النفاق والتصب والاحتيال والانتهازية واثقل الشعب بالضرائب وظهرت طبقات طفيلية تكسب من غير عمل وتأكل من غير كد وملئت الشوارع بالعاطلين والسجون بالمعتقلين والمكاتب بالمراجعين هذا يريد ان يسافر وهذا يريد ان يزور قريبه المعتقل وهذا يسأل عن ابنه المفقود وهذا يشكو من طرده من مسكنه والمسؤولون في مكاتبهم يتلذذون بعذاب الناس واجهادهم ولا ينجزون لهم عملا ولا يحلون مشكلة والناس يعيشون على اعصابهم في دوامة من التعب الجسمي والنفسي.

واذا فكرت وامعنت النظر في دوافع هذه الثورات ستجد انها كلها لم تقم الا بتخطيط من خارج المنطقة وستجد ان المستفيد الوحيد من تخلف هذه الشعوب وابقاء هذه المناطق في حالة متردية من الفقر والتوتر والصراع هو الغرب بشقيه الشيوعي والرأسمالي لانها ما دامت على هذه الحال ستبقى سوقا لاسلحتهم ومنتوجاتهم وسيضمنون عدم نهوض هذه الشعوب لان في نهضة هذه الشعوب تهديدا لهيمنتهم وسيطرتهم على العالم. فهم يعرفون ان هذه الشعوب عندها امكانات طبيعية كبيرة وفيها ثروات مخزونة هائلة وتملك تراثا حضاريا ضخما واعظم من كل ذلك دينها الاسلامي الذي يخشى الغرب قوته وامتداده.. فارادوا ان يحجموه بالتشويه والاساءة اليه ولو على يد ابنائه كما هو واقع وهم يعرفون ان هذه الشعوب اذا اتجهت الاتجاه الصحيح واستغلت ثرواتها وامكاناتها الاستغلال الصحيح ستنهض بكل قوة وفي اسرع وقت، لذلك خططوا ما خططوا وعملوا ما عملوا وكل احد يعرف انه عندما بدأت الثروة البترولية في هذه المنطقة على وجه الخصوص كان من الطبيعي ان تستثمر اموال هذه البلاد في العالم الثالث وفي العالم الاسلامي بصورة خاصة. فتعكس نهضة اقتصادية وثقافية واجتماعية هائلة. فهناك وادي النيل مثلا الغني بالقوة البشرية والارض الزراعية التي ستغني العالم

الاسلامي بالمنتوجات الغذائية. وكذلك باكستان الشرقية والغربية واليمن والشام. ففكروا ان الذي سيحول اموال المنطقة الى بنوك اوروبا وامريكا والاستثمار فيها هو مزيد من الثورية في العالم الثالث ومزيد من التأميمات والمصادرات لتهرب رؤوس الاموال كلها وستستقر في بنوك الغرب وامتصاص الباقي في تصدير الاسلحة والبضائع الاستهلاكية وتبقى مناطق العالم الثالث بلا صناعة ولا تجارة ولا نشاط اقتصادي بل يبقى دائما عالة على الغرب.

وهذه الخلافات والصراعات بين الدول اذا فكرت فيها وتأملت في اسبابها ستجد انها لا اسباب لها غير رغبة الغرب في ابقاء المنطقة في حالة توتر دائم ولتستثمر مصانع السلاح في الانتاج وتنهب اموال الشعوب.

سيأخذك العجب عندما ترى دولة من الدول في المنطقة تقترب من الدول التي تختلف معها في الشعار التي ترفعه ويكون هناك تحالف واتفاق بين الدول المتضادة في النهج والتوجه بينما تجد هذه الدولة تبتعد عن الدول الاخرى التي لا تعاديها في نهجها وشعارها.. والمفروض ان تتقارب الدول بمقدار ما تتفق على المبدأ والنهج لا ان تعادي من لا يعاديها في المنهج وتناصبه العداء بينما تتحالف مع عدو منهجها وايدلوجوجيتها فهذا الامر غير منطقي ويشكك في مصداقية تلك الدول واخلاصها للشعارات التي ترفعها كيف اسكت عمن ينادي المنهج الذي اسير عليه ويناصبه العداء ويتربص به الدوائر واظهر العداوة والبغضاء للشعار الذي ارفعه اليس في هذا من الغرابة ما يقتضي الشك في النوايا؟ وبماذا نفسر التهديدات بالويل والثبور وعظائم الامور؟

الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضي ام ضلال وباطل

والأعجب من ذلك ان دولا في المنطقة الاسلامية ترفع شعارا واحدا وتسلك نهجا واحدا وتعتنق ايديولوجية واحدة وبينها من العداء ما لم يكن بين روسيا وامريكا او بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية.

لقد قامت انظمة ظاهرها الرحمة وباطنها من قبلها العذاب قالوا انهم يحاربون الصهيونية والاستعمار وهم يمكنون لهما في ديار الاسلام ويهددون الامن والاستقرار في اوطان المسلمين. شكلوا منظمات تحت ستار النضال والكفاح والجهاد من اجل تحرير المقدسات وطرد الاستعمار والصهاينة من المنطقة. فاذا هي صارت لترويع الآمنين من اهل البلاد ومن اجل الصراع والاقتتال بين الطوائف واصبحت مهمتها الخطف والاغتيال المتبادل بين الاحزاب والطوائف المتصارعة ومن اجل الابتزاز والنهب والسرقة والارهاب. فاساءوا الى قضايا امتهم والى قيمها ومبادئها.

والصحوة الاسلامية التي علق عليها المسلمون الآمال شُوهت وطُمست ايجابياتها فلم تعد تظهر الا السلبيات على يد دعاة الفتنة والفرقة وعلى يد الطائشين والمغرورين فتألب عليها دعاة الشر واعداء الاسلام والتقوا مع الجهلة الذين لا يملكون الا الحماس الطائش ولا يفكرون في العواقب. وقد استغل الاعلام الغربي احداثا هي في الواقع من تدبير الغرب وتشجيعه واخذ يدق على وتر الاصولية الاسلامية والتطرف الديني وكأنه يريد ان يوهم الناس ان الاسلام هو سبب كل هذه السلبيات وانه كلما تمسك المسلمون باسلامهم كلما زادت نكباتهم ومصائبهم وان الحروب والارهاب والتوتر سببه الاسلام.

يالله العجب: كيف يقال ذلك والاسلام يقول في قرآنه: «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان» ويقول: «انما المؤمنون اخوة» ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه».

كيف يقال ذلك والاسلام هو الذي حرم الاعتداء على الاخرين فقال في قرآنه «ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين» كيف ينسب الى الاسلام بعد ذلك من يضع المتفجرات والالغام والقنابل ليقتل الابرياء والنساء والاطفال؟ كيف نقول ان الاسلام هو السبب في كل ذلك وهذه اوامره ونواهيه نقرأها صباحا ومساء؟

اليس من آيات القرآن؟ «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم.»

فكيف نقول ان الاسلام هو السبب في الارهاب وان المعتدين الذين يقابلون الحسنة بالسيئة او ان الذي يقابل العصا بالمدفع انه مسلم والله يقول في محكم تنزيله «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله.. انه لا يحب الظالمين».

يا قوم، فكروا بتأمل وروية قبل ان تطلقوا الاتهامات وفرقوا بين الذي تخلى عن اوامر الاسلام واتبع اوامر الشيطان وبين الذي التزم بالاسلام قولا وعملا. لقد قدم القرآن الكريم في احد المواطن القول الحسن للناس على الصلاة والزكاة: «وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة» فالاسلام لا يؤخذ الا من مصادره لا من افعال السفهاء الذين يزعمون انهم مسلمون وهم لامر الله مخالفون: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم».

هوامش

• ذكر مدير الادارة العامة للهجرة خالد المنيس ان عدد الذين تقدموا من المخالفين للاستفادة من المهلة الممنوحة لهم من وزير الداخلية لتصحيح اوضاعهم قد بلغ ٢٨٤٠ شخصا حتى تاريخ ٨٧/١٠/١٤، وهو ليس بالعدد الكبير حسب الرأي الرسمي مما يعني ان هناك عددا كبيرا من المخالفين لم يتقدم للادارة لتصحيح اوضاع اقامتهم في البلاد.

* * *

• بدأت ادارة الاغذية وتراخيص المحلات بالفعل بممارسة اعمال الرقابة والتفتيش على مقاصف المدارس الحكومية والخاصة، عن طريق حصر كافة هذه المدارس تمهيدا لتطبيق الشروط الصحية والفنية الواجب توافرها في المقاصف، تلافيا لتكرار حصول حوادث التسمم.

* * *

• بدأت الادارة العامة للدفاع المدني يوم السبت الماضي بتسجيل المتطوعين لاعمال الدفاع المدني من الكويتيين من الذكور والاناث.

* * *

• تم افتتاح اول مكتب للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية خارج الكويت بجمهورية النيجر.. وقد اعطي اعضاء المكتب حصانة ديلوماسية كاملة تقديرا لجهودهم الخيرة الطيبة.

• الامير: الكويت لا يحميها الا اهلها



في لقائه الاسبوع الماضي باهالي محافظة الاحمدي ضمن جولاته التفقدية لاحوال المواطنين في مختلف المحافظات، قام سمو الامير بالقاء كلمة بهذه المناسبة جاء فيها:

«ان محافظة الاحمدي لها وقع عزيز على نفسي لانها كانت اول عمل رسمي لها حينما كانت مدينة الاحمدي مجرد بيوت متناثرة من الخيام والبيوت الخشبية، وان عملنا في هذه المدينة آنذاك لم يدفعنا للتأفف والاحتجاج بل ان خدمة الوطن تدفعنا للعمل في اي مكان واي موقع».

وقال سموه: «ان الكويت لا يحميها الا اهلها فيجب علينا ان نتعاون جميعا لحماية هذا البلد ليس بالقول فقط وانما بالعمل على كل مستوى وموقع».

واضاف الامير: «ان المواطن عليه مسؤولية كبيرة في توفير الامن المطلوب بتعاونه المستمر والبناء مع مختلف الاجهزة».

* * *

• ما هذا يا جريدة الوطن!

كتبت جريدة الوطن بتاريخ (٢٥، ٨٧/١٠/٢٨) تحت عنوان (صار) و(علامة تعجب) لاحد خطباء الجمعة وحرفت نص كلام الخطيب، لتواصل وباصرار حملتها ضد الدعوة والدعاة، مما يجعل المرء يتساءل ما سبب كل هذا التحريف والتزييف ضد الاسلاميين؟!! فجريدة الوطن مطالبة بان تثبت بالدليل القاطع صحة (التحريف) الذي نشرته على صفحاتها، كما وان مجلس ادارة الوطن مطالب بان يمنع استمرار هذا العبث الصادر من بعض المحررين فيها.. وكل ما ذكره الخطيب ان استقدام الممثلة (شريهان) لعرض مسرحية (علشان خاطر عيونك) على مسرح سينما الاندلس لا يتناسب مع ما تمر به الكويت من ظروف صعبة واعتداءات خارجية، تلك الظروف التي تستدعي بث روح الجدية بين المواطنين ومحاربة صور الميوعة والترهل والخلاعة التي تبثها مثل هذه الراقصات.. ونحن نسأل جريدة الوطن ما الخطأ في هذا المفهوم الذي طرحه الخطيب المذكور؟ وما تبرير هذا اللهو واللعب في الوقت الذي تتساقط فيه الصواريخ على رؤوسنا، الخطيب انطلق من توجيه اسلامي للتدليل على كلامه، حيث ان الله سبحانه وتعالى ينزل البلاء بالناس اذا كثرت ذنوبهم ومعاصيهم، والله تعالى يقول: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» النحل (١١٢).

فهل تنكر الجريدة هذا المفهوم؟!

وتذكر (الوطن) بتوجيهات سمو امير البلاد وكبار المسؤولين في الدولة التي تدعو الى تماسك البنية الداخلية للمجتمع الكويتي في ظل الظروف الراهنة.. وكيف يكون هذا التماسك في الوقت الذي تحرض فيه «الوطن» ضد المفاهيم الاسلامية وضد الدعاة؟!

• التطوع في الدفاع المدني

اعلن العقيد خالد راشد القعود مدير الادارة العامة للدفاع المدني عن فتح باب التطوع في لجان الدفاع المدني بجميع المحافظات للشباب والنساء اعتبارا من ١٩٨٧/١٠/٣١.

وكانت المجتمع قد دعت الحكومة الى تطبيق نظام (الدفاع المدني) في افتتاحية عددها الاخير: حيث كتبت: (آن الاوان في ان تبدأ الحكومة باعداد الشعب لمواجهة اخطار الحرب، وان يتم تعبئة المواطنين وتجهيزهم للدفاع عن الوطن، والحكمة واجبة هنا فالمطلوب زرع الثقة في المواطن واعداده، لاننا لسنا بعيدين عن الحرب)

واضافت قائلة: (وتأتي في رأس قائمة الجهود المطلوبة تطوير قدرات الدفاع المدني في الكويت واشراك المواطنين فيه، وتأهيل الاعداد اللازمة لما تقتضيه اعمال الدفاع المدني).

* * *

• قانون النظافة مرة اخرى



في ندوة كبار المسؤولين الممنوحين حق الضبطية القضائية، قال وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن خالد الغنيم، ان النظافة مصلحة قومية تسعى اليها.. وفي وقت لاحق اوضح مدير الادارة القانونية في بلدية الكويت عبدالرحمن الخضر بانه لا يجوز للمكلفين بالضبطية القضائية لقانون النظافة دخول المساكن لضبط المخالفات او لتحرير المحاضر اللازمة في شأنها.

ومن الملاحظ ان الاهتمام بقانون النظافة، والذي جاء مصحوبا بضجة اعلامية ودعاية واسعة، قد تضاءل بدرجة كبيرة، رغم الآثار الايجابية التي لمسها المواطن في ارض الواقع، وقد حظي قانون النظافة باستجابة واضحة من قبل الجميع ولكن ما يؤسف له ان كل هذا صحبه تثاقل في متابعة هذا القانون وتنفيذه من قبل الجهات المختصة، ولذا فالمطلوب هو اعادة الروح في هذا القانون من جديد، من اجل كويت نظيفة.

* * *

• فعالية العمالة الوطنية

في حديث لجريدة الانباء اكد نائب العضو المنتدب للشؤون الادارية في شركة نفط الكويت ان نسبة العمالة الكويتية في الشركة بلغت حوالي ٥٣٪ وقد توفرت اغلبية التواجد للعنصر الكويتي في عمليات الانتاج بالشركة وان العمالة في القطاع النفطي الكويتي زادت عما كانت عليه في السابق وقد استفادت الشركة من فائض العمالة المتخصصة بالسوق بانتقاء بعض التخصصات التي كانت تتميز بالندرة.. ولا شك ان هذا التوجه طيب ويستحق الثناء ويا حبذا لو ان ادارة الشركة وضعت في الاعتبار الاولوية في العمل والتدرج الوظيفي على الكفاءة والفعالية وليس الاقتصار على العناصر الوطنية دون الكفاءة كما نتمنى على المسؤولين القيام بدراسة اوضاع الاجانب من الانجليز والهنود وغيرهم ومحاولة استبدالهم بالعناصر الوطنية المتوفرة فيهم الكفاءة المطلوبة.

* * *

• توصيات جيدة بحاجة الى تطبيق



في الاجتماع الثالث لمدراء التلفزيون الذي عقد في الاسبوع الماضي بفندق هيلتون اكد المجتمعون على ضرورة اسهام البرامج التي تنتجها المؤسسة في تحقيق التنمية الحضارية والثقافية لدول الخليج العربي وان تكون عامل دعم للاهداف القومية للمنطقة من حيث العادات والتقاليد والاصالة العربية التاريخية والاهداف الموحدة.

وقال وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الادارية والمالية فهد المديب ان المشاركين اوصوا بان لا تمس هذه البرامج بأي شكل من الاشكال القيم التربوية للانسان العربي والروح الاسلامية الاصيلة وان تعمل على مجابهة التيارات الدخيلة التي تؤثر على الاجيال العربية المعاصرة وكذلك التوجيه على اجراء تقويم لبرامج المؤسسة عن طريق البحوث الميدانية والاستبيانات العلمية الخاصة باستطلاع اراء المشاهدين للوقوف على ردود فعل عرض تلك البرامج.. نأمل ان يصار الى تحقيق هذه التوصيات والعمل على تطبيقها.

قال بعضهم

«الاهتمام بالماضي»

بينما كنت اسير مع المترجم في مدينة آخن في المانيا، مررنا بكنيسة ضخمة تنبئك ملامحها عن شيخوختها، فقال لي محدثي: «اتعلم ما تاريخ هذه الكنيسة؟ فاجبت بالنفي. فقال: انها الكنيسة التي انطلقت منها الجيوش الصليبية».

انهم يهتمون بكل ما يربطهم بتاريخهم، حتى وان كان هذا التاريخ من اللون القاتم الذي لا يود المرء ان يذكره للاجيال. لقد لاحظت ان معظم الكنائس في الدول الاوروبية قد مر على بنائها ما يقرب القرن من الزمان، وانه من النادر جدا ان تجد كنيسة جديدة قد بنيت، هكذا يهتمون بتاريخهم، وخاصة الديني منه، واننا وللاسف الشديد نهدم المساجد القديمة التي تربطنا بماضينا الطيب، ماضي المجتمع المترابط والمتآخي والمتكافل، دون اي شعور بقيمة هذه الآثار وخاصة الديني منه في نفوس الآباء والاجداد، واننا نطالب الوزارات المسؤولة بالكف عن مواصلة هدم المزيد من المساجد القديمة.

عبدالحميد البلالي




• لقطات من المعرض الخيري الحادي عشر.

دعوة إلى البناء .. في المعرض الخيري ١١

تحت رعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل افتتحت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي معرضها الحادي عشر تحت شعار «دعوة الى البناء» وذلك في الفترة من ١٠/٣١ — ٨٧/١١/٢ والذي يهدف الى **التعريف** بنشاط العضوات في فترة الصيف خلال معرض المنتوجات الفنية، والقاء الضوء على معاناة المرأة المسلمة في بعض اقطار العالم الاسلامي من خلال مشاهد تمثيلية بعنوان «من يلبي النداء»؟ وسيتم بيع المنتوجات وتبرعات الشركات للسوق الخيري وطبق الخير ورصد الريع لصالح المسلمين في العالم.

كلمة اللجنة النسائية:

في حفل الافتتاح القت رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الاخت سعاد الجار الله كلمة قالت فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضورنا الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسمي وباسم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ارحب بكن اجل ترحيب في حفل افتتاح معرضنا الخيري الحادي عشر، وهو المعرض الذي اعتادت اللجنة على تنظيمه في مثل هذا الشهر من كل عام، والذي يأتي كثمرة لجهد وعمل دائبين من جانب العضوات خلال فترة الصيف. واذا كان لا يخفى عليكن ما يحققه مثل هذا النشاط من تنمية للقدرات والمهارات اليدوية واكتساب للخبرة والمعرفة في هذا الفن او ذاك، الى جانب شغل وقت فراغ الاخت بما هو نافع ومفيد، فان ما هو اهم واسمى من ذلك ولا شك الهدف النبيل الذي تتطلع اللجنة الى تحقيقه من تنظيم مثل هذا العمل الا وهو اتاحة الفرصة للمرأة هنا في الكويت لان تقدم بيديها وبجهودها الذاتية ما يعين ويساعد اخواتها المسلمين في اقطار شتى من عالمنا الاسلامي باعتبار ان ريع هذا المعرض سيوجه لصالح مساعدة وتفريج كرب الكثيرين منهم.. ويأتي شعار معرضنا لهذا العام (دعوة الى البناء) ليؤكد هذه الحقيقة وليدعو الجميع الى ان يكون له شرف المساهمة في البناء... بناء المجتمع الاسلامي المترابط... كما تأتي مشاهدنا التمثيلية التي سنعرضها على حضراتكن في الفقرة الثانية من برنامج اليوم لنلقي الضوء على بعض النماذج السلبية الموجودة في مجتمعنا من ناحية ولتكشف من ناحية اخرى المعاناة والآلام التي تعيشها اختنا المسلمة في اجزاء شتى من وطننا العربي والاسلامي، والتي تتطلب منا سرعة المبادرة الى تقديم كافة اشكال العون المادي والمعنوي.

حضورنا الكريم...

انه لشعور بالواجب والاحساس بالمسؤولية تجاه وطننا وامتنا الاسلامية عامة والمرأة بوجه خاص هو الذي يدفعنا هنا في اللجنة النسائية الى الاستمرار في بذل الجهود وتعبئة الطاقات من اجل مواصلة مسيرتنا في دروب العمل النسائي بكافة اصعدته الخيرية والاجتماعية والثقافية والتربوية، مع دعوتنا المستمرة لاخواتنا في الجمعيات واللجان النسائية الاخرى الى التعاون والتكاتف لنكون يدا واحدة على طريق الخير.

في الختام لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل للسيدة الفاضلة الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيلة المساعدة لشؤون الرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تفضلها بافتتاح معرضنا الخيري الحادي عشر، كما





اشكر كل من ساهم ومد يد العون من اجل انجاز هذا العمل، واشكر جهورنا الكريم على تشريفه بالحضور ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في الجميع وان يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه تعالى.

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

ثم القت الدكتورة لطيفة الرجيب راعية المعرض كلمتها فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) صدق الله العظيم النساء «١٢٤».

اخواتي الفاضلات:

في هذه اللحظات الطيبة التي نفتتح فيها المعرض السنوي للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تحت شعار «دعوة للبناء» تتخاطر الى الذهن العديد من المعاني السامية التي يحتويها شعار هذا المعرض والذي نبهنا اليه الرسول الكريم «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» وما احوجنا اليوم الى الاهتداء برسول الله في فهمه للطبيعة البشرية وحاجات المجتمع فيخلص كل فرد في عمله ويتقنه.

فالاسلام قد ارسى مبدأ التكافؤ بين الرجل والمرأة فكلاهما مسؤول عن عمله «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن» النساء (٣٢).

أخواتي:

ان الدول الاسلامية عامة والخليجة خاصة تعاني من سوء استغلال الموارد البشرية ونقصها كماً وكيفاً ومن الواجب تشجيع المرأة على التعليم والعمل المناسب لطبيعتها وقدراتها لسد هذا النقص.

لذا فقد اسعدني تبني جمعيتكم لهذا الشعار الايجابي البناء ولنعمل جميعا على وضعه موضع التنفيذ خاصة ونحن في ظروف احوج ما نكون فيها الى العمل والتماسك اخلاقيا واجتماعيا ودينيا وان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا لمواجهة التحدي الذي فرض علينا بقيادة والد الجميع صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الصادق الامين.

وفي الختام فاني اتوجه بالشكر الجزيل الى اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي وكل من شارك وساهم في انجاح هذا العمل العظيم وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك تجول الحضور في ارجاء المعرض الخيري والذي شمل على الاقسام التالية:

قسم الزهور، قسم المعلقات، قسم جهاز الطفل، قسم اللوحات، قسم السدو، قسم الملابس، قسم الكلوشيات، قسم اصدارات اللجنة النسائية، قسم الكتاب التربوي.

اما السوق الخيري فقد اشتمل على الاقسام التالية:

قسم الاواني المنزلية، قسم ملابس الاطفال والنساء، قسم الاسفنج، قسم التموين، قسم الهدايا، قسم الكماليات، قسم الاجهزة الكهربائية





طبق الخير:

وقد لاقى طبق الخير اقبالا كبيرا من الجمهور سواء عن طريق التبرع او الشراء وقد تعودت اللجنة النسائية على اقامة طبق الخير في كل معرض خيري لما تراه من نجاح كبير له ورغبة شديدة من العضوات وجمهور النساء في المشاركة باعداد اطباق كثيرة لكسب الاجر والثواب في الآخرة.

مشاهد تمثيلية «من يلبي النداء؟»

في اليوم الاول عرضت مشاهد من تمثيلية «من يلبي النداء؟» يحتوي المشهد الاول منها على نموذج للمرأة الكويتية اللاهية والتي يكون جل همها السفر والاثاث والذهب والاستمتاع بكل متع الحياة الدنيا.. ثم توجيهها الى الاهتمام بما يجري لاختها المسلمة من معاناة في بعض اقطار العالم من تشرد وضياع وقتل وجوع ومذابح... الخ وتنبيهها الى مسؤوليتها امام الله وواجبها تجاه اختها ومساعدتها في محنتها ماديا ومعنويا.

اصدارات اللجنة النسائية:

وبمناسبة المعرض الخيري اصدرت اللجنة النسائية كتاب «طيبات مختارة» وهو طبعة جديدة فريدة ومنقحة نظرا لما لاقاه الكتاب الاول من اقبال كبير حتى نفذت جميع نسخه، كما اصدرت اللجنة «وسيلة الآداب الاسلامية للطفل المسلم».

وكذلك تم اصدار نشرة بمناسبة المعرض الخيري فيها صور من معاناة المسلمين في بعض اقطار العالم، وكذلك صور لعطاء المرأة الكويتية من خلال بناء مسجد او مدرسة او حفر بئر في بعض الدول المحتاجة.. كما بينت دور اللجنة النسائية ومواصلة مسيرتها للبناء من خلال معارضها الخيرية السابقة.

البورصة العالمية والاستثمارات الكويتية

الانهيار الذي وقع في اسواق البورصة العالمية في نهاية الشهر الماضي والذي بدأ في «وول ستريت» في نيويورك وسرى بعدها الى باقي الاسواق الرئيسة في العالم، اثار مخاوف وقلق بعض الاقتصاديين والمستثمرين في الكويت من ان يؤثر ذلك على الاقتصاد الكويتي في الوقت الذي يعاني فيه هذا الاقتصاد من ضعف اسعار النفط واخطار الحرب.

والقلق الاول يأتي حول مصير الاستثمارات الكويتية الضخمة في الخارج والموجودة نسبة منها على شكل اسهم، فمن المعروف ان الجهات الاستثمارية الرسمية في الدولة تمتلك محافظ استثمارية في اسهم الشركات الاجنبية في الولايات المتحدة ودول صناعية هامة اخرى، فاذا كان الانخفاض خلال الشهر الماضي قد تراوح ما بين ١٥ الى ٣٠ بالمائة فان هذا سيعني خسارة للكويت في اسهمها.

وزير المالية جاسم الخرافي لا يبدو متشائما من هذه الناحية فهو يقول: بان تأثر الاستثمارات الكويتية في الاسهم سوف يكون وقتيا لان سياسة الاستثمار الكويتية مبنية على اساس الامد البعيد وعلى عوائد هذه الاسهم وليس سعرها السوقي وكذلك فان انخفاض السعر الدفتري للاسهم المملوكة للكويت قد يزول مع مرور الوقت واستعادة تلك الاسهم لقيمها المرتفعة.

هل ستترك كارثة «وول ستريت» ظلالها على بورصة الكويت؟



الوزير الخرافي ينفي ذلك ايضا. فهبوط الاسهم في الاسواق العالمية وكما يقول الوزير لن يكون له تأثير على السوق الكويتية لان اسهم الكويت غير مرتبطة ببورصة نيويورك والشركات الكويتية غير مسجلة هناك لذلك فان حركة التداول هنا في الكويت لن تتأثر بما حدث.

اما السيد عامر التميمي وهو مدير بالاستثمارات الخارجية فيرى ان تدهور الاسواق العالمية في حالة استمراره سينعكس على ربحية الشركات الكويتية وسيظهر في ميزانياتها ومن ثم في اسعار اسهمها.

ويعلق السيد التميمي في لقاء مع الصحافة اليومية قائلا: بان المشكلة امام المستثمر في الكويت والخليج ان امكانات الاستثمار ضمن الاطار المحلي والخليجي محدودة لذلك يجد المستثمر نفسه مرغما على التوجه نحو الاسواق العالمية.

• ظاهرة غريبة جدا؟!

ذكر الزميل (ابو خالد) في (دردشته) اليومية في جريدة القبس بتاريخ (١٩٨٧/١٠/٢٩) انه في احدى مدارس رياض الاطفال غاب احد الاطفال عن اسرته يوما، دون ان يحس احد من اهله بذلك فعندما تأخر اهل الطفل عن اخذه من المدرسة الى الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم، قامت ناظرة تلك المدرسة مشكورة باصطحاب هذا الطفل الى بيتها وتركت عنوانها ورقم تلفونها لدى الحارس لعل احدا من اهل ذلك الطفل يسأل عنه!! وفي يوم الدوام التالي، قامت الناظرة بالاتصال باحد اقرباء الام لسؤالها عن الحادثة، التي اجابت بان الطفل موجود في المنزل! ولما عرفت الحقيقة اجابت دون مبالاة بأنني كنت معتقدة بان الخادمة احضرت الولد من المدرسة، واني كنت مشغولة في الدوام!! — انتهى —.

فضاع الولد بين اعتماد الام على الخادمة وبين اهمالها.. والسؤال: هل حدث في المجتمع الكويتي مثل هذه الحادثة؟ وهل سمع احد منا عن تلك القصة الغريبة تحدث في هذا المجتمع الصغير؟! لا شك اننا لم نعرف مثل هذا.. بل لا يمكن لاحد ان ينام ما لم يطمئن حتى على خادمته وليس على ابنه، فأين المسؤولية واين الرعاية؟! وهل اللوم يقع على عاتق الاسرة ام الخادمة؟ وهل الخادمة صارت بمثابة الام؟!

ان مشاكل الخدم التي يعاني منها المجتمع الكويتي كبيرة، فالدراسات والاحصاءات تشير الى ذلك، حتى ان اخر دراسة اكدت ان ٤١٪ من الامهات يعتمدن على المربيات وهذا بالطبع يؤدي الى حرمان الطفل من عاطفة الامومة، مما يؤثر على نموه الانفعالي والبدني والعقلي.

هواجس

دعم جمعيات النفع العام

يكتبها : أبو معاذ

الحديث عن دعم وزارة الشؤون لجمعيات النفع العام مقارنا بدعم الاندية الرياضية حديث ذو شجون كثيرة، فالوزارة تدعم الجمعية بمبلغ اثني عشر الف دينار فقط لا غير، وهذا يدل على ان الوزارة تولي الاندية الرياضية اهتماما اكبر من هذه الجمعيات متعددة الاهداف، فمنها التربوية والاجتماعية والدينية والعمالية والنسائية والعديد منها متخصصة بامور شتى كالطب والهندسة والاجتماع والادب والفنون والامن المروري والامن الغذائي والاستهلاك الزراعي وغيرها من المجالات التي لا تقل اهمية عن المجال الرياضي ان لم تزد عليه.

بعض هذه الجمعيات يستمر في نشاط وحيوية طوال العام وتشهد بذلك الساحة المحلية ومراقبة وزارة الشؤون ومتابعتها، والكثير من هذه الجمعيات يؤثر ايجابيا في مسيرة الحركة التنموية في البلاد ويساهم في تحقيق الخطة الاجتماعية والانمائية للدولة.

ان اهداف الاندية الرياضية اليوم اصبحت محصورة في الجانب الترويحي لا اقل ولا اكثر بعد ان طغت الخلافات والمشاحنات على تحقيق الاهداف الاخرى لها، اما جمعيات النفع العام فعلى اختلاف مشاربها وتخصصاتها الا انها تقوم بعدة انشطة في مختلف المجالات، بل ان المنافسة الانتخابية من بعض الكتل في احداها تنتهي عند ظهور النتائج وتكون دافعا لنشاط اقوى ودور فعال.

لذلك نطالب السيد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح باعادة النظر في سياسة الوزارة لدعم هذه الجهات بحيث تعطى اولوية الاهتمام للجهة الاكثر مردودا ايجابيا على المجتمع فتعطى دعما يتناسب ونشاطها وفائدة وجودها.

• •

• الكويت تنتج النفط الاندونيسي

اعلن عضو مجلس الادارة ونائب العضو المنتدب للتخطيط والتطوير بالشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية محمود عبدالله الرحماني ان الشركة ستبدأ اول انتاج لها من النفط بصورة تجارية من حقول الشركة المكتشفة باندونيسيا اواخر العام المقبل واوائل عام ١٩٨٩.

وتأتي هذه الخطوة الطيبة في نطاق المطالب الشعبية بعدم الاعتماد على مصادر النفط المحلية والدعوة الى تنويع مصادر الدخل والاستثمار.

* * *

• وقضية اخرى....

وبأسلوب التحريض الرخيص الذي اشرنا اليه سابقا، تناولت جريدة (الوطن) بتاريخ ١٩٨٧/١٠/٢٦ وفي زاوية (علامة تعجب) الدعاة والاسلاميين في الكويت والخليج بالتهكم والازدراء، عندما وصف كاتب الزاوية المسلمين في الكويت والخليج ومن يقوم على جمع التبرعات للمجاهدين الافغان بلفظ (الملالي) الذي يستخدمه الكاتب وامثاله استخداما فيه شيء من السخرية والازدراء،

ولقد حاول في نفس الوقت ان يستفيد من النقمة الشعبية على رجال الدين في ايران عندما وصفهم ايضا بنفس الوصف (الملالي) مما يدفع القارىء الى الاعتقاد بان (ملالي الخليج) ــ كما نشر في (الوطن ــ من نفس نوعية (ملالي ايران) وهذا استخدام مغرض ومذموم ينطوي على نية سيئة وقصد خبيث، وبعد ذلك تعرض المحرر الى (الجهاد الافغاني) بالتشويه حيث نسب اليهم زورا انهم يبيعون (صواريخ ستينغر) لايران، وهذا ما نفاه المجاهدون على صفحات مجلتنا (المجتمع) وكذلك في جريدة (القبس)، وحتى جريدة الوطن نفسها !! وتقول مصادر الاخبار ان دولة العدو هي التي قامت ببيع هذه الصواريخ لايران.. اذن لماذا تقوم (الوطن) بمحاربة الاسلام ممثلا باشخاص دعاته من خلال السخرية والازدراء ؟! ولماذا تشكك بكل عمل اسلامي يخدم مصالح المسلمين ؟! او ليس الاتحاد السوفياتي هو المستفيد الاول من نشر هذه الاباطيل والافتراءات التي تصر (الوطن) على نشرها رغم نفيها واثبات عدم صحتها ؟!!

والاجابة على كل هذه الاسئلة متروكة للقارىء الذي لا نشك في فطنته ووعيه ؟!

* * *

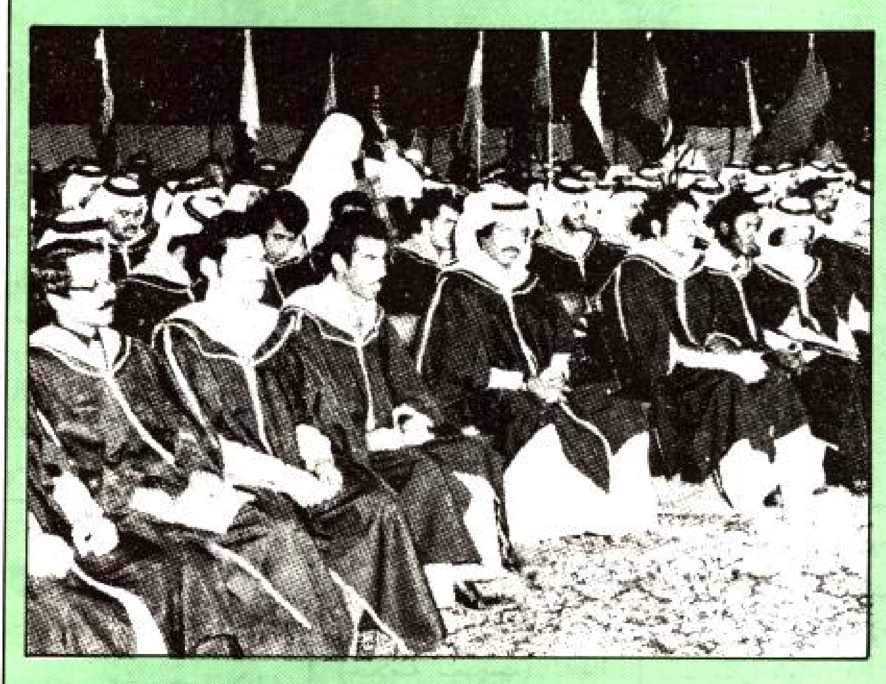
• مناهج المدارس الاجنبية



صرح مدير ادارة التعليم الخاص عبدالله المهنا ان وزارة التربية مهتمة بان ينال ابناؤنا في المدارس الاجنبية الخاصة ــ والتي يدرس فيها نسبة كبيرة من الطلبة الكويتيين ــ حظا وافرا من التعليم الذي يعزز انتماءهم لدينهم ووطنهم وأمتهم وذلك باشرافها على تعليم الابناء التربية الاسلامية واللغة العربية والاجتماعيات وفق مناهج الوزارة.

ونحن بدورنا نضم صوتنا لصوت الاستاذ المهنا ونطالب بتشديد الرقابة على مناهج هذه المدارس وطرق تدريسها.

الخريجون .. وسوق العمل



في دراسة اجراها اساتذة الادارة العامة بجامعة الكويت ونشرتها الزميلة «القبس» تم بحث موضوع «اشتغال الخريجين في مجالات تختلف عن مجالات تخصصاتهم» وقد شارك في التحقيق الذي تناول ذات الموضوع مجموعة من الخريجين الذين يعملون في مجالات لا تناسب مجال تخصصاتهم.

وقد اظهرت الدراسة التي شملت خريجي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ان ٥٣٪ منهم قد تركوا جهات العمل السابقة لعدم اتفاق طبيعة العمل مع تخصصاتهم، وهذا يدل على ان هؤلاء قد عينوا في وظائف لا تتفق مع تخصصاتهم، فيما اشارت الدراسة الى ان ٥٥٪ من الخريجين «تقترب» طبيعة عملهم الحالي من تخصصهم، الامر الذي يعطي انطباعا بان الغالبية لا تشغل وظائف تتفق مع تخصصاتهم.

غير ان النقطة الاكثر غرابة التي اظهرتها الدراسة هي ان ٦٣٪ من هؤلاء الخريجين يرون امكانية قيام من يحملون مؤهلات ادنى بنفس عمل الخريجين وقد يرجع ذلك الى احد الاسباب التالية:

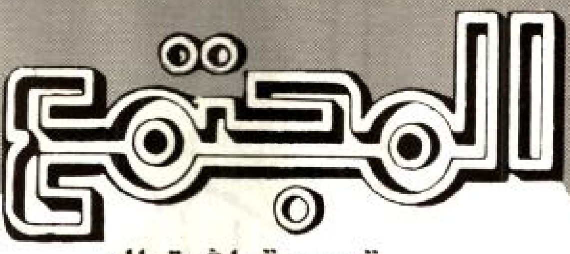
- عدم وجود أسس موضوعية لعمليات الاختيار والتعيين.
- عدم وجود سياسة واضحة لتخطيط القوى العاملة.
- عدم وجود توصيف للوظائف يستند على أسس ومعايير موضوعية

واذا كانت المشكلة كما يراها المختصون تكمن في عدم توصيف الوظائف من قبل ديوان الموظفين، وهو الجهة المختصة في الدولة، وعدم وضع تصنيف لتلك الوظائف حسب التخصصات المختلفة، بحيث تسهل عملية التعيين من جهة، وتتأكد عملية تناسب الوظيفة مع اختصاص الموظف من جهة اخرى، فان ذلك يعني ان عملية التعيين التي تتم عن طريق ديوان الموظفين تفتقد الى السياسة العلمية السليمة في توظيف الخريجين حسب تخصصاتهم وبالصورة التي تغذي الحاجة الفعلية لسوق العمل.

في الوقت الذي يرى فيه المسؤولون في ديوان الموظفين ان المشكلة تبدأ من الخريج نفسه، حيث

٥٣٪ من خريجي كلية التجارة والاقتصاد تركوا جهات العمل السابقة لعدم اتفاق طبيعة العمل مع تخصصاتهم

صرح وكيل الديوان السيد عبدالعزيز الزبن للزميلة «القبس» بان: بعض الخريجين الذكور يطالب الديوان باسناد وظائف لهم لا تتمشى مع تخصصاتهم مثل تعديل الوضع في الجهة نفسها التي كان يعمل بها قبل التخرج، كما ان الاناث يوجد منهن فائض كبير في الجهات التي تتفق نشاطهن وتخصصاتهن، والديوان لا يمانع في توزيعهن على جميع الجهات الحكومية لشغل بعض الوظائف الادارية البسيطة كحل لمشكلتهن، ورغم توافق هذا الكلام مع الواقع العملي، الا اننا نعتقد بان ذلك لا ينفي التقصير او سوء التخطيط ان لم نقل انعدامه من قبل الاجهزة الحكومية المختصة في استيعاب مدخلات عملية التعليم وتوزيع مخرجاتها حسب الوظائف الشاغرة والتخصصات المطلوبة، وذلك يعني وجوب تعاون جامعة الكويت والمعاهد العلمية من جهة وديوان الموظفين والجهات الاخرى المختصة بشؤون التوظيف من جهة اخرى لتحقيق ذلك الغرض، فعلى سبيل المثال نجد ان الخريجات من كلية الهندسة والبترول يزيدون عن اعداد الخريجين منهم في ذات التخصص في حين ان الواقع العملي يشهد صعوبة اشتغال الخريجات في الوظائف الهندسية، وذلك يعني وجوب توافق سياسة القبول والتسجيل في جامعة الكويت مع سياسة التعيين في الوظائف الحكومية وهي التي نرى انها غير واضحة المعالم وليست محددة وفق الاسس العلمية والعملية السليمة والتي نأمل ان تدخل ضمن عملية التنمية والخطة التنموية التي تعالج النقص والقصور والخلل في اجهزة الدولة.



قسيمة اشتراك

☐ جـديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع . التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ دينار ـ الدول العربية ١٥ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٨ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



أفلام الأطفال التلفزيونية

كلنا دون شك يحاول ان يربي اولاده على احسن وجه، ولكن من منا يجد نتيجة مجدية من هذه التربية. نقول اولا وهذا الزمان لا فائدة فيهم.. جيل عجيب مهما حاولت توجيهه وتعويده الاخلاق الحميدة لا يتوجه ولا ينتفع ولا يتعود.

وهذا صحيح الى حد كبير ولكن هل سألنا انفسنا لماذا؟ هناك مؤثرات كثيرة وكبيرة تؤثر في اولادنا وتصنع منهم شياطين وعنيدين ومشاغبين ومستهترين وجبناء وغيرها من الصفات والاخلاقيات المنافية لديننا واخلاقياتنا ومفاهيمنا الاجتماعية حتى ليصبح المجتمع اشتاتا ممزقة اذا استمر الحال على هذا. اهم واقوى هذه المؤثرات هو الاسلوب المسموع المرئي واقصد به التلفزيون ذلك الجهاز المفيد الضار والذي كان المفترض فيه ان يكون وسيلة للتنمية والتعليم والتثقيف ولكن للاسف استعمل كوسيلة للتحطيم والتدمير والتفكيك البشري النفسي لنا ولاولادنا ولاجيال تالية والله وحده يعلم الى متى.

ففي محيط الصغار تلك البراعم التي لم تتفتح تماما والتي في طور التشرب والارتواء.. الاكتساب والتعلم في محاولة للتأقلم مع الحياة والمحيط وتكوين القيم والمفاهيم والتي على اساسها سيواجه المجتمع والناس ويدخل

في معترك الحياة والعمل بما رسخ منها في نفسه وبها ستكون معطياته واساليبه واخلاقياته. نجد فلذات اكبادنا تقدم لهم افلام كرتون عجيبة اي والله عجيبة واشد عجبا من العجب ذاته.. فعندكم مثلا افلام الغرابان السوداوان والتي تعلمهم ان المشاكس فقط هو الكاسب وتكوين عصابات الايذاء هي الوسيلة الفضلى ليحصل الانسان على ما يريد وينتصر ويسعد. اما افلام «سكوبي دو» والتي تظهر في كل مرة الاشباح والعفاريت تختفي وتبين في كل ركن مظلم وفي كل قاعة فارغة حتى لتخيف العفاريت انفسهم وهذا على مدى ربع ساعة ثم يخصص ما لا يزيد عن الدقيقة من الفيلم ليشرحوا بالحوار فقط ان كل ما أرعبنا ما هو الا خدعة يقوم بها لص او اكثر يخيف بها المجموعة التي جاءت لتكشف سره وتقبض عليه. والحوار البحت والذي لا يفهمه الا من يتقن الانجليزية فتهدأ نفسه قليلا حين يعلم بالحقيقة وان بقيت آثار حفر الخوف لمدة ربع ساعة باقية، اما من لا يفهم الانجليزية او لم يرى الخاتمة فيا ويله ويا سهاد ليله وعادة فان الطفل اذا بلغ به الخوف مداه فانه يهرب ولا يرى نهاية الفيلم وهذا ما تفعله ابنتي الصغرى وعندكم افلام ساندة بل البنت التي يزيد عمرها على ١٨ عاما وتلبس ملابس فاضحة وتتصرف تصرفات افضح ولا تلعب او تلهو الا مع الصبية وكأنها ليست بنتا وما في ذلك من مفاهيم خطيرة وخاصة انها تصادق شابا يساعدها ويحميها اكثر من ابيها واهلها اجمعين، وكذلك فيلم سبانك وصاحبته التي تتصرف بدون علم اهلها وتعلم فتياتنا التحلل والتسيب ومربيتها التي سمحت لها بالذهاب مع صديقتها وصديقها على ان تعود قبل عودة ابيها. اي دعوة للغش والخداع وطالما ان الاب لا يعلم فلا يهم وعلى نفس الوتيرة فيلم حنان.

حتى فيلم سنان وابوه ذلك الرجل الحكيم العظيم ولكن المدخن دائما وابدا اي لا يكون الانسان عاقلا وحكيما الا بالتدخين. وهناك ايضا بوباي الرجل الشجاع القوي رغم نحوله وكأنه يستمد شجاعته وقوته من السبانخ والتدخين على حد سواء حتى ان الغليون وهو علامته المميزة، دعوة قوية وصريحة



يجب أن نسحب الحبل من يد الغرب حتى لا نسمح له أن يهدم عقول أطفالنا

للتدخين. وغيرها الكثير الكثير من الافلام الكرتونية سياسة موجهة ضدنا تدفع المجتمع من اساسه ولبناته للتحلل، المدرسة تعلم وتوجه وتحاول تعديل المسار والجهات الرسمية تنادي بوجهة نظر وفلسفة معينة وتأتي تلك الافلام تسفه كل ذلك وتدفع لما يخالفها وطبعا لها التأثير الاكبر والاقوى لانها مركزة ويومية ولفترة طويلة متصلة وتصر اصرارا على الفكرة حتى تثبت في الاذهان، دعاوى سيئة نحاربها في بيوتنا ولكن هيهات فهي تدخل لنا من التلفزيون الى آذاننا وعيوننا. تشل حركتنا وتهجم علينا.

على اننا لو نظرنا وبحثنا في موضوع التكاليف التي تنفق على شراء هذه الافلام المستهلكة الا يمكن ان نجد من المنتجين وخاصة منتجي الافلام الدعائية بالصور الكرتونية ــ الا نجد فيهم من يستطيع ان ينتج لنا وبنفس المبالغ المنفقة (على بعثات الاختيار والتعاقد والشراء لافلام الكرتون الاجنبية) لو حتى نصف تلك الكمية بحيث نضع نحن ابناء هذه البيئة المسلمة القصص التربوية المناسبة لبيئتنا وقيمنا وديننا واخلاقنا بحيث تحقق اهدافنا في شباب المستقبل. فان الطفل تلك اللبنة الاساسية في بناء مستقبل المجتمع اذا شب على فكرة معينة تبناها في مستقبله.

الا يمكن ان نسحب من يد الغرب ذلك الحبل الذي يغلنا به ويسحبنا وراءه الى حيث يريد فلا نسمح لهم ان يهدموا عقول اطفالنا فيحتاروا في انفسهم مستقبلا ونحتار معهم ضائعين تائهين.

اعتقد وآمل ان يمكن ذلك فيستطيع التلفزيون أن ينتج كما كافيا من الافلام المدروسة بتكلفة الافلام المستوردة. وها هو مسلسل افتح يا سمسم وسلامتك اعظم مثل على امكانية ذلك ولو بحثنا في امكانيات شبابنا وشاباتنا في هذا المجال فسنجد الاستعداد والتوجه الصالحين لعمل تلك الافلام قد تكون البداية ليس كما ينبغي ولكن بالصبر والمثابرة والعزيمة باذن الله نصل الى المستوى المرجو والمرغوب. وفي هذه الحالة يجب مراقبة الله في اولادنا وانتاج ما يفيدهم وينشئهم اقوياء واثقين من انفسهم.

فهل من مستمع وهل من مجيب ؟!!



قراءات

• طرد مؤخرا زعيم النظام الافغاني الحاكم نجيب الله عددا من كبار مسؤولي الحزب الحاكم.

• خمس منظمات اسلامية اندونيسية عقدت مؤخرا اجتماعا مشتركا لبحث احوال المسلمين في تركستان الشرقية التي ضمتها الصين وتركستان الغربية التي ضمها الاتحاد السوفياتي.

• قضية «الاخوان المسلمون» في مصر لا تزال حبيسة ادراج القضاء بعد ان دخلت عامها العاشر الجلسة المقبلة ستكون في ديسمبر المقبل لكن من المتوقع ان يلجأ المسؤولون الى المماطلة والتمييع.

• تتابع حكومة بنغلاديش بقلق شديد ازدياد معدل حالات الطلاق بين مواطنيها والتي تأتي كنتيجة مباشرة لحالة الفقر المدقع المستشري كالاخطبوط بين افراد المجتمع.

• خبراء المال الغربيين اجمعوا على ان سياسة واشنطن الاقتصادية هي المسؤولة الاولى عن الزلزال الذي اصاب اسواق المال الغربية والذي خلف وراءه شرخا عميقا في البنى الاقتصادية الغربية لا يمكن رأبه بسهولة.

• اعلن وزير الاوقاف المصري ان قرار تشكيل المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية سوف يصدر خلال الايام القليلة المقبلة وان المجلس سيضم كبار العلماء والشخصيات الدينية والفكرية في العالم الاسلامي.

• بلغت نسبة التعليم الجامعي في اوساط الفلسطينيين ١٣ في الالف وهي من اعلى النسب في العالم.

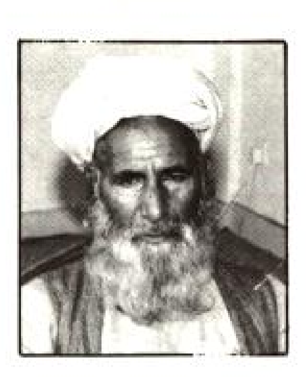
■ بعد توغو جاء دور نيجيريا وكينيا !!

بالامس القريب اعادت توغو علاقاتها الديبلوماسية مع الكيان الصهيوني وقبلها اعادت كل من كنشاسا ومنروفيا وياوندي علاقاتها ايضا بالكيان الصهيوني واليوم تنشط الدوائر الصهيونية لاعادة العلاقات ايضا مع كل من كينيا ونيجيريا حسبما افاد تقرير اوروبي غربي قبل ايام وقد اوضح التقرير ايضا ان هذه العلاقات ستعاد خلال الاسابيع المقبلة خاصة وان شيمون بيريز وزير الخارجية الصهيوني يتولى شخصيا الاتصالات اللازمة مع المسؤولين في هذين البلدين.

وهكذا يعزز العدو الصهيوني مواطىء اقدامه الافريقية في ظرف خمس سنوات فقط في حين لا زال العرب يصدرون خلافاتهم وتناقضاتهم وتهالكهم للقارة الافريقية ولا شك ايضا ان الوفاء بالالتزامات والوعود المالية والاقتصادية لدول افريقيا التي تئن تحت وطأة الازمات وتكثيف نشاط الدعوة الاسلامية هما السبيل الوحيد لوقف انفراط السلسلة الافريقية ان كنا جادين فعلا في بقاء دول القارة الافريقية الى جانبنا وبغير ذلك سيزداد التغلغل الصهيوني في افريقيا فهل نحن مدركون هذه الحقيقة ؟

■ ■ ■

■ يونس خالص: حكومة من المجاهدين الافغان



من اجل الوقوف في وجه مؤامرات الشرق والغرب الرامية الى احتواء حركة الجهاد الافغاني واعادة تنصيب الملك المخلوع محمد ظاهر شاه اجتمع بتاريخ ١٦ اكتوبر الماضي في مدينة بيشاور الباكستانية قادة المنظمات الجهادية وقرروا تشكيل ائتلاف اسلامي فيما بينهم وانتخبوا الشيخ يونس خالص امير الحزب الاسلامي رئيسا حاليا للائتلاف هذا وقد اعلن فيما بعد رئيس الائتلاف الاسلامي ان الحكومة القادمة في افغانستان بعد الانسحاب الروسي ستتشكل من المجاهدين الافغان وستنهج هذه الحكومة سياسة عدم الانحياز وستسعى الى اقامة علاقات ودية على اساس احترام السيادة مع كافة الدول المجاورة كما سيتم تشكيل لجنة في افغانستان خلال ١٨ شهرا لانتخاب مجلس الشورى الذي سينتخب رئيسا للحكومة.

ونحن في المجتمع نتمنى للائتلاف الجديد الدوام والنجاح من اجل تحرير التراب الافغاني من رجس العملاء والغزاة.

■ ■ ■

■ تراجع

امام اصرار الطالبات الجامعيات المنقبات والمحجبات على دخول الحرم الجامعي بلباسهن الاسلامي اصدر د. نجيب حسني رئيس جامعة القاهرة تعليمات جديدة سمح بموجبها للمنقبات بدخول الجامعة بعد الاطلاع على هوياتهن الشخصية. والحقيقة ان هذا التراجع من قبل السلطات الجامعية المصرية عن قرار المنع السابق يعد امرا طيبا لان قرار المنع في حد ذاته يخالف الدين والعقل والمنطق وكل الاعراف والتقاليد المطبقة في شتى جامعات العالم. فلكل انسان منظوره الخاص تجاه افكاره وسلوكياته وملبسه وليس هناك ما يستوجب ان يحشر الانسان نفسه و يطالب غيره بتطبيق امور تعد من اخص خصوصياته الشخصية فكيف بعد ذلك اذا كانت الامور الممنوعة تمس العقيدة الدينية التي يؤمن بها الانسان ؟

■ تقرير

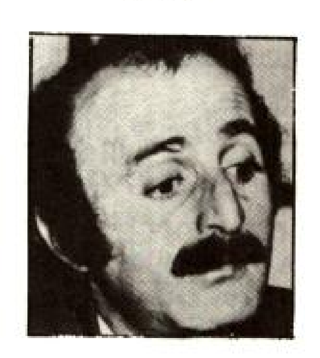
في تقرير رفعه سبعة عشر خبيرا في كبرى شركات النفط العالمية الى مراكز اتخاذ القرار في العالم الغربي جاء توكيد بان مصدر الطاقة الوحيد في القرن المقبل سيكون في بلدان

الخليج العربي وان منظمة اوبك زائلة لتحل مكانها منظمة جديدة من دول مجلس التعاون الخليجي تتحكم بمصير النفط لاجيال مقبلة كما زاد التقرير على ذلك توكيده بان هناك مناطق واسعة تحوي احتياطا ضخما من النفط في كل من السعودية والعراق وايران.

ومن هنا يمكن فهم اسباب تركيز اللعبة الدولية على المنطقة العربية ومحيطها القريب واستهدافها بكل المناورات العلنية والسرية المشروعة وغير المشروعة التي تستوجبها فنون لعبة الامم للسيطرة والاستقطاب في سبيل تأمين مصالحها الذاتية وخدمة اهدافها الاستراتيجية في المدى القريب والبعيد فكل العالم مشغول بالعرب والعرب مشغولون عن العالم بخلافاتهم!

■ ■ ■

■ قاعدة روسية في لبنان!



مصادر لبنانية كشفت النقاب عن ان الوزير وليد جنبلاط منح حليفه الاستراتيجي الاول الاتحاد السوفياتي امتيازا بانشاء قاعدة عسكرية في جبل الباروك بمنطقة الشوف الخاضعة لسيطرة ميليشيات جنبلاط ولان جبل الباروك ذو موقع استراتيجي يشرف من خلاله على حوض البحر الابيض المتوسط فان الروس من خلاله سيراقبون التحركات في دول المنطقة وداخل مياهها الاقليمية.

وهكذا يريد جنبلاط ان يسير على خطى نجيب وتراقي وكارمل وحفيظ الله أمين في افغانستان.. وايضا باسم التقدمية والاشتراكية!!

■ ■ ■

■ عذر اقبح من ذنب!

في تبريره لتدفق الهجرة اليهودية من روسيا على الكيان الصهيوني قال رئيس قسم البلدان العربية في معهد الاستشراق السوفياتي البروفيسور «فيتالي ناؤومكى» بمناسبة الذكرى السبعين على صدور وعد بلفور والذكرى الاربعين على صدور قرار تقسيم فلسطين: ان الاتحاد السوفياتي حاول استثمار الهجرة التي كانت حسب زعمه، امرا واقعا لدفع العديد من العناصر الجيدة للعمل ضد الحركة الصهيونية في فلسطين من خلال التنظيمات اليسارية كالحزب الشيوعي الفلسطيني فيما وصف مسؤول قسم الشرق الاوسط في الخارجية الروسية اندريه فدوفين اعتراف بلاده بقرار التقسيم عام ١٩٤٨ بانه لم يكن مبدئيا ولكنه كان واقعيا زاعما انه لو لم يعترف الاتحاد السوفياتي بقرار التقسيم لكان الوضع اسوأ بكثير بالنسبة للعرب! يا سبحان الله....

فلسطين لم يتبق منها شبر واحد من الارض بل سقطت اراض عربية جديدة بيد العدو الصهيوني واكتشفنا بعدها ان تحرير الارض الفلسطينية يحتاج اولا الى تحرير الارض العربية التي احتلت واخر ما توصل اليه العقل الالكتروني من كذب وخداع التفنن في تسميات المبادرات لحل القضية الفلسطينية بالحلول السلمية.

واخرها ما يسمى المؤتمر الدولي!!

الدولي!! واخيرا جاء من يكذب علينا: التقسيم خير لكم!!

أسرار

- الولايات المتحدة الامريكية تتابع الوضع في دولة عربية بدقة تامة وتوليه الافضلية في اهتمامها الشرق اوسطي بل وتقدمه على حرب الخليج وعلى مضاعفات الازمة اللبنانية!
- سلطات في منطقة البقاع اصدرت احكاما بالاعدام على لبنانيين وقامت بتنفيذ الاحكام كلها بلا اي اعتراض!

في الهدف

جهود الابالسة

يبذل مجلس الكنائس العالمي جهودا جبارة لتوحيد الصف الصليبي في جنوب السودان لمواجهة المسلمين في الشمال والجنوب يدا واحدة.

جمع هذا المجلس المشبوه زعماء الاحزاب الجنوبية المسيحية بقادة التمرد في اديس ابابا عاصمة الاحباش، ووحد بينهم ورسم لهم الخطة لمواصلة الحرب ضد المسلمين في الشمال والجنوب.

ولا يدري احد كيف نجح هذا المجلس في توحيد المسيحي بالشيوعي جون قرنق في عاصمة شيوعية؟ أبسحر لا نبصره؟ أم بشعوذة اعادت عهود صكوك الغفران؟ ام بتعاليم مسيحية تفضل اهل الشرك والالحاد على اهل التوحيد والايمان؟

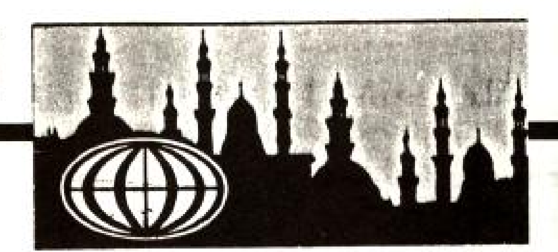
لقد كان لجهود هذا المجلس الفضل في فوز اثنين من قادة الحزب الشيوعي بمقعدين في الجبهة التأسيسية حيث اقترع المؤمنون بالمسيح عليه السلام لصالح الملحدين المتكرين للاديان ولولاهم لخرج الشيوعيون بخفين لا بمقعدين.

نشاط مجلس الكنائس متناسق ومتوازن مع نشاط البابا. فهمهم جميعا ليس نشر تعاليم المسيح عليه السلام وادخال المشركين والوثنيين في دين سماوي ولكن همهم الاوحد هو حرب الاسلام خفية وجهرا واشعال نار الفتن في بلاد المسلمين وبذل الجهد والوقت والمال لاخراجهم من دينهم او انسلاخهم منه على الاقل.

جهود كريهة واموال طائلة تنفق للصد عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون بإذن الله.

ويل للاحبار والرهبان مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون.

محمد اليقظان



■ معركة اليونسكو والدهاء الروسي!

في معركة الانتخابات الاخيرة في منظمة اليونسكو ظهر الدب الروسي على حقيقته عندما بادر لترشيح مندوب بلغاريا ومندوب يوغسلافيا في بداية المعركة من اجل توزيع الاصوات فقط وضمان عدم نجاح مرشح العالم الثالث احمد أمبو. وعندما فشل في ذلك بادر في جولة التصويت الرابعة والاخيرة الى الطلب الى مرشحي الكتلة الشرقية الانسحاب من المعركة الانتخابية واعطاء اصواتهم للمندوب الاسباني وهكذا انقلبت الامور رأسا على عقب وانسحب أمبو ونجح المرشح الغربي ولا زال الاتحاد السوفياتي يدعي انه المناصر الوحيد لقضايا العالم الثالث!!

■ ■ ■

■ اتصالات صهيونية لاحباط المقاطعة العربية

تجري الدوائر الصهيونية حاليا اتصالات خفية مع دول السوق الاوروبية المشتركة لاقناعها باصدار قانون يهدف الى احباط المقاطعة العربية للكيان الصهيوني او اضعافها وذلك عن طريق اصدار قانون او تشريع يضع عقبات امام اية دولة عربية تقاطع الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني. والجدير بالذكر ان هذه المحاولة الصهيونية لكسر طوق المقاطعة العربية ليست جديدة فقد نجح الكيان الصهيوني في الدخول الى الاسواق الافريقية بل واستطاع خرق جدار المقاطعة بالدخول لبعض الاسواق العربية وجنوب لبنان واقامة علاقات تجارية واقتصادية مع النظام المصري.

من هنا فاننا نقول: بان نجاح المقاطعة العربية يحتاج الى رؤية شاملة تعمل على التغلب على الواقع الاقتصادي الذي نعيشه والقضاء على الاختلالات الرئيسية والاساسية في اقتصادياتنا كالتبعية الغذائية والتكنولوجية والنقص الفادح في الانتاج وبغير ذلك سيظل سلاح المقاطعة سلاحا ضعيف الفعالية.

■ ■ ■

■ اذا لم تستح فاصنع ما شئت

القاصي والداني يعلم ان بريطانيا هي سبب كل ما ألمّ بالشعب الفلسطيني من مآس وويلات فهي التي منحت وعد بلفور للصهاينة عام ١٩١٧ وهي التي سهلت الهجرة اليهودية لفلسطين وهي التي وقفت في وجه الثورات الفلسطينية وهي التي انسحبت من فلسطين وقدمتها لقمة سائغة لليهود الصهاينة عام ١٩٤٨. نقول ومع كل هذه المخازي التي ارتكبتها بريطانيا فانها اليوم تفتخر بتآمرها ايضا عندما سمحت ولاول مرة بنقل النسخة الاصلية لوثيقة وعد بلفور الى فلسطين المحتلة حيث وصلت في الاسبوع الماضي الى تل ابيب وستعرض الوثيقة اعتبارا من شهر ابريل المقبل في الكنيست وصدق رسول الله: اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

■ ايام نجيب باتت محدودة

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية ان الاتحاد السوفياتي خسر احدى اهم الاوراق التي لعبها في افغانستان وهي ورقة المصالحة الوطنية التي قام بها رئيس الحكومة محمد نجيب الله بتكليف من موسكو.

من قلب العالم الاسلامي

تيتوفو.. بعد زغرب

مع استمرار زيادة الاستياء في صفوف الالبانيين، تركز السلطات الشيوعية اليوغسلافية، وخاصة في الصرب، على بذل مزيد من الضغوط على المسلمين الالبانيين في المدن التي يتركزون فيها في يوغسلافيا. فقد ادعت وكالة تانيوج الرسمية ان سكان «بانجسكا» القريبة من تيتوفو يبدون سخطا شديدا ازاء الخطط الرامية لاقامة مسجد ومركز اسلامي في مدينتهم. واضافت الوكالة ان السكان طالبوا بلدية «بانجسكا» بالغاء ترخيص البناء الممنوح للمسلمين. وفي الاجتماع الذي عقدته لجنة التنسيق المحلية ذكر المسؤولون ان المدينة لا تحتاج الى اي مبان دينية لاي طائفة، وان بناء المركز الاسلامي وفقا للخطط الموضوعة قد يؤدي الى الاساءة الى العلاقات الطيبة القائمة حاليا بين مختلف القوميات اليوغسلافية.

وكانت بلدية بانجسكا قد وقعت اتفاقا مع الجماعة الاسلامية تسمح للمسلمين ببناء مسجد ومركز اسلامي على قطعة ارض كانت في الاصل مسجدا قبل استيلاء الشيوعيين على الحكم، وكذلك سمحت للالبانيين باقامة مسجد لهم في المدينة. ورغم ما يقال عن الزيادة الكبيرة في عدد المسلمين اليوغسلاف وما يدعيه الشيوعيون من كثرة عدد المساجد والمدارس الاسلامية، الا انه من الواضح ان هذه الافتراءات لا تمثل الواقع، وان المساجد والمدارس والمرافق الاسلامية الاخرى لا تفي باحتياجات المسلمين في يوغسلافيا، وانها في العاصمة بلغراد مثلا تقل كثيرا عما كان متوفرا قبل قيام الاتحاد اليوغسلافي، اذ يتعين على المسلمين ان

وقالت المجلة ان سياسة اليد المفتوحة التي اعتمدتها الحكومة الافغانية تخفي وراءها سياسة الكف المسلحة. وهذا ما تنبه اليه المجاهدون الذين رفضوا عروض نظام كابول وصمموا على مواصلة الجهاد حتى خروج اخر جندي سوفياتي من افغانستان



واضافت «لوبوان» ان حكومة نجيب الله لجأت في الآونة الاخيرة الى محاولة اجتذاب المجاهدين عن طريق اغرائهم بالمال، لكن هذه الخطة فشلت بعد ما شن المجاهدون هجوما اعلاميا مضادا حذروا فيه من مغبة التعاون مع النظام الشيوعي.

وقالت المجلة الفرنسية ان ايام نجيب الله في الحكم باتت معدودة وان ابرز المرشحين لخلافته هو نواة الله باجواك وزير الداخلية الافغانية في عهد الملك ظاهر شاه والمستشار الحالي في ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

كلنا عرب.. كلنا مسلمون!

- في بلد عربي.. صدر قرار بتحويل بعض المساجد الى نواد.. نهارية !!
- في بلد عربي.. يطارد المواطن فيه لانه من الجماعات... الاسلامية !!
- في بلد عربي.. يقتل المواطن فيه لانه قال كلمة حق عند سلطان جائر !!
- في بلد عربي... يمنع المواطن فيه من تقلد بعض المناصب المهمة.. لانه ملتح !!

يحشروا انفسهم حشرا لاداء صلاة الجمعة في مسجد بلغراد الصغير الضيق للغاية، بينما يستغرق الامر سنين طويلة حتى توافق على الترخيص ببناء مسجد جديد. وربما كان ذلك بسبب القيادات الصربية التي تسيطر على الاذارة الاتحادية والتي لا تزال تتوجس خيفة من الالبانيين بعد احداث كوسوفو والمدن المجاورة. وقد اوضحت لجنة العلاقات الدينية بمجلس الصرب ان كافة طوائف الجماعة الاسلامية تتخذ موقفا حياديا وتغمض عينيها ازاء ارتفاع اعداد الانفصاليين الالبانيين. بل لقد وجهت تهما الى افراد من الاسلاميين بان لهم صلات مشبوهة ببعض المهاجرين المعادين وانهم يقعون تحت تأثير الاصوليين المسلمين.

وقد قررت سلطات الاقليم تطبيق سياسة نشطة وموحدة تجاه التحكم في النمو السكاني في منطقة تيتوفو.. وقد نشر مؤخرا فحوى التقرير الذي اعده المجلس الشعبي في اقليم مقدونيا حيث اشار الى الزيادة العالية في معدل المواليد بين السكان الالبانيين في تيتوفو نتيجة للتعصب الديني.

علامات على جبين الصحوة :

الإسلام والعودة إلى الذات

«٣»

يكتبها: جمال عايش

عضو المجلس الوطني الفلسطيني

نحن نمقت الغرب ونعتبره سبب المصائب التي حلت بديارنا، ونرفض ثقافته باعتبارها ثقافة غريبة عن ثقافتنا العربية الاسلامية.

ومع ذلك نلجأ الى الغرب لحل مشاكلنا التي غالبا ما تكون من صنعه هو، ونرسل ابناءنا لتلقي العلم في مدارسه وجامعاته سواء كانت في داخل الوطن العربي او خارجه.

نحن نحب ذواتنا ونحتقر هذه الذوات في آن واحد، ونكره عدونا ونحترم هذا العدو في آن واحد، نحن نبذر الاموال فيما لا لزوم له من لهو، ومباهاة ونقتر الاموال فيما هو واجب كالعلم والجهاد.

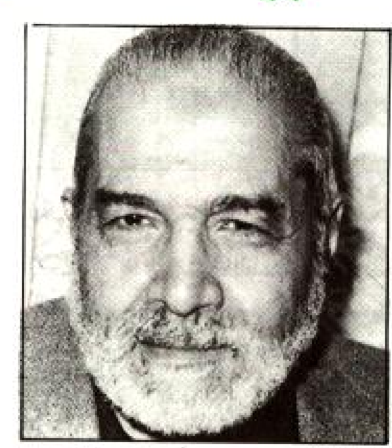
نحن نهتم بالمظهر ونهمل الجوهر، ونخوض في الفروع ونترك الاصول. نبحث عن نقاط الاختلاف فيما بيننا فنجعل منها سببا في الخلاف والخصومة، ونمر على نقاط الاتفاق مرور الكرام وكأنها لا تعنينا لانها تؤدي الى الوفاق.

نعرف الحق، ومع ذلك نتجنبه ونعرف الباطل ومع ذلك نخوض فيه انسياقا وراء عادة او مجاراة لجماعة او تعصبا لفئة.

نهدر الوقت فيما لا يفيد، والوقت هو الحياة، ونحن مسؤولون عن حياتنا فيما افنيناها ونقول بعد ذلك نحن مجتمع نام ولا نقول متخلف !

عدونا يعرف قيمة الدين في حياتنا ولذلك فهو يعمل جاهدا بشتى الوسائل المباشرة وغير المباشرة لابعادنا عن ديننا وابعاد ديننا عنا، ونحن لا نعرف قيمة الدين في حياتنا، نتصور ان اوامر الشرع عوائق تحول دون حريتنا، فنقع في عبودية الشهوة والهوى، ونعود الى جاهلية دونها الجاهلية الاولى، لان تلك جاهلية نتجت عن جهل، اما هذه فجاهلية جاءت بعد علم...

ماذا قدّم التحالف الإسلامي في مجلس الشعب المصري ؟



• المستشار محمد المأمون الهضيبي.



• الاستاذ ابراهيم شكري.



• الاستاذ مصطفى كامل مراد.

القاهرة: من مراسل المجتمع:

عندما توجه الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة يرافقه المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب ورئيس الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين للقاء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، وطلب دعوة المجلس للانعقاد، للنظر في بعض القضايا المهمة، وعلى رأسها الامن الداخلي وارتفاع الاسعار وحرب الخليج، وحق المجلس في مناقشة هذه الاوضاع وابداء الرأي فيها، اعتذر د. المحجوب عن دعوة المجلس للانعقاد، لانه ليس هناك ما يبرر ذلك، ولان الحكومة لم تتقدم بمشروعات قوانين او اتفاقيات دولية لمناقشتها واقرارها.. ورغم الالحاح والضغوط التي حاول نواب التحالف إثناء رئيس المجلس عن موقفه بها، الا ان جهودهم ضاعت في الهواء، وذهبت ادراج الرياح!

من هذا المعنى، نطرح تناولنا لهذا الموضوع.. ونتساءل: ماذا قدم نواب التحالف الاسلامي؟ — اكثر من ٦٠ عضوا — على مدار الجلسات القليلة التي عقدت حتى الآن، منذ دعوة المجلس للانعقاد في ابريل الماضي وحتى توقف الجلسات في شهر يوليو مع ملاحظة اجازة المجلس طوال شهر رمضان وايام العيد.

وفي تصورنا ان اكبر عائق يواجه التحالف الاسلامي في البرلمان هو رئيس المجلس الحالي، لان شخصية الدكتور رفعت المحجوب قادرة على احباط اي جهد او رأي يمكن ان تطرحه المعارضة عموما، ونواب الاخوان المسلمين على وجه الخصوص، وفي تقديرنا ايضا ان استمرار رئاسة الدكتور المحجوب للمجلس كان هدفها الاساسي والرئيسي هو الوقوف في وجه نواب الاخوان، واحباط جهدهم، بعد التخوف الواضح الذي ظهر في الاوساط السياسية، ابان انتخابات ابريل ١٩٨٧، وفوز الاخوان باكثر من ٣٦ نائبا. وبالرغم من ان شخصية الدكتور المحجوب لا تلقى قبولا على المستوى العام وذلك لادارته جلسات المجلس، كما لو كان يدير فصلا دراسيا في مدرسة اعدادية او اقل منها!، ورغم ذلك حرصت القيادة السياسية على فرضه في هذا الموقع، لتحقيق هدف السيطرة على نواب

الاخوان واحباط اي استجواب او مناقشة يقومون بها.. وهذا هو العائق الاكبر.

وحاول نواب الاغلبية افساد هذا الاستجواب بكل صورة، ولان الحكومة رأت ان موقفها حرج، فقد قررت قيد الاستجواب لمناقشته بعد خمسة شهور كاملة، ولكن مقدم الاستجواب الاستاذ مختار نوح المحامي، فوجيء بسقوط جميع الاسئلة والاستجوابات وطلبات الاحاطة فور الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، وبالتالي فلا بد من تقديم الاستجواب مرة اخرى، لتجري مناقشته، وتكون الحكومة قد اعدت دفوعها ومبرراتها لرفض الاستجواب!

ومن المعوقات كذلك، التي تعترض العمل البرلماني لنواب التحالف عموما ونواب الاخوان على وجه الخصوص، ان الحكومة تقدم للمجلس موضوعات هامة وجدية وتحتاج الى دراسة وبحث مطولين، وتعرض هذه الموضوعات على اللجان رغم انها لم تكن مدرجة في جداول اعمال اللجان، ويصر اعضاء كل لجنة، وغالبيتهم من الحزب الوطني على نظرها ورفض التأجيل، كذلك اذا عرض موضوع ما يحتاج الى مناقشة، واخذ ورد، يصمم نواب الحزب الوطني كذلك على السرعة في المناقشة وذلك بالتصويت دائما بالموافقة على قفل باب المناقشة قبل ان يأخذ الموضوع حقه من تبادل وجهات النظر ويزداد الامر سوءا اذا كانت التقارير المعروضة على اللجان، يتم تسليمها في نفس وقت انعقاد الجلسة، او قبل الجلسة بنصف ساعة على اكثر تقدير.

والسبب في كثير من العوائق التي تعترض العمل البرلماني لنواب التحالف ونواب المعارضة عموما، ان لائحة المجلس الداخلية التي تنظم الحديث والمناقشات والطلبات داخل القاعة، تعطي سلطات واسعة لرئيس المجلس وهو من حزب الاغلبية، ويمارس سلطته بهذه الصفة لحماية الحزب والحكومة، وبعض نصوص اللائحة تذيل بعبارة «الا اذا رأت الاغلبية خلاف ذلك» مما يجعل الباب مفتوحا دائما لتسلط الاغلبية.

معارضة موضوعية جادة

وبالرغم من هذه العوائق وهذه الصعوبات التي ظهرت اثناء ممارسة النواب لدورهم الرقابي والتشريعي في مجلس الشعب، الا ان نواب الاخوان قدموا جهدا مميزا وموفقا، حتى قال عنهم وكيل مجلس الشعب الاستاذ ايهاب مقلد وهو من حزب الحكومة: «لأول مرة نرى معارضة موضوعية جادة، لا تحرص على الاثارة، وتناقش الموضوعات بجدية تساهم في بناء هذا الوطن».

على كل حال، فقد استطاع نواب الاخوان ان يفجروا عددا من القضايا الهامة لم تستطع الحكومة تجاهلها، وطالبوا بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء، واطلاق الحريات، ومنها حرية تأسيس الاحزاب واصدار الصحف، والغاء قانون الطوارىء، والغاء قانون الانتخابات بالقائمة المطلقة والنسبية والعودة الى الانتخاب الفردي، وكذلك اعادة النظر في شؤون الازهر والجامعات والاهتمام بالشباب واصلاح وسائل الاعلام والسياحة وعديد من القضايا الاخرى التي تطرح من خلال التصور الاسلامي واستطاع نواب الاخوان ان يحملوا وجهة النظر الاسلامية داخل المجلس، وان يناقشوا الموضوعات من هذا المنطلق.. ونختار هنا بعض الكلمات التي تحدث بها عدد من نواب الاخوان في المجلس.

تحدث المستشار محمد المأمون الهضيبي عن الشورى فقال: الديمقراطية في مفهومنا هي الشورى، التي جعلها الله تعالى سمة اساسية من سمات المجتمع المؤمن، وقرنها بالصلاة التي هي عماد الدين، بل جعلها اصلا ودليلا على حقيقة الاستجابة لامره تعالى والخضوع لعزته: «والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم».

وهي شورى فيما نعتقد لا تحل حراما ولا تحرم حلالا... شورى تدين لامر الله، وتخضع لحكمه، وتسارع بانقاذ مقتضى النصوص الصريحة الثابتة التي لا

● لقطة من اجتماعات مجلس الشعب المصري



تحتمل تأويلا او اختلافا في الفهم.. شورى تؤمن ان الاجتهاد فيما يقبل التأويل، وما هو ليس محل اجماع، باب مفتوح على مصراعيه لكل من هو اهل للاجتهاد.. شورى تنظم المباح على هدى الاصول العامة للشريعة الغراء، لتحقيق الغايات التي امر بها الشارع الحكيم.. شورى تؤكد لغير المسلمين من المواطنين، حقوقا متساوية مع حقوق المسلمين، ولا تتعرض لعقائدهم واماكن عبادتهم وتراعي مشاعرهم، وتحفظ وتحرس جميع حرماتهم.

الغاء قانون الطوارىء

وعن قانون الطوارىء قال المستشار مأمون الهضيبي: ان استمرار العمل بقانون الطوارىء يقضي على الحريات الاساسية للمواطنين.. الحريات التي كفلها الدستور، مثل عدم القبض على الانسان او تفتيش بيته الا بإذن من النيابة ولاسباب مقبولة.. واذا كما نستنكر الارهاب وندين الاعتداءات التي وقعت على بعض المواطنين وبعض الاجانب، فاننا في ذات الوقت، لا نقبل ان تعالج تلكم الحوادث بارهاب اخر يشمل عموم الناس.

وتحدث النائب حسن الجمل في الرد على بيان الحكومة فقال: اننا نطالب رئيس مجلس الشعب بتحريك مشروعات قوانين الشريعة، النائمة في ادراج المجلس، فقد تقدمنا في الدورة الماضية بثلاثة عشر مشروعا بقوانين لتطبيق الشريعة الاسلامية فاذا كانت هناك نية جادة فعلا، فلتخرج هذه القوانين الى المجتمع المصري المسلم، بل والعالم الاسلامي اجمع.

وقال النائب احمد سيف الاسلام حسن البنا: لقد كنت اتمنى ان تبني الحكومة سياستها على اساس اسلامي بحت من كتاب الله عز وجل، وسنة



• د. عصام العريان.

رسوله صلى الله عليه وسلم وان تعالج المشكلات من منظور اسلامي ايضا..

وقال سيف الاسلام: ان الحكومة رفعت شعار الديمقراطية، وانا اطالبها بان تقرن القول بالعمل، ولن يكون ذلك الا بالغاء القوانين المقيدة للحريات، والقوانين الاستثنائية والمشبوهة، وباعطاء الحق لجميع المواطنين في تكوين الهيئات والجمعيات والاحزاب، كما اطالب باطلاق حرية الصحافة لكل من يشاء، لانها حق اصيل في الدستور، وطالب احمد سيف الاسلام حسن البنا بضرورة تنظيم الزكاة حسب تعاليم الاسلام والاستعانة بها في اقامة المشروعات الخيرية.

وقال الدكتور محمد السيد حبيب عضو المجلس والاستاذ بجامعة اسيوط: انني اعتب على رئيس الجمهورية الذي يعلم بان عاطفة جماهير الشعب المصري مع الاسلام، والتي تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياة، وناشد العضو رئيس الجمهورية اغلاق مصانع الخمور والبارات والكباريهات وتنقية وسائل الاعلام من كل ما هو مخالف للدين الاسلامي.

الحرب العراقية ـ الايرانية

وطالب الدكتور عصام العريان عضو مجلس نقابة الاطباء وعضو المجلس، بان يكون لمصر دور اكبر في الحرب العراقية الايرانية، لايقاف هذه الحرب الضروس بين الدولتين، والتي تأكل الاخضر واليابس، وتستنزف موارد الدولتين المالية والبشرية ولانها مؤامرة قصد بها انهاء الدولتين الاسلاميتين، وطالب الدكتور العريان بالعمل الجاد وتجميع الصفوف لعودة القدس، اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، بدل ان نقف مكتوفي الايدي، نرضى بالمهانة والذلة والعار.

هذا وغيرها من موضوعات طرقها نواب الاخوان في الرد على بيان الحكومة في الجلسات القليلة التي عقدت لهذا الشأن، بقي ان نقول ان نواب الاخوان ونواب التحالف عموما يتحركون وسط ضغوط وعراقيل عديدة، ولكن الرأي العام لا يدرك ذلك، وسيسأل دائما: ماذا قدم نواب التحالف؟، وبالتالي فعلى نواب الاخوان ان يدركوا ثقل التبعة، وعظم المسؤولية، وانا لنحسبهم كذلك ان شاء الله... واذا كان نواب الاخوان يركزون جهدهم في ايضاح ان مهمة ممثل البرلمان هي مهمة نائب الامة، الذي تشغله القضايا العامة، اكثر مما تحركه مصالح ابناء الدائرة الخاصة، فعليهم ان يدركوا ايضا ان مصالح ابناء الدائرة التي اختارتهم هي بلا شك عامل هام في نشر فكرتهم على المستوى الشعبي، وتدعيم وجودهم واعادة انتخابهم بعد ذلك، لاننا وببساطة، نعيش في دولة نامية من دول العالم الثالث، التي تحتل فيها المصالح الخاصة لدى الجماهير اهمية تفوق اهتمامها بالقضايا العامة.

ان تجربة دخول نواب الاخوان في السلطة التشريعية، تجربة يجب ان تنجح، لصالح الحركة الاسلامية اولا، ولصالح الشعوب المسلمة، التي تبحث عن البديل.. والله المستعان.

السوق الخيري الثالث ومهرجان الطفل السابع

تحت رعاية الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل:

يسر جمعية بيادر السلام النسائية دعوتكم لحضور السوق الخيري الثالث ومهرجان الطفل السابع والذي يقام تحت شعار (يا باغي الخير اقبل) حيث سيتم الافتتاح للجمهور بتاريخ ١٩٨٧/١١/٨، ولمدة خمسة ايام وذلك على فترتين:

الفترة الصباحية: من الساعة ١٠ الى ١٢ ظهرا

الفترة المسائية: من الساعة ٤ ـ الى ٧ مساء.

وذلك بمقر الجمعية الكائن في بيان

هذا وسوف يتضمن السوق الخيري على اجنحة منوعة للمعروضات والسلع المختلفة الفنية واللوحات الاسلامية والشرقية والالبسة الجاهزة، والاجهزة الكهربائية والالكترونية الخفيفة، والاواني المنزلية، والزهور والنباتات الطبيعية والصناعية وغيرها اضافة الى الكتب الثقافية والاسلامية وطبق الخير.

اما بالنسبة لمهرجان الطفل فسوف يتضمن عرضا لمسرحية العرائس السادسة ومسابقات وتسالي وجناحا للعب الاطفال وقصص الاطفال المتخصصة والقرطاسية المغرية. وسوف يباع انتاج الجمعية الجديد المتضمن ما يلي:

١ ـ شريطي البيادر الرابع والخامس لاناشيد الاطفال.

٢ ـ شريط الفيديو الثالث لمسرح العرائس.

اضافة الى الكثير من المفاجآت الشيقة للكبار والصغار.

مع تحيات أسرة بيادر السلام

شركة البترول الوطنية الكويتية

تعلن شركة البترول الوطنية الكويتية عن حاجتها لتوريد المواد الآتية من السوق المحلي بالكويت وسوف لا ينظر الى العروض التي لا تتفق مع هذا البند.

رقم المناقصة	الموضـــوع	قيمة المستند	اخر موعد لتقديم العطاء
١/٨٥٩٨	لوازم انابيب	ـ/٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٨٥٦٣	منظف مانع للصدأ	ـ/٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٨٥٦٢	طـلاء عازل	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٩٠٠٧	ماكينة لصنع الثلج	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٨٨٤٤	أنـــابيب	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٨٨٧٦	صواني ميلامين	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٨٥٦٤	أسلاك لحام	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١/٨٥٦٥	لوازم انابيب خفيفة	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢
١١٩٠٠٨	قواعد تثبيت لمبات اضاءة	ـ/ ٢ د. ك	١٩٨٧/١١/٢

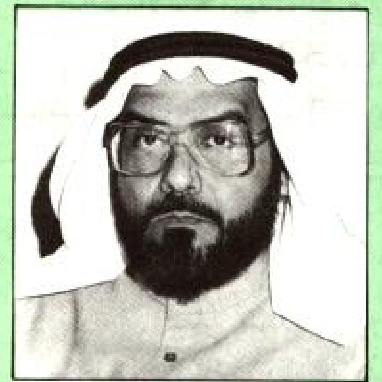
يمكن الحصول على المستندات المتعلقة بأي من هذه المناقصات من قسم الخدمات الادارية ـ المكتب الرئيسي للشركة اعتبارا من ١٩٨٧/١٠/٣١.

في المنتدى الفكري

في العدد الماضي نشرنا القسم الاول من هذه الندوة الفكرية، وقد اشتمل ذلك العدد على اجابة الاخوة المشاركين على السؤال الاول الذي طرحته المجتمع حول المدى الذي يمكن للحكومات في العالم العربي والاسلامي ان تتجاهل فيه الصحوة الاسلامية المعاصرة، تلا ذلك السؤال الثاني الذي اجاب عليه مشارك واحد هو الدكتور عبدالله النفيسي من الكويت، وفي هذا العدد ننشر القسم الثاني من منتدى «تجسير العلاقة بين الانظمة.. والصحوة الاسلامية» والذي شارك فيه كما اشرنا في العدد الماضي كل من:

١ ـ د. عبدالله فهد النفيسي استاذ العلوم السياسية.
٢ ـ عيسى ماجد الشاهين السياسي الكويتي المعروف.
٣ ـ الاستاذ علي عثمان محمد طه ـ زعيم المعارضة البرلمانية في السودان.
٤ ـ الاستاذ محمد مهدي عاكف ـ عضو مجلس الشعب في مصر.
٥ ـ الاستاذ محمد يوسف المحامي ـ عضو البرلمان في السودان.
٦ ـ د. محمد السيد حبيب ـ عضو مجلس الشعب في مصر
٧ ـ الاستاذ مهدي ابراهيم ـ عضو البرلمان في السودان.
٨ ـ الاستاذ مختار نوح ـ عضو مجلس الشعب في مصر.

تجسير العلاقة بين الأنظمة.. والصحوة الإسلامية


• الاستاذ عيسى ماجد الشاهين.

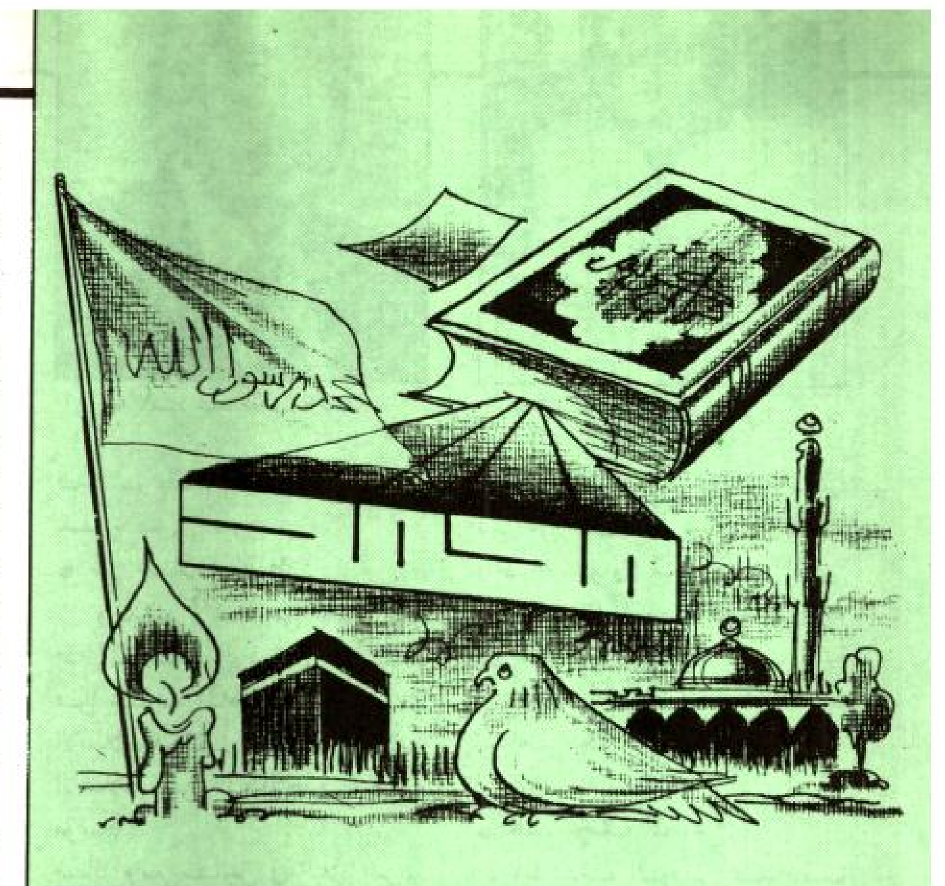
هذا ونترك القارىء الكريم مع الاستاذ عيسى ماجد الشاهين ليفتتح القسم الثاني بالاجابة على السؤال التالي:

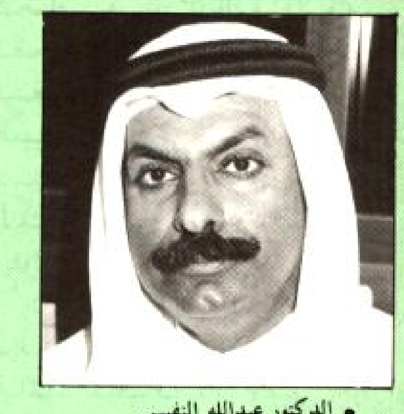
المجتمع: هل ستظل السلطات الوطنية في العالم العربي والاسلامي تؤمن بالنظرية القائلة باستحالة التفاهم مع الحركة الاسلامية؟

• عيسى ماجد الشاهين:

ـ كما ذكرت سابقا فانه لا يمكن الافتراض بان كل السلطات الحاكمة تتفق على نظرة موحدة للصحوة الاسلامية فهناك تفاوت بين كل منها، وهذا ينطبق ايضا على مسألة فهم هذه السلطات للحركة او الصحوة الاسلامية ولتكن الاجابة بشأن تلك السلطات التي تؤمن باستحالة فهم الحركة وتفهم متطلباتها وهنا لا بد من طرح حقائق اعتقد بانها واضحة وبارزة في مجتمعنا الاسلامي ولا يمكن اغفالها.

اولا: **ان هناك تغييرا اجتماعيا جذريا وواسعا احدثته وتحدثه الحركة الاسلامية في عالمنا الاسلامي، ومما** يزيد ويضاعف هذا التجذير والانتشار هو ان الاقبال على الدين والتمسك به وتحكيمه في مختلف مسارات الحياة الاسلامية اصبح تلقائيا من قبل المسلمين دون جهود كبيرة من الحركة الاسلامية، وبالرغم من كافة حملات





• الدكتور عبدالله النفيسي.

اعداد:
محمد عبدالهادي

الارهاب والاضطهاد والتشهير التي استهدفت الحركة منذ ما يقارب نصف قرن، وما زالت كذلك.

ثانيا: **ان اطروحات الحركة الاسلامية لحل مشاكل الحياة في العالم الاسلامي لكونها مستمدة من اصول عقائدية صحيحة فانها توافق احتياجات العصر** — كل عصر — وتقلباته، واثبتت — بممارستها — مطابقتها للواقع، ولم تفلح دعوة الحاقدين على الاسلام في تشويه هذه الحقيقة.

ثالثا: **ان الجوانب الاخلاقية السلوكية للحركة هي الضمان الاكيد للامن والاستقرار الاجتماعي،** لكونها تثبت الفضيلة، وتحارب الفساد والرذيلة وتستبعد الارهاب وتحفظ حرمة المسلم في دمه وماله وعرضه. وهذا الامن والاستقرار هو ما تنشده شعوب العالم الاسلامي، وتدعو اليه سلطاته الحاكمة.

رابعا: ان الاحزاب اليسارية والماركسية والشعوبية، وكذلك الحركات السياسية والاجتماعية اللادينية العلمانية اثبتت مرارا خلال هذا القرن بانها وراء كافة الانتكاسات والهزائم والانقلابات والتدهور الاخلاقي والاقتصادي الذي اصاب مجتمعنا الاسلامي، بل ان هذه الحركات والاحزاب هي السبب الرئيسي لما تعانيه الامة من تبعية وتغريب.

كل هذه الحقائق تدفع وبقوة الى القول بان هذه السلطات الحاكمة لا بد ان تتجه نحو المزيد من الفهم للحركة الاسلامية والمزيد من التفهم لتطلعاتها واهدافها.

• مهدي ابراهيم:

ويبدي الاستاذ مهدي ابراهيم تفاؤله حول امكانية التفاهم بين الصحوة والسلطات قائلا:

انا من المتفائلين من ان رصيد الخير البسيط الموجود عند بعض السلطات لو احسن التعامل معه ولو احسنت السلطات توسيع نظرتها وتجديد رؤيتها للحركة الاسلامية في المستقبل سيغير نظرية استحالة التفاهم.. فالصحوة الاسلامية التي عمت العالم العربي والاسلامي كله.. لم توقظ الفرد المسلم فقط بل ايقظت بقدر ما بعض قيادات السلطة.. وتفاؤلي هذا مرهون باجتهاد الطرفين — الحركة الاسلامية والسلطات السياسية — للاستفادة من تجارب الصدام الماضية بينهما والتي ادت الى خسارة الطرفين.

• مختار نوح:

ويرى الاستاذ مختار نوح ان موقف السلطات من الصحوة يتغير حسب المصلحة والظروف السائدة في الدولة ويوضح رأيه قائلا:

أؤكد في اجابتي على هذا السؤال على نفس الاجابة على السؤال السابق، فالسلطات الوطنية لا تأخذ بنظريات

محددة وانما قد تدفع الى محاربة التيار الاسلامي حين تأتي التقارير بامكانية ذلك، وتهادنه حين يستلزم الامر المهادنة وتتخذ مواقف بعينها وفقا لسير الامور. ومراقبة الامور تفسر ذلك: ففي مصر سارت الامور في الاعوام من ١٩٧٥ — ١٩٧٩ على خير ما يرام وذلك لان النظام السائد وقتئذ (نظام السادات) كان قد تلقى اوامر تسمح له بذلك تحقيقا لسياسات واهداف محددة، الا ان النظام ذاته سرعان ما تغير من حيث الاسلوب والمفهوم بدءا من عام ١٩٨٠ وما بعده حتى وصل الامر الى حد اعتقال القيادات والرموز الاسلامية في سبتمبر ١٩٨١. نفس الامر حدث في عدد من البلدان العربية والاسلامية الاخرى. وانني ارى ان هذه هي الفكرة العامة للتعامل مع القاعدة الاسلامية العريضة، فالتفاهم او المحاربة قرارات تفرض على الارادة الوطنية نتيجة التمحور السياسي والاقتصادي المحكم.

● د. محمد السيد حبيب:

ويقول الدكتور محمد السيد حبيب عضو مجلس الشعب في مصر حول هذا الموضوع:

يجب ان ننظر الى مجتمعاتنا على انها مجتمعات مفتوحة وليست مغلقة، وبالتالي فالسلطات الحاكمة تؤثر في غيرها من شرق او غرب، وايضا تتأثر بشكل مباشر او غير مباشر. وهناك مصالح مرتبطة بذلك ارتباطا وثيقا، سواء اكانت سياسية او اقتصادية او غيرها، وانا اتصور ان مثل تلك الامور تلعب دورها بشكل او بآخر، في مدى نظرة السلطات الحاكمة، للصحوة الاسلامية خاصة وان الصحوة الاسلامية فعلا لم تعد بالشيء الهزيل او المتواضع المنحصر في موقع واحد او موطن واحد ولكنه تعدى الحدود، واصبح ذا صبغة عالمية، ومن ناحية اخرى اصبح مقتنعا



● الاستاذ محمد مهدي عاكف.

للجماهير المسلمة، وهذا واضح في مصر بصفة خاصة.

● علي عثمان محمد طه:

ويدعو الاستاذ علي عثمان محمد طه السلطات الوطنية الى الاستفادة من تجارب الماضي مع الحركات الاسلامية كما استفادت الحركات الاسلامية من تلك التجارب، فيقول موضحا:

هناك واقع ملموس في البلاد العربية والاسلامية مؤداه ان الارادة الشعبية في هذه المنطقة تتجه نحو الالتزام بالاسلام منهجا شاملا للحياة، وان ما شهدته من ظلمات الاستعمار وكذلك من التجارب الوطنية على اختلاف مدارسها اشتراكية وعلمانية ورأسمالية ولد لديها قناعة ان المنهج الذي لم يجرب حتى الآن والذي يعيد لها الطمأنينة هو المنهج الاسلامي.

وفي ظل ذلك خاضت الحركة الاسلامية — التي تعبر عن هذه الارادة الشعبية — تجارب كثيرة مع السلطات والانظمة السياسية القائمة، وقد اعطت هذه التجارب للحركة الاسلامية حكمة وموضوعية في التعامل مع ادراك تام لطبيعة الظروف الاجتماعية والضغوط الخارجية.. ولذلك استفاد الجزء الاكبر من الحركات الاسلامية من تجارب الماضي بحيث اصبح يشرف على المستقبل برصيد كبير من التجارب والوعي والنضج.. ولا بد بالمقابل من ان تتعلم الانظمة السياسية كذلك من تجاربها مع الحركات الاسلامية سلبا وايجابا، وهي مدعوة الى الآن لاعادة



● الاستاذ محمد يوسف المحامي.

النظر في العلاقة مع الحركة الاسلامية ليس من خلف التقارير الامنية الداخلية والخارجية ولا من تجارب الماضي المتحفظة وانما بالروح المتفتحة التي تنظر الى هذه القوى باعتبارها تيارات وطنية ذات مقاصد اسلامية يمكن لها ان تساهم بجدية ووعي في مشروع بناء الامة.

● محمد يوسف المحامي:

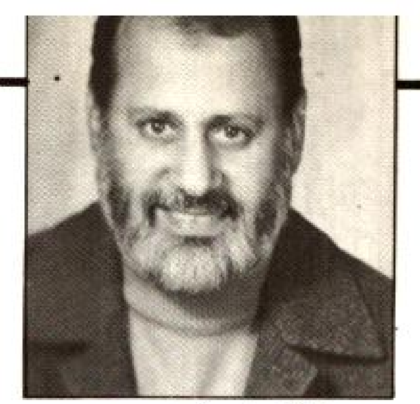
اما النائب السوداني محمد يوسف المحامي فيرى ان التفاهم مع الصحوة الاسلامية استجابة لتطلعات الشعوب الاسلامية لان الصحوة اصبحت تعبيرا عن نبض الامة، وعلى السلطات ان تعي ذلك.. ويشرح ذلك في سياق رده على السؤال ويقول:

ان الحركات الاسلامية هي في الواقع تعبير عن نبض الامة ومشاعرها وآمالها وان اهداف الامة والسعي نحو رفاهيتها وكرامتها مرتبط بالاسلام وسيادة احكامه في المجتمع.

فالمحاولات التي تبذلها بعض السلطات الوطنية في محاولة ضد هذا التيار او الاحتكاك معه هي محاولة من يقفون ضد التطوير والتقدم وهو امر مهما طال امده فهو الى زوال وانحسار بإذن الله وعلى السلطات ان تعي هذه الحقيقة وتحاول الاستجابة لتطلعات الشعب المسلم.

٤ — قنوات اتصال:

المجتمع: في تصورك هل توجد



● الدكتور محمد السيد حبيب.

قنوات اتصال بين قادة الصحوة الاسلامية وبعض الحكومات في العالم العربي والاسلامي؟ وما هو مردودها على الصحوة؟

● **د. عبدالله النفيسي:**

عن هذا السؤال يؤكد الدكتور النفيسي ما ذهب اليه في سؤال سابق ويقول:

في اجابتي على سؤال سابق اوضحت موقفي إزاء تأسيس الاتصال بالحكومات على اختلاف راياتها ومسمياتها فانا اؤيد الاتصال في الصورة التي اوضحت. لكن من الجدير بالذكر ان العلاقات الحالية او قنوات الاتصال الحالية لم تنشأ وتقوم كجزء من تصور شمولي للتحرك الاسلامي العام بقدر ما كانت نتيجة لظروف المحنة والتشريد الذي تعرض له بعض قادة الصحوة الاسلامية المعاصرة. فهذه القنوات في صورتها الحالية ــ على اهميتها ــ لا يمكن ان تغني عن قيام نظام شامل للاتصال العام والعلاقات العامة بكافة الحكومات العربية والاسلامية دون حساسية ولا تخوف، **لان الحكومات نفسها قد تكون تواقة لذلك،** المهم اختيار التوقيت المناسب والاسلوب المناسب لقيام هذه العلاقات العامة. **واستطيع ان اجزم انه ــ في حالة قيام نظام موضوعي للعلاقات العامة السياسية ــ فسوف يمهد ذلك لكثير من التحولات الايجابية في طريق الدعوة الاسلامية.** ينبغي الاعتراف بان هذه قضية دقيقة للغاية وشائكة لكنها مع ذلك غير مستعصية الحل. هل تدري ما الذي يمنع قيام حرب عالمية ثالثة حتى الان؟ قنوات الاتصال الحية واليومية بين القوى الدولية الكبرى والحوار المستمر والمحادثات المستمرة والخطوط الساخنة للاتصال هي التي تفرغ زخم كل ازمة، ولولا ذلك لكان ما كان. مهم للغاية ان نفتح الحوار والاتصال مع اوسع جبهة ممكنة رسمية وغير رسمية ومن الخطر على الدعوة الاسلامية ان نستسلم لعقدة الاضطهاد وما تزرعه وتغرسه من سوداوية وظلامية وعزلة.

● **عيسى ماجد الشاهين:**

ويدعو الاستاذ عيسى ماجد الشاهين الى تطوير الاتصالات بين الطرفين مع إحداث التغيير المرتجى في تفكير السلطات... يقول:

ــ دون ادنى شك، ان مختلف الحركات الاخرى والاحزاب وقوى الضغط بمختلف مسمياتها واهدافها، لها اتصالات قوية وعميقة مع السلطات الحاكمة، وهذا مما اوجد لها حيزا في تفكيرها وحساباتها وبالتالي مهد لها تمرير سياساتها وتلبية مطالبها بل المشاركة بالسلطة والنفوذ، بدرجة او باخرى. ومن اشد نتائج هذه العلاقة، تشويه حقيقة الحركة الاسلامية، وتحريض وتأليب السلطات عليها ومحاولات اشغالها في صراعات ونزاعات مصطنعة، وهذا لا ينفي الاستعداد التلقائي لبعض السلطات لمحاربة الاسلام، ولكن لا شك ان للتحريض والتأليب من هذه القوى اللااسلامية دورا هاما في مباشرة واستمرار المحاربة، فللآخرين اتصالات يثبتون من ورائها مواطىء اقدامهم داخل اجهزة السلطة ويشكلون منها تهديدات للتوجه الاسلامي ويساعدون بعض السلطات على محاربة الاسلام والمسلمين، لذلك فان من الخير ان يكون للحركات اتصالات خيرة توظف لمنفعة الاسلام واستقرار الاوطان وتقدمها خاصة في الظروف العصيبة التي تواجه فيها الاقطار الاسلامية شتى المؤامرات والتهديدات من اعداء الاسلام على اختلاف مبادئهم ونحلهم ومذاهبهم ورغم ان قادة العمل الاسلامي قد تأخروا في اقامة مثل هذه الاتصالات ــ لاسباب اهمها موقف بعض السلطات وهاجس الانطباعات الشعبية ــ الا انه يلاحظ بوادر تغير في هذا الموقف، كما ان قوة القاعدة الشعبية للعمل الاسلامي ووضوح اهدافه واستقامة ممارساته، كفيلة بإذن الله تعالى بحفظه من اي استغلال او تحريف او تفريط في مبادىء الاسلام وقيمه الكريمة.

وتأتي ضرورة تطوير هذه الاتصالات من اجل احداث التغيير المرتجى في تفكير ومواقف السلطات من الحركة الاسلامية. ولو حققت هذه الاتصالات بإذن الله تعالى قدرا من **الحياد** في الموقف الرسمي ودرجة من **الحرية** في العمل، لكان في ذلك الخير الكثير.

ومن جهة اخرى، لا بد ان يهتم الحكام الراشدون والواعون، بتكوين الصلات مع مختلف القطاعات الشعبية وان يستمعوا الى مختلف وجهات النظر والى حقائق الامور من مصادرها مباشرة ليتحرروا من ضيق حصار البطانة، وينتقلوا الى رحابة الصلة الشعبية.

وارى التأكيد مرة اخرى على ان الحركة الاسلامية مدعوة بصورة اقوى مما مضى ــ خاصة في ظل الظروف المحلية والدولية التي تعصف بالامة الاسلامية حيث تتكالب عليها المؤامرات والحروب ــ الى كسب عقول وقلوب اولي الامر في العالم الاسلامي لتحقيق ما فيه الخير للجميع، فالصلة الحسنة المتزهة عن الهوى الشخصي تؤدي الى الاطمئنان والثقة التي تجلب مرحلة المقارنة والموازنة

بين ما يدعيه خصوم الدعوة والحركة، وبين حقيقتها وواقعها. واذا اراد الله خيرا بالأمة وحكامها، قيض لهؤلاء قبول ما يدعو اليه الاسلام. وعلى كل حال، يبقى للحركة الاسلامية بعدها الشعبي، وساحتها الرئيسة للدعوة.

• مهدي ابراهيم:

ويتصور الاستاذ مهدي ابراهيم وجود نوع من القنوات بين الحركات الاسلامية والسلطات الوطنية ويرى لذلك مردودا كبيرا فيقول:

الاصل ان الحركة الاسلامية هي صاحبة دعوة، وصاحب الدعوة حريص جدا على بناء قنوات اتصال مع الاخرين حكاما كانوا او محكومين، مسلمين كانوا او غير مسلمين.. وذلك حتى تصل الدعوة الى مكان.

وفي تقديري ان هناك بعض قنوات اتصال موجودة.. فحركة الشباب والطلاب في ماليزيا والتي يمثلها شخصيات وزارية مثل السيد انور ابراهيم تعبر عن هذا التوجه.. كذلك الحركة الاسلامية في السودان تعاملت في السابق بقنوات معينة مع الحكومة، وهي اليوم على علاقة ما بالحكومة.. والحركة الاسلامية في مصر دخلت الانتخابات.. وكذلك الحركة الاسلامية في الاردن وفي الكويت.. بل ان الحركة الاسلامية في تركيا لها تجربة رائدة في ذلك بحيث اصبح لها وجود مقدر في الحكومة لحين من الزمن.. وهكذا فهناك قنوات اتصال تشير الى ان الحركة الاسلامية في وعيها المتجدد وفي تطويرها لنفسها اصبحت تتعامل مع الواقع ولا تقاطعه كما كانت سابقا.. ومردود ذلك كبير.. فالمشكلات التي مزقت وعطلت كثيرا من الكفاءات الشابة في مجتمعاتنا بسبب الخصومة العنيفة بين الاسلاميين والنظم السياسية تتضاءل جدا على اقل تقدير.. كما ان الحركة الاسلامية اليوم في حاجة الى مزيد من البناء ونشر الدعوة ومزيد من ترسيخ للقيم الاسلامية التي تبعث النهضة الاسلامية في نفوس النشء.. ولا يتيسر ذلك الا في ظل استقرار نسبي. وفي النهاية فكلما قل التوتر كلما تأهلت المنطقة للنهوض بالاسلام ذلك ما دامت الحركة الاسلامية في عمل وسعي دائبين.

• علي عثمان:

اما الاستاذ علي عثمان فيختلف رأيه عن رأي الاستاذ مهدي ابراهيم حول الموضوع حيث يقول:

ما زالت ازمة الثقة بصورة مجملة بين التيارات الاسلامية والسلطات السياسية قائمة وكبيرة، والقنوات غائبة في كثير من الاحيان وان وجدت فهي غير واضحة.

ومحاولة الوصول الى هذه القنوات وتقويتها هو السبيل الى تجنب الصدامات التي لن تكون الا مزيدا من الاضعاف للشعوب وللحاكمين انفسهم في مواجهة التمدد الاسرائيلي وفي وجه المطامع الاخرى التي بدأت تظهر في المنطقة العربية والاسلامية. وصحيح ان الوجدان الاسلامي للمواطن العادي فيه ومنذ قرون كثير من التوجس في التعامل مع الحكام منذ وقعت المفارقة بين السلطان والقرآن وارتبط في الذهن ان السلامة في الدين بمقدار التأي عن ابواب السلاطين... ولكن نحن الآن بحاجة الى ردم هذه الفجوة الواسعة في كثير من المواقف الجادة والمثمرة المؤسسة على المبادىء الاسلامية الواضحة التي تعبر عن الارادة الشعبية والتي يمكن ان تكون شهادة بعودة الثقة المفقودة والتي بغيرها ستكون المنطقة العربية والاسلامية في قبضة المستعمر والضغوط والتقارير الاجنبية الخارجية والتي أودت بنا الى ما نعيشه الآن من تمزق وتفكك في حياتنا كلها.

• محمد مهدي عاكف:

ويرد الاستاذ محمد مهدي عاكف على السؤال نفسه بقوله:



• الاستاذ علي عثمان محمد طه.

نعم، وستقبل بإذن الله تعالى كل الحكومات على اقدام هذا الاتجاه، لانه لو استطاعت بعض السلطات في بلد ما ان تضلل الشعب فترة فلن تستطيع ان تضلله كل الوقت، وهذا ما حدث في مصر مثلا... فنحن كاسلاميين ندخل النقابات المهنية.. صحيح ان التيار الاسلامي لا يمثل ثقلا بين مجموع الاعضاء، ولكن احترام الاعضاء لهذا الاتجاه لصدقهم وامانتهم وجدهم، يقدمونهم عند الاختيار.. فعلى الصحوة الاسلامية الا تتعجل الامر وعليها ان تؤدي واجبها ودورها في خدمة ابناء الشعب، بتفهيمهم بالاخذ بأيديهم الى الخير، وتنبيه الحكام الى الصواب.

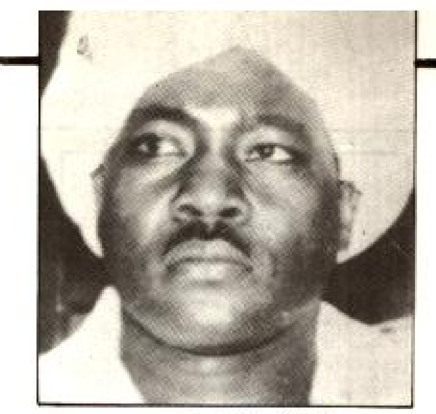
• محمد يوسف المحامي:

وينكر النائب السوداني الاستاذ محمد يوسف المحامي امكانية تجاهل الدول للحركات الاسلامية فيقول موضحا:

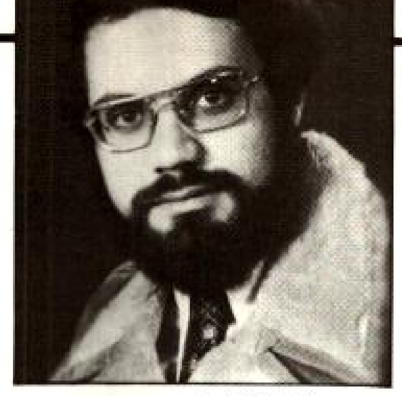
لا يمكن للدول ان تتجاهل الحركات الاسلامية المنظمة حيث انها هي مفتاح الاتصال المباشر بالشباب، ولا تستطيع الدول ان تنشىء علاقة مباشرة مع الشباب حيث ان هذا سيكون عملا يخلو من الدافع الشخصي الملتزم بفكر وهدف، ولا ارى ان هذا الاسلوب قد نجح في اي مكان.

٥ ـ مستقبل العلاقة:

المجتمع: ما هو تصورك لمستقبل العلاقة بين الصحوة الاسلامية والسلطة السياسية؟



• الاستاذ مهدي ابراهيم.



• الاستاذ مختار نوح.

• **عيسى ماجد الشاهين:**

عن المستقبل المرتجى بين الحركة الاسلامية والسلطات السياسية ينطلق الاستاذ الشاهين من القناعة بان الاسلام فيه كل الخير للراعي والرعية.. يقول في اجابته على هذا السؤال:

ان حرص الحركة الاسلامية على تبليغ رسالة الله عز وجل الى خلقه، وكما أمر سبحانه وتعالى وعلى نهج رسله وانبيائه وبالحكمة والموعظة الحسنة لكفيل بإذن المولى عز وجل بتحقيق مستقبل افضل لهذه الدعوة خاصة وانه لا بد انها استفادت كثيرا من تجاربها الماضية الكثيرة — والمريرة — في احيان عديدة. واذا ما اخذنا بالحسبان اخفاقات التيارات المعادية للاسلام، وانكشاف حقيقتها التخريبية المدمرة للامة بالاضافة الى تعاظم مسؤوليات السلطات الحاكمة ووعيها لضرورة تلاحمها مع شعوبها لمواجهة اخطار والاعيب الدول الاجنبية التي لا تبغي الا امتصاص خيرات الامة واخضاعها لمخططاتها، واذا ما نظرنا الى انتشار الدعوة الاسلامية ونجاحاتها ووضوح اهدافها الخيرة البناءة، امام كل ذلك لا نستطيع الا القول بان الجميع سوف يقتنعون ويؤمنون بان تطبيق الاسلام فيه كل الخير للراعي والرعية.

• **محمد مهدي عاكف:**

يقول الاستاذ محمد مهدي عاكف في سياق اجابته على هذا السؤال:

السلطة تتجاهلنا دائما، حتى نفرض وجودنا الكريم، بفهمه الصحيح وسلوكه الطيب المبارك على الحكومة وغير الحكومة.

• **د. محمد السيد حبيب**

اما الدكتور محمد السيد حبيب فانه يرى ان:

هناك امكانية للتعاون، ولكنها تسير بخطى بطيئة ومتواضعة ولكن رحلة الالف ميل تبدأ بخطوة واول الغيث قطرة.. والصحوة الاسلامية عليها معوّل كبير، والتبعة الملقاة على السلطات الحاكمة من خلال الحرص والاخلاص وحب الاوطان، ويجب ان تعلم ان الصحوة الاسلامية لا تريد الا خيرا ولا تريد الا عدلا وسلاما، ويجب ان يلتقي الطرفان.

• **د. عبدالله النفيسي:**

اما الدكتور عبدالله النفيسي اختتم باجابته هذا المنتدى فيرى مستقبل العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات في العالم الاسلامي كما هو واضح في رده على السؤال الذي يقول فيه:

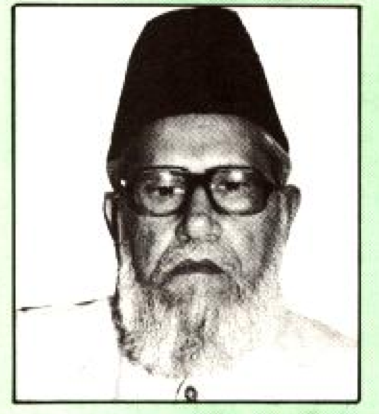
الوقت لصالح الاسلام وليس ضده والمستقبل له وليس لغيره والعالم اليوم يعيش تحولات كبيرة على صعيد السياسة والاقتصاد والاجتماع معظمها يؤكد على ان الشعوب الاسلامية عموما بدأت تعايش ارهاصات التحول للاسلام وما نسميه اليوم «صحوة اسلامية» — قد تختلف في تعريفها وتثمينها — انما هي مقدمة لشيء كبير سيحدث في العالم الاسلامي خلال القرن القادم.. في اطار هذا التوقع والتصور سوف تجد الحركة الاسلامية مجالا ارحب للعمل وسوف يتاح لها في الغد ما ليس بمسموح لها اليوم، ولذا فالمطلوب اليوم من الحركة الاسلامية تطبيق **مبدأ «الاقتصاد في القوى»** وعدم تبذيرها وترتيب البيت من الداخل وتأسيس اعراف ونظم حركية مؤسسية **وموضوعية وعصرية وعملية** وتطهير المسيرة الاسلامية المعاصرة من **الانطباعية والماضوية والمثالية والشخصانية** وهي صفات سلبية موجودة بوضوح في الصف الاسلامي. مقابل ذلك نجد ان الحركات الالحادية وبالاخص الشيوعية بدأت تعيش ارهاصات الانحسار خاصة في الوطن العربي والاسلامي وباعتراف اعمدة الفكر الماركسي في الوطن العربي والاسلامي امثال د. عبدالله العروي ود. حسين مروه ود. محمد عابد الجابري وغيرهم. ومستقبل العلاقة بين الحركة الاسلامية والحكومات في الوطن العربي الاسلامي معظمه يعتمد على مدى قدرة الحركة الاسلامية توظيف التطورات والتحولات الايجابية لصالحها

والمخرج يكمن

في ضرورة اعادة النظرة الشمولية في النظرية والممارسة الاسلامية وهذا مجال واسع للغاية ليس هنا المجال المناسب للخوض فيه، وينبغي ان تؤدي اعادة النظرة الشمولية المطلوبة لتطوير الحركة الاسلامية في رؤيتها السياسية والاجتماعية وتنشيط علاقاتها الاممية والعالمية.

المجتمع: نشكر الاخوة الافاضل لمساهمتهم في هذا المنتدى وندعو من له رأي معقول يثري الافكار المطروحة على هذه الصفحات ان يراسلنا وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عندما يتولى الأدعياء التشريع في ديار المسلمين



بقلم: فضيلة الشيخ طفيل محمد

الإسلام هو اختيار طريق العبودية لله عز وجل بدون قيد أو شرط

ان الامور الاساسية التي يدعو الاسلام بني آدم اليها:

اولها: ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. وبسط لكم الرزق. ثم جعلكم خلفاء في الارض وجعلكم في درجات متفاوتة ليبلوكم ايكم احسن عملا وليعلم من الذي يختار طريق طاعته واتباع احكامه ومن الذي يكفره وينكر نعمه. كما انه يوضح لهم: ان الذي يؤمن به ويطيعه ينال بعد موته الجزاء الحسن على اعماله وهو جنات عدن تجري من تحتها الانهار والذي يكفر به ويسير في دروب التمرد والعصيان يُلقى في نار جهنم خالدا فيها ابدا.

ثانيها: ايها الناس انتم أسرة واحدة فالله خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. وجعلكم شعوبا وقبائل واسرا ودوائر لتتعارفوا وتستأنسوا بينكم وان اكرمكم عند الله اتقاكم. واعلموا انتم كلكم من آدم وآدم من تراب.

ثالثها: ان الطريق الصحيح والوحيد لعبادة الله في الدنيا هو ما جاء به الاسلام. اي يستسلم الانسان لله عز وجل بدون تردد او تلكؤ، ويجعل كل ما يملك من نفس ومال في طاعته. ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. والذي يريد ان يدخل في الاسلام فعليه ان يدخله كاملا فالاسلام لا يقبل ولا على جزء يسير من اموره الاساسية التنازل او المساومة ويقول: ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. والذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه لهم عذاب شديد.

رابعها: لا يكفي للانسان ان يكون هو صالح ونزيه في حياته الشخصية بل الاسلام يوجب على الذين يؤمنون به ان يبذلوا ما وسعهم في ترشيد المجتمع الذي يعيشون فيه وجعله كذلك يأخذ بالمعروف وينهى عن المنكر ويسير في طريق طاعة الله وطاعة رسوله. فهو يقول انكم ان لم تفعلوا ذلك يأتيكم منه عذاب يعم العامة والخاصة. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم».

خامسها: ان يقام في المجتمع العدل والاحسان وصلة الارحام. وتغلق ابواب المنكرات والفواحش والظلم والعدوان حتى لا يقدر احد على ان يجري على لسانه ذكر المنكرات والفواحش فضلا ان يرتكبها. يقول الله عز وجل: «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون».

والذين يقبلون دعوة الاسلام ويؤمنون بها ايمانا كاملا ويطيعون الله ورسوله اطاعة كاملة هم الذين قال الله عنهم: «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» وبعدها يطلب منهم الاسلام ان يكونوا مثلا في التضامن والتكاتف والالتزام كما ورد في قول الله عز وجل: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله» التوبة (٧٠)

ان الرسول الذي تؤمنون به وتطيعونه بعثه الله عز وجل لتحقيق ما يلي:

١ ــ ان يبلغ الناس احكام الله وتعاليمه كما انزلها الله عليه: «يتلو عليهم آياته».

٢ ــ وان يصلح شؤون حياتهم وفق ما اعطاه من احكام وتعاليم: «ويزكيهم».

٣ ــ وان يعلمهم كتاب الله ويفهمهم ما ورد فيه من الاوامر والنواهي والشرائع وما يشتمل عليه من مصالح وحكم ومراد الله فيها: «ويعلمهم الكتاب والحكمة».

٤ ــ وان يُعدّهم اعدادا كافيا يتمكنون بموجبه من اقامة نظامهم للحياة على شرع الله في جوانب الحياة الفردية والجماعية.

وكذلك من اهداف بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم: ان يظهر دين الله على سائر الاديان في الارض اي يكون لدين الله العلو والسيطرة وتكون له الغلبة على جميع الانظمة الوضعية في العالم: يطبق شرع الله ويسير نظام الحياة البشرية تماما وفق كتاب الله وسنة رسوله ولا يوضع نظام او قانون الا في حدود قررها الله ورسوله.

وكُلّف المسلمون ايضا ان يفعلوا ما امر الله به رسوله ويحققوا الاهداف المذكورة اعلاه التي حققها الرسول صلى الله عليه وسلم فعلا في حياته المباركة.

سادسها: «الاسلام» ليس عبارة عن عنصر معين، وجنس معين، ولسان معين، ولون معين، واقليم معين، ومهنة معينة: انما الاسلام هو اختيار طريق العبودية لله عز وجل بدون قيد أو شرط وبدون ان يشرك به شيء.. فالمسلم هو الذي يسير في طريق الاسلام وينقاد لامر الله ونهيه. وقال الله عز وجل: «هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس» الحج (٧٨) والشهادة معناها: ان

«الحق» الذي اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ونظام العقيدة والعمل الذي سار عليه في حياته الفعلية عليكم ايها المسلمون ان تأخذوا به وتشهدوا على الناس كونه حقا وصدقا وعدلا فيما تقولون وتعملون.. وان تكون مهمة شهادة الحق قائمة ثابتة الى يوم القيامة حتى لا يأتي الناس يوم القيامة يعتذرون الى الله عز وجل ان لم تبلغهم دعوة الرسل. وهذه المهمة هي التي اشار اليها الله سبحانه وتعالى في سورة العصر قائلا: «والعصر ان الانسان لفي خسر، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

سابعها: اطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اطاعة مطلقة. اذ ان ليس هناك من وسيلة موثوقة تعرف بها مرضاة الله وطرق عبادته وعبوديته الا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما فعله وقاله وقرره، بل نؤمن بالقرآن: كتاب الله عز وجل لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بلغه الينا وبينه لنا. يقول الله تعالى:

١ — «من يطع الرسول فقد اطاع الله» النساء (٨٠).

٢ — «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» (الحشر ٧).

٣ — «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

٤ — «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما» النساء ٦٥.

ثامنها: يبعث الله يوم القيامة جميع الناس سواء اكانوا انبياء ورسلا او عامة الخلائق و يسألهم عن كل صغيرة وكبيرة وقول وعمل يقوم الناس لرب العالمين. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره.

و ينبه القرآن الناس على كل ذلك مسبقا. و يقول: «واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون» سورة البقرة (٤٧).

وفيما يتعلق بتوسيع رقعة الدعوة الاسلامية وترويجها على اوسع النطاق فلنا ان نستمد مناهجها واساليبها من كتاب الله وسنة رسوله ايضا.

لقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله ونشرها بما اوحى الله اليه من طرق ومناهج. وان الجهود التي بذلها الرسول صلى الله عليه وسلم في تبليغ الرسالة في مهبط الوحي ومصدر الدعوة: مكة، على رغم الظروف غير الملائمة وفرت له جماعة من اتباعه المستميتين في سبيل الدعوة. وعندما اقتضت الظروف تركت تلك الجماعة ديارها واقاربها واموالها وهاجرت الى المدينة. ومن هنا قامت تلك الجماعة بعزمة صارمة وشجاعة نادرة وتفان منقطع النظير، بالدعوة الى الله الى ان جعلت جزيرة العرب من اقصاها الى اقصاها خاضعة لتلك الدعوة منقادة لها. واصبحت تلك المنطقة المتخلفة نموذجا رفيعا للعدل والامانة والسلام. ثم بفضل الاسلام ونظامه للعدل والقسط والسلوك الاسلامي القائم على مسؤولية شهادة الحق اينما توجه المسلمون استسلمت لهم البلاد والعباد وانهارت امامهم القلاع والحصون انهيار اكوام الرمال و بيوت العنكبوت. وصارت الامم تصطبغ بصبغتهم.. ودخلت في دين الله مناطق كثيرة من افريقيا وآسيا خارج جزيرة العرب.

نسمع اليوم العديد من العقبات والمشاكل في سبيل انتشار الدعوة. ولكن العقبة الرئيسية التي تحول في طريق انتشار الدعوة هي: ان الاسلام مما لا شك فيه انه موجود في بطون الكتب وادراج الدواليب، ولكن لا نشاهده قائما مطبقا متفاعلا مع واقع الحياة بصورة كاملة في اي بلد في العالم. فالمسلمون كثيرا ما يعدون محاسن الاسلام و يذكرون فضائله ومحامده ولكننا لا نجد شعبا او بلدا صغيرا او كبيرا يمثله في الحياة الفعلية و يكون نموذجا حيا لغيره.

ولا نكاد نفهم اذا كان الاسلام في واقع الامر نظاما للحياة لا يضاهيه نظام في سموه وروعته وجودته و بركته فلِمَ لم ينفع المسلمين و يصلح حياتهم. ولماذا اذن سبق المسلمون غيرهم في كل ميدان من ميادين الفساد والسوء. الحقيقة انما العيب في المسلمين ولا في الاسلام. فالاسلام هو نفسه ما كان عليه المسلمون الاوائل، وتقدموا بفضله.

ولعلكم تذكرون انه قد جرى البحث الى ما قبل مدة في مؤتمر من مؤتمرات رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة حول العقبات التي تحول دون انتشار الاسلام فقام اهل العلم والدعوة يشيرون الى عقبات مختلفة. منهم من قال ان القاديانية هي العقبة. ومنهم من قال: ان التيار الاشتراكي والشيوعي هما اللذان يشكلان العقبات في هذا السبيل. ومنهم من اشار الى اللادينية والافكار الغربية الهدامة الاخرى. ومنهم من ركز على الطائفية والنعرات القومية بين المسلمين. وهناك قام مسلم امريكي حديث العهد بالاسلام وقال بقلب حزين و باسلوب مثير: ايها الاخوة ان العقبات التي اشرتم اليها هي لا تستطيع ان تحول دون مسيرة الاسلام بل العقبة الوحيدة التي تحول دون الاسلام: هم المسلمون انفسهم حيث ان السلوك الذي يمارسه المسلمون في حياتهم الفردية او الجماعية هو الذي يبعد الكفار عن الاسلام، بل يجعلهم يستحيون منه. نحن المسلمين الجدد دخلنا في الاسلام، بما درسناه من الكتب الاسلامية ثم نحن جميعا نقوم بنشر الاسلام في بلادنا ونذكر لغير المسلمين ما للاسلام من محاسن وفضائل وما لرسول الاسلام من اخلاق عظيمة واسوة حسنة فهم يتأثرون بدعوتنا و يستمعون الى كلمتنا ويميلون الى ديننا. واذا بزعماء المسلمين وعامتهم يأتون من بلادهم الى بلادنا على صعيد رسمي او غير رسمي و يزاولون امورا لا تمت الى الاسلام بصلة بل تنافيه كل المنافاة فاخواننا المسلمون الجدد يوجهون الينا السؤال «أهؤلاء هم النماذج الاسلامية التي نشأت في ظلال الاسلام؟ وهكذا هؤلاء المسلمون المنتمون الى بلاد الاسلام يتسببون في تدمير ما بنيناه في سنوات وسنوات، بين عشية وضحاها».

وعلى هذا اذا اردنا ان نوسع نطاق الاسلام ليشمل ارجاء العالم لا بد لنا من ان نجعل منطقة في العالم تكون نموذجا حيا للحياة الاسلامية وبفضلها يمتد الاسلام الى ارجاء العالم و ينتشر في جميع الشعوب تلقائيا باذن الله، بنماذجه الحية وانظمته العادلة.

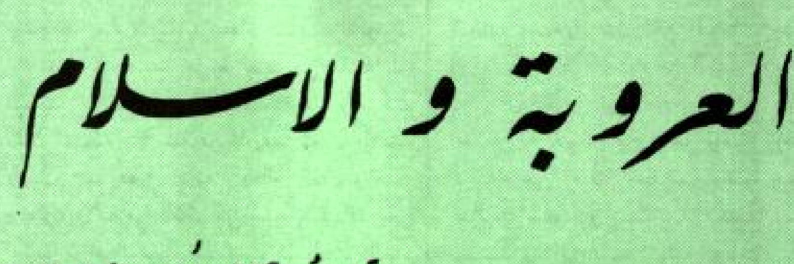
ومن العجب العجاب ان المسلمين يبلغون اليوم الف مليون نسمة ويملكون اكثر من خمسين دولة حرة في العالم، ولكنه ليس من بلد يحكمه شرع الله كاملا، بل العكس من ذلك ان المدعين للاسلام هم الذين يتولون التشريع والحكم تبعا لهواهم. حتى باكستان التي قامت على تضحيات لا تعد ولا تحصى في الارواح والانفس والاموال قامت على ان تكون دولة تطبق شرع الله لا يحكمها الا الاسلام. ولكن قد مضى عليها اربعون سنة ولم يسمح الحكام فيها للاسلام بان يبرز الى الساحة العملية بشرائعه الكاملة غير المنقوصة

ومن سنتين ونصف طرح في البرلمان الباكستاني مشروع لتطبيق الشريعة الاسلامية ولكن الحزب الحاكم (الرابطة المسلمة) لا نراه مستعدا لاقرار هذا المشروع مع ان المسلمين يطالبونه بتنفيذه، ولا يمنع المسلمين من القيام ضده الا خوفهم من حدوث انقلاب عسكري آخر نتيجة الثورة العامة ليسلب ما يتمتعون به اليوم من حرية قليلة للدعوة والتحرك.

وعلى كل فالجهود مبذولة في هذا السبيل، والشعب المسلم الباكستاني مصر على موقفه وهو تنفيذ الشريعة الاسلامية. ونرجو من الله عز وجل ان يكتب لهم النصر.. وهو الولي الحميد.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

العروبة و الاسلام



بقلم الأستاذ: أحمد بزيع الياسين

العرب المسلمون: امة موهوبة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة (١٤٢).

الاسلام: دين ورسالة وشريعة ومنهج حياة.

المسلمون: اخوة في الدين «انما المؤمنون اخوة».

الترابط والتلاحم بين ما تقدم من قواعد وأسس ومفاهيم امر حتمي له معناه، وهو قدر الله وارادته، ولا يمكن الانفكاك بين العرب والاسلام، و بين المسلمين ولا راد لامر الله تعالى.

فالعرب المسلمون امة مختارة موهوبة اختارها الله، واختار منها خاتم النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانزل عليه القرآن الكريم بلغة العرب وجعل المسجد الحرام و بيته «الكعبة المشرفة» والمسجد النبوي والمسجد الاقصى في ديارهم ووطنهم، ولغة اهل الجنة لغتهم، وامر نبيه بأن ينذرهم بالاسم حيث قال تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) وحملهم الرسالة وسوف يسألهم حيث قال تعالى (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) الزخرف (٤٤).

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله (انا خيار من خيار..) وقوله (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا).

فالعربي علاقته بالاسلام علاقة دين وعقيدة ورسالة.. فان التزم وقبل التكريم وحمل المسؤولية فهو من المختارين وان أبى خسر التكريم وخسر الدنيا والاخرة.

وكافة المسلمين تربطهم بمسلمي العرب قرابة الاخوة في الدين.. واخوة الدين والعقيدة اقوى من اي رباط، قال مصعب بن عمير لاخيه عزيز بن عمير عندما استنجد به يوم بدر وقال: انا اخوك يا مصعب فقال له: بل اخي الذي شد وثاقك.

والعربي المسلم يحبه المسلمون تدينا لما تقدم.. فهذه المفاهيم حقيقة لا يعتريها باطل.. فمن اراد ان يعرف، فليقرأ تاريخ هذه الامة كيف كانوا في جاهليتهم، وهم اهل كرم وشهامة وعزة ونخوة وشجاعة وشرف و يبالغون في هذه الصفات لدرجة عالية جدا تصل الى حد الاسراف، وكيف كانوا في اسلامهم تضحية وفداء وايثارا ومحبة وتواضعا وعدلا واخلاقا فاضلة عبادا زهادا فرسانا اهل ريادة وقيادة، حملوا الرسالة، وصانوا الامانة، ومن دخل في الاسلام فهو منهم وله ما لهم وعليه ما عليهم، فتحولت الامة العربية الى امة اسلامية عريضة محل العرب منها كالقلب في الجسد، فتصدرت الامة الاسلامية مكانتها بين الامم وعظم سلطانها وانتشرت حضارتها في المعمورة حتى ان الخليفة العباسي هارون الرشيد رحمه الله تعالى وهو في عاصمة الخلافة بغداد (دار السلام) قال للسحابة: امطري حيث شئت (وذلك بإذن الله تعالى) فسوف يأتي خراجك.

هال الموتورين هذا وهم المجوس والصليبيون وعلى رأسهم اليهود فاخذوا يخططون و يكيدون، فاليهود مثلهم كالشيطان ترى اثره ولا يرى شخصه وهم ترى آثارهم ولا تراهم في الميدان حتى استطاعوا بكيدهم ان يسلبوا ما للعرب من حضارة بالتفرقة بين العرب والاسلام و بين العرب والمسلمين حتى وصلوا في الآونة الاخيرة الحاضرة عن طريق الخمينية الى ان يبرزوا الاسلام امام العالم وكأنه دين ارهاب ودم واعتداء ووثنية، فهل آن للعرب اهل الاسلام ومادته ان يعلنوها صريحة مدوية: نحن لها، نحن للاسلام، نحن حماته، نحن المسؤولين عنه ليبرزوا الاسلام بصورته الحقيقية الناصعة البياض و يبعثونها من جديد رسالة سماوية اسلامية (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) الحديد (١٦) هل من قائل... بلى والله آن لهم.

■■■

رجال الكنيسة في أمريكا

يتاجرون بالمسيحية

امريكا التي اشتهرت بالفضائح السياسية تهزها اليوم فضيحة دينية تعكس مدى تفشي الانحراف والفساد بين رجال الكنيسة حتى ان بعضهم وصل به الامر الى استغلال عواطف اتباعه السذج واستغلال الشعارات الدينية التي يرفعها ليثري اثراء فاحشا فيعب من اللذات و يقترف كل الموبقات وعندما تتراءى بعض مخازيه من خلال استار التدين الكاذب فانه لا يستحي ان يبحث لها عن «فتوى» ليبررها لنفسه ولاتباعه.

وهذه الان قصة الفضيحة كما اوردها مراسل احدى المجلات الفرنسية في نيو يورك وهي لا تحتاج الى تعليق.

يقول المراسل المذكور:

اولى ضحايا هذه الفضيحة جيم وتامي بكر الزوجان الملعونان اللذان اشتركا في انشاء منظمة P.T.L (Praise The Lord — اعبدوا الرب) التي صارت امبراطورية تقدر بـ ١٧٠ مليون دولار وهي تقوم على ركيزتين:

اولا: العروض التلفزيونية التي تبثها ١٧١ محطة تلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية وتصل الى ١٣ مليون بيت.

ثانيا: مدينة ترفيهية خاصة شبيهة بـ «ديزني لاند» في شمال كارولينا تستقبل سنويا ستة ملايين زائر و يسخر المراسل المذكور من اصحاب هذه المنظمة قائلا: «ها هي السماء التي استعملوها منصة للقفز المالي تتهاوى على رؤوسهم في بداية عام ١٩٨٧».

بدأت سلسلة الفضائح بفضيحة جنسية: لقد اتهم جيم بالزنا مع سكرتيرته السابقة «جسيكا هان» ولم يلبث ان اعترف بذلك ثم تلتها فضيحة مالية: لقد كان الزوجان بكر يعيشان حياة ترف و بذخ على حساب «الاتباع المؤمنين» الذين كانوا يعتقدون ان تبرعاتهم ستمول حملات تبشير في العالم الثالث.

وقد حاول الزوجان بكر انقاذ الموقف وانقاذ الامبراطورية التي تحوم حولها اطماع مشعوذين اخرين بان التجأ الى مكون الحركة الدينية السياسية «مورال ماجوريتي» المدعو جري فالوال وطلب منه جيم بكر ان يدير نيابة عنه اعمال منظمته P.T.L باعتباره الوحيد الذي يثق فيه ولم يكن الامر سهلا اذ تقدر ديون المنظمة بسبعين مليون دولار (رأس مالها ١٧٠ مليون دولار) ونجح فالوال في حماية المنظمة من الدائنين وقال لبكر ان توبته ستلقى قبولا افضل لدى الاتباع لو اعاد جزءا من الاموال الى المنظمة.

وهكذا في شهر مايو باع فالوال بالمزاد العلني بعض ثروات بكر: سيارة الرولز رايس وقاعة الحمام المذهبة وبيت الكلب المكيفة وصناديق من الملابس وكلمترات من الاحذية. انها باختصار وجه اخر لكنوز ايملدا اوفادينان ماركوس رئيس الفلبين المخلوع وجمعت هذه المبيعات سبعة ملايين دولار وبدأ جيم بكر يستعد للعودة ولكن الضربة القاضية جاءته من رجل كنيسة اخر هو جون انكر برف الذي اعلن امام كاميرات التلفزيون ان لديه الدليل القاطع ان جيم بكر ارتكب اقبح المحرمات الجنسية اي اللواط . وهكذا كانت النهاية واعلن «مجلس الرب» ابعاد بكر وزوجته ولكن الزوجين بكر ردا الفعل واستدعيا وسائل الاعلام ليعلنا ما يلي:

«اننا ضحية مؤامرة.. لقد اوهمنا فالوال بانه سيساعدنا وفي الحقيقة كان ذلك من اجل اخذ السلطة لنفسه» غير ان حججهما كانت ضعيفة فعن تهمة الزنا قال جيم «، كان ذلك لاثارة غيرة تامي (زوجته) التي كان يغازلها في ذلك الوقت مغن من مغنيي المنظمة.

وعن الديون الضخمة والاموال المهربة يقول «انه سوء تصرف لا اكثر. انني لا استطيع ان امسك حتى دفتر شيكاتي».

وعن المليوني دولار اللذين اخذهما السنة الماضية بعنوان اجر يقول: «ان جماعة المديرين اجبروني على قبول ذلك المبلغ قائلين لي: «انك تستحق ذلك»

لقد كان لهذه الفضيحة صدى بعيد بين الاتباع الذين لا زالوا يتساءلون في حيرة: هل كانت كل تلك البرامج الدينية والحملات الصليبية والاموال التي دفعناها من اجل لا شيء؟؟!!

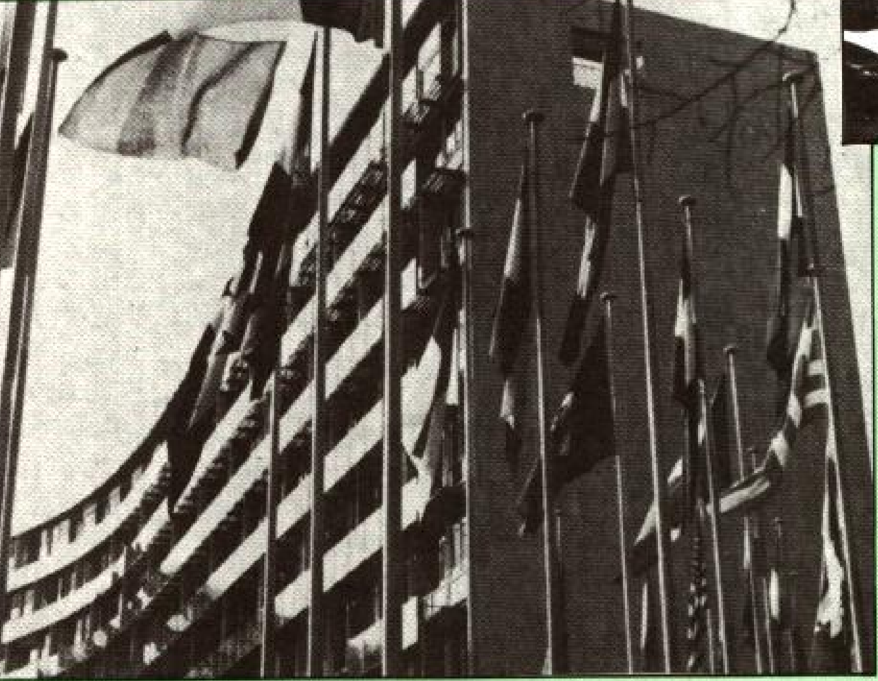
ورغم فضائح بكر فان اتباعه اليوم يناهضون رجل الكنيسة الجديد فالوال و يتصدون له و يقول احدهم: «اي نعم فالوال تحركه منظمة شيطانية عالمية تشترك فيها كوكا كولا واكبر صانعي مسحوق الغسيل الامريكي والفاتيكان والماسونية ثم يقول: هل تعلمون ما هو مخطط فالوال؟ انه بيع كل ممتلكات الـ P.T.L ما عدا شبكة التلفزيون والاستعانة بالاموال والتلفزيون لايصال جورج بوش للرئاسة عام ١٩٨٨ لان جورج بوش عضو من اعضاء تنظيم الشر هذا»

هذه قصة الفضيحة الجديدة في امريكا ومهما كانت تفاصيلها ومهما كانت حقيقة رجلي الكنيسة — فالوال وبكر — فهي صورة صادقة للتجارة بالمسيحية واستغلالها من اجل مآرب شخصية وحزبية خسيسة فهل انقلبت المنظمات الكنسية الامريكية الى اوكار فساد وافساد ؟؟

هل استحوذ الغرب على اليونسكو ؟



• أحمد مختار أمبو والسقوط في صراع التكتلات.



• مبنى اليونسكو في باريس اصبح ميدانا للصراع السياسي

شهدت منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» صراعا عنيفا لم تعرف له مثيلا من قبل هذا الشهر وذلك لاختيار مديرها العام الجديد وقد ذهبت بعض الصحف الى وصف ما دار في الكواليس وفي الجلسات المتعاقبة التي عقدها المجلس التنفيذي للمنظمة لاختيار مدير عام جديد بانها «حرب اليونسكو» وبأنها مواجهة حاسمة بين العالم الثالث والغرب داخل هذه المنظمة وبأنها معركة هزم فيها العرب والافارقة على الاخص وان كان هؤلاء لا يعترفون بالهزيمة. فلماذا كل هذه الضجة حول اليونسكو وماذا يخفي الصراع على منصب المدير العام لهذه المنظمة ؟

لقد انشئت منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة من اجل اشاعة روح السلام وتدعيمها عن طريق العمل في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم وقد جاء في مقدمة الميثاق التأسيسي للمنظمة «كما تولد الحرب في ارواح الرجال. ففي ارواحهم ايضا يجب ان نشيد الدفاع عن السلام» وقد تحددت اهداف اليونسكو على انها: «حرية انتقال الافكار فرص متساوية للجميع في التعليم.. نشر المعرفة والثقافة والتقدم بالعلوم وحماية التراث العالمي.»

وقد صور لنا الاعلام الغربي ومنذ ثلاث سنوات ان منظمة اليونسكو تعيش ازمة بسبب السياسة التي ينتهجها مديرها العام السيد احمد مختار أمبو السنغالي الجنسية منذ سنة ١٩٧٤ وعملت اجهزة الاعلام الغربية طيلة ثلاث سنوات على تصوير السيد أمبو بانه سبب «الازمة» وبالتالي فهو شخص غير مرغوب فيه.

اتهامات بالجملة لامبو وحملة تشهير ضده

بدأت بوادر الحملة ضد مختار أمبو على صفحات الجرائد الاوروبية والامريكية منذ ان تولى ادارة اليونسكو للفترة الثانية سنة ١٩٨٠ والمآخذ الغربية عليه تدور حول ما يسمونه سوء ادارته لليونسكو وسوء تصرفه في هذه المنظمة العالمية ويتهمونه بانه جعل منها مملكة خاصة به وبحاشيته وبأنه — وهذا هو الاهم — خرج عن اهداف اليونسكو باستحداث مشاريع وبرامج تهم في معظمها بلدان العالم الثالث الفقيرة دون غيرها ثم كانت النقطة التي افاضت الكأس منذ ثلاث سنوات وهي المناقشة التي دارت داخل المنظمة حول هيمنة الغرب على وسائل الاتصال والمنتجات الاعلامية وقد لاحظ خبراء اليونسكو ان امبريالية ثقافية اي احتكارا ثقافيا واعلاميا غربيا هو المسيطر على الساحة الاعلامية العالمية ونادوا بـ «نظام عالمي في مجال الاعلام والصحافة» وعندئذ اتهمت المنظمة بانها تتبنى



• فدريكو مايور مدير عام اليونسكو الجديد

توجهات يسارية شرقية ومن ثم توالت الاتهامات لمنظمة اليونسكو بقصد الضغط على مختار امبو حتى يستقيل من منصبه وعندما لم يحدث ذلك خرجت امريكا من المنظمة عام ١٩٨٥ وتبعتها انجلترا وسنغافورة وقد كان ذلك ضربة كبيرة لمنظمة اليونسكو لان امريكا وحدها كانت تمول اليونسكو بنسبة ٢٥٪

الاهداف الخفية لمحاربة أمبو

من الاسباب الخفية لاشتداد الحملة على اليونسكو وعلى مديرها الحالي مختار أمبو خاصة ازدياد الوعي لدى اعضاء هذه المنظمة من العالم الثالث بالدور الغربي ضمن هذه المنظمة وهو ممارسة الهيمنة الثقافية لخدمة المصالح الغربية وقد نتج عن ذلك محاصرة هذا التوجه والتضييق عليه وقد ساعد على نجاح الدول الصغرى في منظمة اليونسكو ان الدول الكبرى لا تمتلك في اليونسكو حق الفيتو وان كل الدول مهما كان حجمها متساوية في حق التصويت واتخاذ القرارات ومن هنا استطاعت اليونسكو استصدار قرارات عجزت الامم المتحدة عن استصدارها مثل القرارات التي ادانت الانتهاكات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وخاصة الحفريات التي يقوم بها الصهاينة في القدس وتلك التي اعتبرت الصهيونية وجها من اوجه العنصرية بل وصل الامر الى طرح مسألة طرد «اسرائيل» في وقت من الاوقات. واذا كانت اليونسكو قد انتصرت لقضايا تراثية وانسانية وثقافية عادلة فلا غرابة ان يقول عنها الغربيون انها اصبحت «معادية للقيم الغربية» لقد قال نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون المنظمات الدولية «نيوبل»: «ان استمرار مشاركة الولايات المتحدة في اليونسكو على النحو الذي تنظم فيه هذه المؤسسة حاليا لا يخدم مصالح واشنطن.. وان هذه المنظمة تعمل ضد المؤسسات الاساسية للمجتمع الحر ولا بد من تشكيل اقنية ومنظمات اخرى تقوم على خدمة الاهداف الامريكية.

اجواء المعركة الانتخابية الاخيرة

استرعت معركة انتخاب مرشح لادارة منظمة اليونسكو التي دارت بمقر المنظمة بباريس خلال شهر اكتوبر ١٩٨٧ اهتمام العالم وتابعتها مختلف الدوائر الاعلامية والسياسية لانها اتسمت بصراع عنيف بين المتنافسين على هذا المنصب وبتكتلات عنصرية وجغرافية من اجل الاستحواذ على منصب ادارة اليونسكو وبالتالي على اليونسكو ولا ادل على ذلك من ان الجلسات الانتخابية الماروثونية وصلت الى اثنتي عشرة جلسة واستمرت لمدة عشرة ايام ودامت الجلسة الاخيرة حوالي احدى عشرة ساعة وقد اسفرت هذه المعركة كما هو معلوم عن انتخاب عالم الكيمياء الحيوية الاسباني فريديريكو مايور ساراغوسا كمرشح لمنصب مدير منظمة اليونسكو ولم يبق الا ان يوافق المؤتمر العام لليونسكو والذي يتكون من ١٥٨ دولة يوم ٧ نوفمبر المقبل على هذا الترشيح ليصبح الاسباني فريديريكو مايور هو المدير العام لليونسكو السادس بعد البريطاني جوليان هكسلي والمكسيكي توريز بوايت والامريكي لوثر ايفانز والايطالي فيتوريو فيرونيز والسنغالي احمد مختار أمبو. فكيف نجح فريديريكو مايور ومن الذي سانده؟

كانت الدول الغربية تتربص بأحمد مختار أمبو وتنتظر فرصة الانتخابات لاسقاطه لذلك كرر الرجل ومنذ ان انسحبت امريكا وبريطانيا من اليونسكو بانه لا يطلب فترة ثالثة على رأس هذه المنظمة وقد اعلنت بعض الدول جهارا انها ستنسحب من اليونسكو اذا ما تم اعادة انتخاب امبو كمدير عام لفترة ثالثة ولا شك ان هذا التهديد (من اليابان وبلجيكا والدانمارك وهولندا واستراليا) كان يخيم على اجواء الانتخابات غير ان منظمة الوحدة الافريقية أبت الا ان ترشح احمد مختار أمبو وبعد المناورات المحمومة التي دارت في الكواليس والتي صفت ثلاثة مرشحين من اثني عشر مرشحا كأكبر محظوظين للفوز بمنصب المدير العام لليونسكو وهم السنغالي احمد مختار أمبو والباكستاني يعقوب زاده والاسباني فريديريكو واثناء الدورة الانتخابية الثانية حدث انقلاب في الموقف الفرنسي لصالح أمبو على حساب يعقوب زاده وقالت مندوبة فرنسا التي استقالت من منصبها ان قناعتها تمنعها من اعطاء صوت فرنسا ليعقوب زاده لكونه جنرالا سابقا وممثلا لـ «نظام غير ديمقراطي» وهكذا خرج يعقوب زاده من الحلبة.

الكتلة الشرقية تبتعد وأمبو ينسحب فيبقى مايور المرشح الوحيد

عندما وصل التوتر الى ذروته عشية الدورة الانتخابية الخامسة والاخيرة كان الجميع ينتظرون موقف الكتلة الشرقية الممثلة بخمسة اعضاء في المجلس التنفيذي الذي يتكون من ٥٠ عضوا ومع ان هذه الكتلة الشرقية تؤيد أمبو ولا ترغب في اسقاطه الا ان معطيات اخرى وفي مقدمتها التهديدات الغربية بالانسحاب مع ما يترتب على ذلك من تفاقم للازمة المالية الشيء الذي سيؤدي الى تحمل الكتلة الشرقية اعباء اضافية ليست على استعداد لتحملها فضلا عن اللون السياسي الواحد الذي سيلف منظمة اليونسكو والذي قد يهدد بانهيارها، كل هذه المعطيات جعلت الكتلة الشرقية تستبق الاحداث وتتصل بأمبو وتعلمه بانها مضطرة لعدم تأييده هذه المرة وعندئذ خيّر أمبو الانسحاب على الدخول في دورة انتخابية مخسورة وهكذا اوجد الاسباني مايور نفسه لوحده على الحلبة فحاز على ٣٠ صوتا من خمسين صوتا واصبح المرشح لمديرية اليونسكو.

وبعد هذه المعركة الانتخابية نحن نتساءل هل ستظل التكتلات الجغرافية والعرقية والايديولوجية تتحكم بمصير التراث الانساني والثقافة والعلوم في العالم اجمع؟

واذا كانت الضغوطات تأتي في المجالات الدولية بالنتائج المطلوبة فان ذلك يعني ان من يمتلك المال والثروات هو الذي يتحكم بمصير الثقافة والفكر في العالم المعاصر فهل قدر الفقراء في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ان يقبلوا الهيمنة الثقافية والعلمية مثلما ارغموا على قبول الهيمنة الاقتصادية والسياسية ويبقى السؤال الاهم وهو هل ستنقلب اليونسكو على منجزات أمبو في عهد مديرها الجديد الذي يلوح بالتغييرات الجذرية؟ ولعلها التغييرات التي يطالب بها الامريكيون وحلفاؤهم الاوروبيون وغير الاوروبيين.

مفهوم خطيئة آدم في النصرانية والاسلام

الدكتورة عزية علي طه

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ـ جامعة الكويت

تمهيد:

لقد وردت قصص كثيرة في كتب النصارى واليهود تتعلق بأمور العقيدة والتشريع والغيبيات وهي تتشابه من بعض الوجوه ما ورد في القرآن الكريم من حقائق حول تلك الاحداث الا اننا نجد ان هناك كثيرا جدا من الغموض والاكاذيب والاباطيل تحيط بهذه القصص وتجعلها اقرب الى الخرافات منها الى الحقائق التي يقبلها العقل وتطمئن اليها النفوس مع حكمة التشريع الالهي، من ذلك قصة عصيان سيدنا آدم عليه السلام لله وأكله من الشجرة المحرمة والتي يسميها النصارى بالخطيئة الاولى.

اصل قصة خطيئة آدم عند النصارى:

ان قصة الخطيئة الاولى والتي تمثلت في عصيان سيدنا آدم عليه السلام لامر الله سبحانه وتعالى فيما يختص بموضوع الاكل من الشجرة المحرمة لم ترد في اسفار العهد الجديد، وانما اقتبس النصارى تلك القصة من بعض اسفار العهد القديم وضمنوها اناجيلهم.

ولقد وردت قصة اخراج سيدنا آدم من الجنة في الاصحاح الثالث من سفر التكوين ونصها كالآتي: لقد رأت المرأة ان الشجرة جيدة الاكل فأخذت من ثمرها واكلت واعطت رجلها ايضا معها فأكل، فتفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان، فخاطا اوراق التين وصنعا لانفسهما مآزر، وسمعا صوت الرب في وسط شجر الجنة عند هبوب ريح النهار، فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الاله وسط شجر الجنة، فنادى الرب آدم وقال له: اين انت فقال: سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختبأت فقال: من اعلمك انك عريان هل أكلت من الشجرة التي اوصيتك ان لا تأكل منها فقال آدم: المرأة التي جعلتها معي اعطتني من الشجرة فأكلتها فقال الرب للمرأة: ما هذا الذي فعلت فقالت المرأة: الحية اغرتني فأكلت.. وقال لآدم: لانك سمعت لقول امرأتك ملعونة الارض بسببك.. وقال الرب هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا للخير والشر والان لعله يمد يديه و يأخذ من شجر الحياة ايضا و يأكل ويحيا الى الابد، فاخرجه الرب من جنة عدن.. طرد الانسان واقام الرب شرقي جنة عدن لهيبا متقلبا لحراسة طريق شجر الحياة.

وهكذا تصور القصة الاله في صورة الغضبان الآسف للمعصية وفي صورة من يخاف ان يرتكب آدم عليه السلام معصية اخرى في غفلته و يأكل من شجرة الخلد فيصير خالدا كالإله، كما تصور الارض بانها قد اصبحت ملعونة بسبب الخطيئة التي ارتكبها آدم تحت اغراء زوجته.

علماء اللاهوت في الغرب يرون أن مبادئ المسيحية كلها انبنت على فكرة الخطيئة الأولى

مكانة الخطيئة الاولى في عقيدة النصارى:

من الملاحظ ان النصارى قد اسسوا مبدأ كاملا وعقيدة ثابتة في ديانتهم واناجيلهم بناء على هذه القصة حيث سموا هذه القصة بمبدأ الخطيئة الاولى، بل تفرعت من هذه القصة اركان ودعائم قامت عليها العقيدة النصرانية بأكملها، مثل مبدأ الصلب واللاهوت الخلاص وعقيدة الثالوث، وفكرة التعميد وغيرها.

اما مبدأ الصلب او فكرة اللاهوت الخلاص فتتمثل في الزعم بصلب المسيح الذي يعتبرونه ابنا للإله ارسله قربانا ليفدي البشرية و يطهرها من آثار الخطيئة الاولى التي ارتكبها آدم ابو البشر والتي لا يمكن ان تغفر الا عن طريق هذا القربان بزعمهم، كما ان جميع البشر مطالبون من قبل النصارى بالايمان بتلك القصة حتى يتطهروا من اوضار تلك الخطيئة و يؤهلوا انفسهم للدخول في مملكة الرب.

ولقد انبنت على تلك القصة ايضا فكرة تعميد الاطفال حديثي الولادة لدى النصارى اي غسل المولود بماء يباركه القس، وذلك لاعتقاد النصارى الجازم بان هذا الذنب الذي ارتكبه آدم ينتقل عن طريق الوراثة الى ابنائه واحفاده، ولا ينجو من هذا الذنب الا من غسله القس بهذا الماء وبعدها يصير عضوا مؤهلا للانضمام الى ركب المؤمنين بزعمهم، فالشخص الذي لا يعمد لا يدخل في مملكة الرب و يظل ملوثا الى الابد بالخطيئة التي ورثها عن اجداده و يظل تحت غضب الرب الى ان تقوم الساعة.

اصل الشر في العالم كما يتصوره النصارى:

يعتقد النصارى بان هذه القصة هي اصل الشر في العالم، وهذا يظهر بوضوح في رسائل بولس الذي ربط الخطيئة بالجسد وادعى بان الجسد شر يجب التخلص منه عن طريق الزهد في الدنيا وملذاتها، وهو يقول في احدى رسائله لاهل روما:

ان الخطيئة قد تسربت للعالم عن طريق رجل واحد، وهذا الرجل تسبب في موت جميع البشر وهلاك ذريته.. انها حقيقة ثابتة اعلنها لكم في هذه الرسالة ان الناس جميعهم مذنبون بسبب خطيئة رجل واحد، لكن رحمة الإله اكبر من ذلك بكثير لذلك اعطانا رحمة لا نستحقها عن طريق رجل واحد هو عيسى المسيح... فما اعظم ما صنعه هذا الرجل الاخير للبشرية.. ان كل من يؤمن به سينال من تلك الرحمة التي جاء بها وسيحيا حياة ابدية.

تمحور النصرانية حول حادثة الصلب:

يرى علماء اللاهوت في الغرب ان مبادىء المسيحية كلها انبنت على فكرة الخطيئة الاولى وقصة الصلب والفداء لخلاص العالم من خطيئة آدم، ومن هؤلاء العلماء برون الذي زعم بان صلب عيسى وقيامه من الموت ثانية هي التي غيرت مجرى الاحداث التاريخية حول قصة النبي الذي بعث في بلدة الناصرة بفلسطين، اذ ان حادثة الصلب او قصة الكفارة صارت المحور الذي ارتكز عليه سكان منطقتي الناصرة واورشليم في تصوراتهم عن المسيحية.

ومنهم جوشيا رويس والذي زعم في كتابه المسمى بمشكلة المسيحية بان قصة الصلب والكفارة هي اصل الديانة المسيحية بل اكد بان هذه القصة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله المسيحية.

اصل قصة خطيئة آدم في الاسلام:

لقد بين الله سبحانه وتعالى في بعض الآيات من سور القرآن الكريم اكرامه لسيدنا آدم عليه السلام وذلك عندما أمر الملائكة بالسجود له، قال تعالى في سورة البقرة: «واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين» الاية ٣٤.

ان السبب في استكبار ابليس كما جاء في تفسير ابن كثير هو حسده لآدم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني.

يرى ابن كثير ان ابليس ظن ان الفاضل لا يسجد للمفضول فامتنع بذلك عن طاعة الله لانه من نار والانسان من طين، فالشيطان نظر هنا الى اصل العنصر ولم ينظر الى التشريف العظيم وهو ان الله تعالى خلق آدم بيده ونفخ فيه من روحه، وقاس قياسا فاسدا فاخطأ في قياسه.

ان الله سبحانه وتعالى بعد ان اسكن آدم وزوجه الجنة حذرهم من ابليس الذي رفض السجود لآدم في قوله تعالى في سورة طه: «فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى» اية ١١٧، ١١٨.

من الواضح من هاتين الآيتين ان آدم كان يعيش في الجنة عيشا رغيدا هنيئا بلا كلفة ولا مشقة، وان الله سبحانه وتعالى اوصاه بعدم طاعة ابليس، لان الله سبحانه وتعالى كما جاء في تفسير ابن كثير ايضا خلق آدم بعزيمة يستطيع السيطرة عليها وانه ان ضعف امام ابليس تعب وشقي في طلب رزقه بعد ان كان يجده بدون تعب او نصب.

لايمكن أن يظل أبناء آدم وأحفاده ملوثين بالخطيئة حتى يتم تطهيرهم عن طريق التعميد كما يدعي النصارى

دور الشيطان في غواية آدم وحواء:

ومن آيات القرآن الكريم ايضا نستخلص ان الشيطان هو الذي اغوى آدم وحواء وحثهما على مخالفة امر الله بأكل الشجرة المحرمة وليست حواء او الحية كما يدعي النصارى في قصصهم، بل ان حواء نفسها كانت ضحية مثلها مثل آدم لغواية الشيطان وخداعه، قال تعالى في سورة الاعراف: «فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما أني لكما لمن الناصحين» الآية ٢٠، ٢١.

ان هذه الآيات توضح بان الشيطان هو الذي اغوى آدم وحواء بل انه افترى على الله الكذب وزعم لهما بان اكلهما من الشجرة سيجعلهما ملكين او خالدين واقسم بانه ناصح لهما وذلك كما ورد في تفسير ابن كثير.

وعلى الرغم من تحذير الله سبحانه وتعالى لادم وحواء الا انهما ضعفا امام اغراء الشيطان ووسوسته قال تعالى في سورة الاعراف: «فدلّهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة» الآية ٢٢.

توبة آدم وزوجه وخروجهما من الجنة:

لقد وضحت الآيات القرآنية بان آدم عليه السلام وزوجه قد تابا واانابا فتقبل الله توبتهما قال تعالى في سورة الاعراف: «قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين» الآية ٢٣.

وبعد توبة آدم عليه السلام وزوجه امر الله سبحانه وتعالى آدم وحواء وابليس بالهبوط من الجنة فقد جاء في سورة البقرة قوله تعالى: «وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين» من الآية ٣٦.

هذه هي قصة سيدنا آدم عليه السلام والخطيئة التي ارتكبها كما يصورها القرآن الكريم ولقد تاب آدم عليه السلام واناب وغفر الله له ذلك كما هو واضح من الآيات السابقة.

وعليه فلا يمكن ان يظل ابناء آدم واحفاده ملوثين بالخطيئة حتى يتم تطهيرهم عن طريق التعميد كما يدعي النصارى، فالانسان يولد على الفطرة كما جاء ذلك في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام البخاري بسنده من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مولود الا و يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه).

اذن فخطيئة سيدنا آدم عليه السلام قد انتهت بتوبته التي تقبلها الله سبحانه وتعالى كما جاء ذلك في القرآن الكريم، وهذه هي الحقيقة وهذا هو الشيء الذي يتوافق مع العدل الالهي اذ لا يعقل ان يخطىء شخص وتعاقب ذريته على تلك الخطيئة، كما لا يعقل ان يرسل الإله ابنه كما يدعي النصارى ليهان و يقتل و يصلب ويمثل به في سبيل غفران ذنب لم يرتكبه هذا الابن اصلا بل ارتكبه شخص آخر منذ بدء الخليقة.

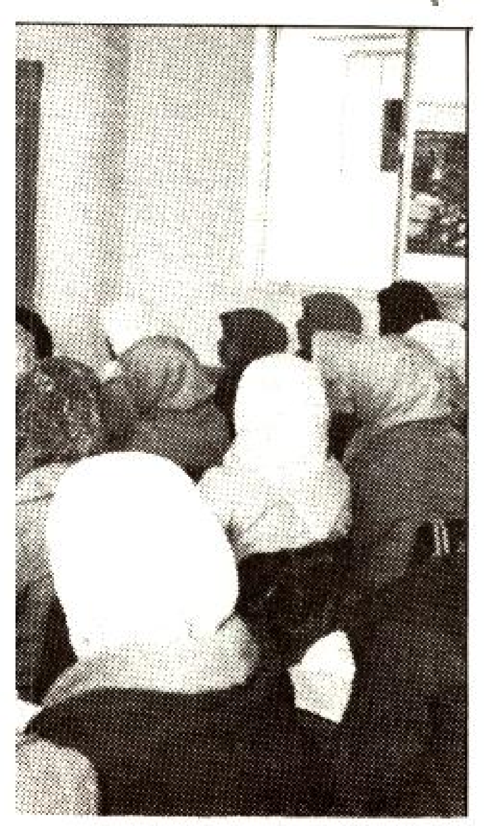
الالتزام بالقوانين واجب ديني ووطني وحضاري

بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري

يظن بعض الناس ان الانظمة التي تضعها الدول لمصلحة المجتمع لا يجب الالتزام بها من الناحية الدينية، وانه لا مسؤولية ديانة اذا قام الانسان بمخالفتها وعدم تنفيذها، وهذا جهل باحكام الدين وعدم وعي بفرائضه، ذلك لان الله سبحانه وتعالى قد ربط طاعة اولي الامر بطاعته وطاعة رسوله، قال تعالى: (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) النساء ٥٩ وطاعة ولي الامر تتمثل فيما يصدرونه من توجيهات تتعلق بمنع الضرر، وجلب المصلحة للمجموع، فولي الامر من واجبه ان يضع من الانظمة والقوانين بما يحفظ مصالح الناس، ويدفع الضرر عنهم، فيما لا نص فيه من جهة الشرع، ولا معصية فيه لله تعالى، وذلك لان النصوص متناهية، ومشاكل الناس وحوادثهم غير متناهية، فوجود السيارات ووسائل النقل الحديثة اقتضت ايجاد انظمة وقوانين للمرور، للمحافظة على السلامة العامة، فيجب شرعا الالتزام بهذه الانظمة، ومخالفتها تعتبر مخالفة للشرع، لان المخالف يعرض حياته وحياة الاخرين للخطر، وذلك ممنوع في الشرع بنصوص واضحة قطعية، وكذلك انظمة حماية الصحة والانظمة الصادرة لحماية المال العام، وغير ذلك من القوانين والانظمة التي سنت من اجل المصلحة العامة.

وقد كان في التاريخ الاسلامي نظام الحسبة، ومفهومه لا يخرج عن حدود حماية مصالح الناس، ودفع الضرر عنهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، نظام شامل لكل هذه الانظمة، فيجب على المسلم ان يحترمها وان يلتزم بها، وكل الدول التي تحرص على مصالح شعوبها، وتسهر على سلامتهم تسن من الانظمة والقوانين بين الحين والاخر ما يحقق مصالح الامة، و يدفع الضرر عنها كلما اقتضى الحال ذلك، وتعتبر هذه الانظمة جزءا من قوانين الشرع ما دامت في اطار الهدف العام في اتباع منهج الاسلام، اما تلك القوانين والنظم التعسفية التي تصدرها بعض الدول الظالمة، ويقصد بها حماية الظلم والظالمين، واذلال الشعوب، كتلك التي تصدر عن الدول الدكتاتورية، فتكبل شعوبها بانظمة وقوانين لا حصر لها، فالدول الشيوعية مثلا تسن قوانين تمنع مواطنيها من السفر، وبعضها يمنع المواطن من ان يجتمع باي شخص اخر من غير بلاده الا باذن، وتمنع دخول الكتب الدينية الى البلاد، او تلزم الناس بالسخرة كما ان بعض الدول تقوم بسن انظمة ترحل بمقتضاها قرى بأكملها بالقوة من منطقة الى منطقة اخرى، من غير سبب وجيه لمصلحتهم، غير مزاج الحكام الظلمة.

وقد حكى لنا التاريخ ان بعض الحكام المزاجيين يفرضون اوامر غريبة كالحاكم بأمر الله عندما منع المصريين من اكل الملوخية، ومن الاحكام التعسفية ان تلزم المرأة بخلع الحجاب، بحجة مسايرة العصر، كما فعل اتاتورك عندما امر بالغاء الحجاب والطربوش، ففرض على الرجال والنساء ان يلبسوا اللباس الاوروبي، وكذلك القوانين التي تبيح الربا والزنا، فكل قانون فيه مخالفة لامر الله تعالى لا يجب طاعته لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وهنا يثور تساؤل وان كان الجواب عليه يقتضي استطرادا يبعد عن الموضوع قليلا، وهو ما حكم الذين يتبعون الرؤساء والزعماء والسادة، ويطيعونهم في الخطأ والصواب، والحلال والحرام، طاعة عمياء سببها الجهل او الضعف، فيشرعون لهم تشريعات ما انزل الله بها من سلطان، فهل يعذرون لهذا الجهل او الضعف، ويتحمل زعماؤهم ورؤساؤهم المسؤولية امام الله في حالة الاتباع، فيما لا يرضي الله ؟



والجواب على هذا التساؤل قد اوضحه القرآن في عدد من الايات، قال تعالى: (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا، وقالوا ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) الاحزاب ٦٦ — ٦٨

(ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين، قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين، وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون) سورة سبأ ٣٠ — ٣٣

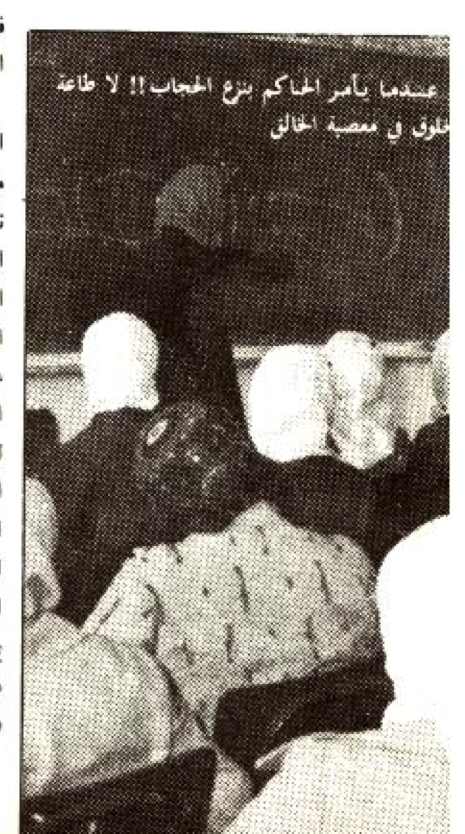
(واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار، قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد) سورة غافر ٤٧ — ٤٨

(اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب، وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار) سورة البقرة ١٦٦/١٦٧

فواضح من هذه الايات ان التابعين والمتبوعين سواء في العذاب، ولا يعذر التابع بجهله او بضعفه، والذين يقبلون تشريعات من زعمائهم ورؤسائهم تخالف نهج الله لا يستسقونها بالاجتهاد من معين القرآن والسنة فانهم بذلك انما يشركون بالله و يعبدون غيره، يوضح ذلك انه لما نزل قوله تعالى (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا إلها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون، يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون) سورة التوبة ٣١ — ٣٢.

قال عدي بن حاتم للرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان نصرانيا اننا لا نعبدهم، فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: الم يكونوا يحلون لكم الحرام فتحلوه، ويحرمون عليكم الحلال فتحرموه، قال: نعم، قال: فتلك عبادتهم، فهم يحلون ويحرمون من عند انفسهم ولا يرجعون في ذلك.

والاسلام لا يمنع ان نأخذ من الانظمة الحديثة ما فيها مصلحة لنا، بشرط الا تتعارض مع الكتاب او السنة، و يكون النظام الذي نأخذه نظاما شرعيا اسلاميا بدخوله في الاطار العام، اذا كان توجهنا اسلاميا، فالمهم هو التوجه العام، والاساس الذي يقوم عليه المجتمع، وقد اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو خليفة المسلمين بنظام الدواوين المأخوذ من الفرس، لان فيه ضبطا وحفظا للمال العام، وفي هذا العصر فان نظاما كنظام المرور مأخوذ من الدول التي سبقت في الحضارة الحديثة، فلا ضير في تقليدها في هذا النظام من وجهة النظر الاسلامية، ويجب على المسلمين طاعته والامتثال له، ومن هذا المنطلق يمكننا ان نقول ان الالتزام بالانظمة واجب ديني بالدرجة الاولى، الى جانب كونه واجب وطني وحضاري.



عندما يأمر الحاكم بنزع الحجاب!! لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق



الشهادة لـ صنع الرجال

يتعامل بعض الآباء مع ابنائهم بطريقة خاطئة، حيث يرى الاب ابنه شابا يافعا لا يقوى على تحمل المسؤولية، اللهم الا اذا تخرج وتزوج ورزق البنين، وبالتالي فمن العيب ان يتكلم الابن بحضور من هو اكبر منه، فيجب عليه ان يلوذ بالصمت.. هذه الطريقة في التربية عليها الكثير من المآخذ، ومن شأنها ان تخرج شبابا لا يقوى على طرح وجهة نظره، واذا كان الشاب من النوعية التي تحب التعبير عن نفسها من خلال طرح وجهة نظرها، واحترام الاخرين لها، فان نفسه ستصاب بشيء من الاحباط واليأس، وفي تصوري ان من واجب الآباء تجاه ابنائهم ان يربوهم على الطريقة السليمة لطرح آرائهم و يشجعونهم على ذلك، بحيث يشعر الابن بالارتياح من الواقع الذي يعيشه، و ينطلق في المجتمع الذي يعيش فيه بكل تفاعل وحيوية... فالابن بحاجة لتربية تغرس فيه معاني الرجولة السامية التي يحوطها الاسلام بسياج متين يمنعها من التشتت والضياع، والرجولة بدون امتلاك الشجاعة الادبية وطرح الرأي، رجولة ناقصة منقوصة، الا اذا كان بعض الآباء يريدون تكريس واقع العالم الثالث حيث لا مجال لتنوع الآراء واختلافها.

يجب ان يحرص الآباء في تربيتهم على (صنع الرجال) امثال علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — ليلة الهجرة، وابني عفراء يوم بدر، واسامة بن زيد بعد وفاة المصطفى — صلى الله عليه وسلم — عندما قاد الجيش وفيه كبار الصحابة.

الا هل بلغت اللهم فاشهد.

ابو ايوب



خواطر وملاحظات حول المجموعة القصصية :

ثورة الندم

للكاتب القصاص محمد السيد

بقلم: محمد حسن بريغش

ضمن السلسلة القصصية التي تصدرها «دار الفرقان» في عمان نشرت مجموعتان قصصيتان للكاتب القاص «محمد السيد» وهما: «ثورة الندم» و«شاطىء الرؤى الخضر».

وسوف اتوقف قليلا مع المجموعة الاولى «ثورة الندم» والتي تحتوي على ست عشرة قصة قصيرة، وتقع في مئتين وست وثلاثين صفحة من الحجم الصغير. وفي هذه الوقفة لن استعرض هذه القصص وانما سأجل الحديث عنها ان شاء الله (١).

١ ــ ان اكثر هذه القصص تصور الواقع الذي يعيشه المسلم في هذا العصر، وتعالج بعض المشكلات التي يواجهها، فهي اما تتعلق بقضايا الفرد المسلم، والنفس الانسانية التي يحملها المسلم وما يشغلها او يثور في داخلها من وساوس ومخاوف، واما تتعلق بالاسرة التي تنظر الى الاحداث والتغيرات على مستوى الفكر والمجتمع والعالم والدولة، فتقف مواقف متباينة ازاء المتناقضات التي يعيشها الناس وازاء الاحداث التي تنزل بالامة او تتعلق بالمجتمع وما فيه من افكار واحداث ورجال واصدقاء واعداء وعقائد ومشكلات.. او تتعلق بالسلطات الحاكمة.. وما تمثله بالنسبة للشعب.

او تتعلق بالشعب الذي يعاني المآسي، والويلات، وعدم الامن، والملاحقات والفقر، والاضطهاد، باسم الوطن والحرية والعدالة.. او تتعلق بقضايا الامة او... وهذه القصص تضع بين يدي القارىء نماذج وشرائح من حياة هذا الشعب المسلم هنا او هناك.. وتومىء احيانا الى سبيل الخلاص مما يعانيه من آلام واضطهاد ومشكلات.

٢ ــ وفي بعض هذه القصص تناول الكاتب قضايا مهمة وكبيرة مثل: قضية الارض المحتلة «فلسطين» والجهاد في سبيل تحريرها من يهود كما في «ثورة الندم»، «المقاتل والهوية» «وصفة دواء»

او قضية الحكم والجور والطغيان والحرية والكرامة الانسانية، وموقف السلطة من الدعوة الاسلامية «قبيلة النجوم» و«هوامش على متن الهواء» «القيمة ذات الذؤابات الحمر» «وتحطم الطاووس» «قرار صعب». وهذه القضايا في نظري تحتاج الى مساحات اكبر، ورؤية اشمل واعمق لتأتي المعالجة اكثر دقة وتكاملا، ولتكون الطريقة اكثر طرافة وتأثيرا ايضا.

٣ ــ وهذه القصص تعبر عن رؤية اسلامية ادبية للمشكلات التي طرحها الكاتب وهي بالتالي تجربة من تجارب الادب الاسلامي وخطوة من خطوات القصة الاسلامية المعاصرة، وهي تتصدى للوقائع والواقع.. وتسجل الاحداث.. وتطرح المسائل المختلفة من خلال تجارب مختلفة عاشها الكاتب او سمعها او عرفها بصورة من الصور، ولهذا فهي جديرة بالتقدير والتعريف، مهما كانت درجة هذه القصص من النجاح والتوفيق، او التعثر والتقصير. وحري بالمهتمين بالادب الاسلامي اعطاء التجارب الادبية من القصص والشعر والمسرح والمقالات وغيرها حقها من الدراسة والنقد، لتعميق هذا التيار وتأصيله ولاستخلاص الأطر الفنية والمسارات الادبية التي يرسمها الادباء انفسهم، على ضوء التجربة والواقع، وهذا ــ في نظري ــ اجدى من التنظير الخيالي المرتبط بمعطيات النقد الغربي او الشرقي، ومواصفات المذاهب المختلفة التي تعارض الاسلام ابتداء.

٤ ــ وكاتبنا في هذه التجربة يحفل بامور عديدة، وتبدو لي واضحة في هذه المجموعة من قصصه ومنها:

> استمرار العطاء من الكاتب هو الذي يوصل منهجه ويقوم أسلوبه وطريقته

ـ يحاول تحديد الاطار المكاني للقصة، ووصف الارض التي تجري عليها الاحداث ودائما تكون مشابهة للواقع.

ـ الاحتفال بالطبيعة وتوشية الاحداث باطار طبيعي ملائم لها منسجم مع الاجواء النفسية التي تخيم عليها ومتناغم مع عواطف الشخصيات «هوامش على متن الهواء» «وصفة دواء».

ـ استعارة التعابير الدالة على الطبيعة لوصف الاشياء وتصوير المشاعر والناس.

ـ الاهتمام بجانب التصوير، وقد يضطر احيانا لايقاف حركة الاحداث من اجل الامعان في صورة طريفة او رسمها جوانبها المختلفة «بائع الصحف» «القيمة ذات الذؤابات الحمر»

ـ الميل الى طريقة تداعي الافكار، والاستسلام الى شريط الصور والذكريات «المنولوج الداخلي» وكان ذلك كثيرا في هذه القصص.

ـ تدبيج الصور بشتى الالوان، واختلاط المشمومات والمسموعات والمرئيات والالوان والطبيعة والناس والجمادات والاحياء.. وهكذا..

ـ استخدام بعض الاسماء التاريخية او غيرها كرموز ذات دلالات خاصة تساعد في القاء الظلال على الاحداث.

٥ ـ وواضح في هذه القصص احتفال الكاتب بالاسلوب الادبي، وتحليقه في كثير من الاحيان في دنيا ذات الصور والخيال والشاعرية الشفافة، حتى ليضطر الى الخروج عن اسلوب القصة الى اسلوب الشعر. ومن انسياب الحوادث الى الغوص وراء مكنونات النفس، والانفعالات ازاء الاحداث.

وهذه ميزة جيدة اذا كان الكاتب قادرا على التصوير والتحليق مع المحافظة على حركة الاحداث، وعلى تناميها، حتى لا يخرج عن مسار القصة ليجبر القارىء الى الاصغاء لاغنية النفس الشفافة، او سماع قطعة ادبية في الوصف، او التركيز لادراك اطراف الصورة التي يود ان يرسمها، او الصبر على بعض التحليلات التي تحتاج الى كد الذهن.

فاذا استطاع الكاتب المحافظة على التوازن بين مقتضيات القصة وترابط الاحداث وحركتها.. وبين الوصف والتصوير الذي يوشي الاحداث، فانه ـ حينها ـ يضفي على القصة عنصرا جديدا من عناصر النجاح.

٦ ـ والملاحظ في هذه القصص ـ احيانا ـ بعض الغموض، وهذا ناتج من كلف الكاتب بالتحليل النفسي، او الوصف، او التخيل، الذي يؤثر على تتابع الاحداث ويفقدها ترابطها حتى تصبح مفككة غير منسجمة.

قضية فلسطين وحدها أو ما يماثلها تمد القصاص المسلم بمئات من الصور والأحداث

والكاتب يملك الموهبة التي تساعده على كتابة القصة الناجحة ولديه الطاقة الشعورية والفكرية التي تمد من آفاق تجربته، ولكنه ـ ايضا ـ يحتاج الى ممارسات مستمرة، ودربة متواصلة، ومتابعة دائمة للقصة حتى تصبح ادوات القصة اكثر طواعية ونضوجا بين يديه.

٧ ـ وكم اتمنى ان يمارس الكاتب تصوير الاحداث وطرح القضايا في روايات طويلة، فربما كانت اكثر ملائمة لاسلوبه وطريقته من القصة القصيرة التي تحتاج الى التركيز والدقة والحرص على استخدام عناصر القصة باحكام.

والموضوعات كثيرة وعديدة، وتاريخنا الماضي، واحداث الحاضر كل ذلك مليء بالقضايا والموضوعات والتجارب التي بقيت مطموسة، او عرضت بطريقة مزورة ومشوهة.

واليوم اضحت كثير من الحقائق واضحة، وانتهت تجارب الدعوات المستوردة الى الخيبة والدمار الذي تعاني منه الشعوب، ولكن ذلك بقي احاديث وذكريات ولم تخرج لنا هذه الاحداث والتجارب في اعمال ادبية ناجحة تتناول حقبا، وزوايا من تاريخ هذه الامة او واقعها.

ان قضية فلسطين وحدها، او ما يماثلها من قضايا، تمد القصاص المسلم بمئات من الصور والاحداث، وتضع بين يديه اعدادا من الموضوعات التي لا تحصى على مستوى الاشخاص، والافكار والاحداث. وهي بحاجة الى المواهب التي تتعمق في دراستها، وتعرف كيف تخرجها للناس صورا ادبية تحفر في اعماقهم وتشد انظارهم والبابهم حتى تكون ذات اثر في المستقبل المنشود.

فهل يستطيع كاتبنا ان يكون من هؤلاء الذين سيحملون هذا العبء ازاء هذا التراث الذي ننتظره ؟

ان يقيني بانه يملك الموهبة التي تؤهله لحمل هذا العبء مع غيره من الموهوبين ولكنه بحاجة الى الجد في الطريق، والاستمرار في التجربة.

واخيرا، فان التجربة هي التي تصقل الموهبة، واستمرار العطاء من الكاتب هو الذي يؤصل منهجه، و يقوّم اسلوبه وطريقته.

وليست كلماتنا الا اضاءات على الطريق، ولكن تبقى الخطوات الحقيقية رهينة بممارسة الكاتب ذاته، الذي يحمل الامانة في هذا العصر الشائك ولا اريد ان تكون هذه الكلمات ثناء، وكما انها ليست نقدا بالمعنى المعروف، وانما هي خواطر وملاحظات عساها ان تكون مساهمة نافعة في طريق الادب الاسلامي.

(١) هناك دراسة مفصلة عن هذه المجموعة.

أخبار ثقافية

- عقد في اسلام اباد في الفترة ما بين ١٨ ــ ٢٢ اكتوبر الماضي المؤتمر الاول العالمي للاعجاز العلمي في القرآن والسنة. حضر المؤتمر اكثر من ٤٠٠ شخص من كبار العلماء والشخصيات العاملة في حقل الدعوة الاسلامية وعدد من رؤساء الجامعات في العالم الاسلامي هذا وقد ناقش المؤتمر على مدار الايام الاربعة اكثر من ٧٠ بحثا في علوم البحار والطب والفلك ركز من خلالها على عرض قضايا الاعجاز العلمي للقرآن والسنة والتي صرح بها كتاب الله وسنة نبيه منذ ١٤ قرنا من الزمان.

- في اكاديمية المملكة المغربية عقدت مؤخرا ندوة موضوعها «القضايا الاخلاقية الناجة عن التحكم في تقنيات الانجاب» شارك في الندوة عدد من العلماء والفقهاء والباحثين الذين حذروا من المخاطر الجديدة التي قد تهز المجتمعات الانسانية في المستقبل القريب وربما تجاوزت المخاطر الجديدة الآثار الناجة عن مرض الايدز وتهريب المخدرات ويعتبر الكتاب الذي اصدرته الاكاديمية المغربية عن القضايا الاخلاقية الناجة عن التحكم في تقنيات الانجاب مرجعا هاما يضيف للابحاث العلمية في شأن مصير اخلاق المجتمعات اضافات قيمة كما انه يضع علامات استفهام كبيرة حول الاحتمالات الواردة والناجة عن استمرار الدول الغربية في الانجاب الاصطناعي.

صدر حديثاً

مقومات التصور الاسلامي

عن دار الشروق في القاهرة صدر منذ اسبوعين تقريبا كتاب «مقومات التصور الاسلامي» للشهيد سيد قطب رحمه الله والكتاب هو آخر ما كتبه سيد في سجنه قبل اعدامه.

يضم الكتاب بين دفتيه ٣٧٦ صفحة من القطع الكبير وهو يتحدث مفصلا عن مقومات التصور الاسلامي والالوهية والعبودية وحقيقة الالوهية وحقيقة الكون وحقيقة الحياة وحقيقة الانسان.

هذا وقد كتب شقيق سيد الاستاذ محمد قطب مقدمة الكتاب وجاء فيها:

إن فصل «الوهية وعبودية» هو في الحقيقة محور الكتاب كله المحتوي على الفكرة الشاملة فيه، وفيه الخطوط العريضة للفصول التالية جميعا كما اشار الشقيق اكثر من مرة في ثنايا الفصل وكما هو متحقق بالفعل في الفصل الموجود بعنوان «حقيقة الالوهية» والفصل الآخر بعنوان «حقيقة الكون» فهما في الحقيقة شرح مفصل لما جاء عن موضوعهما من خطوط عريضة في فصل «ألوهية وعبودية» كذلك تستطيع ان تتصور محتوى الفصلين المفقودين على ضوء ما ورد من خطوط عريضة عن موضوع كل منهما في ذلك الفصل الاساسي فصل «ألوهية وعبودية».



الدعوة الاسلامية

مفهومها وحاجة المجتمعات اليها

كتاب جديد صدر مؤخرا من تأليف الاستاذ محمد خير رمضان يوسف يقع الكتاب في ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط. يتحدث الكتاب عن مفهوم الدعوة الاسلامية ومقوماتها كما يستعرض تاريخ الدعوة منذ صدر الاسلام مع عرض نماذج تطبيقية لممارسات الدعاة من عصر الرسول وعصر التابعين والعصر الحديث ثم يتناول الكتاب بعض صفات الداعية ويركز على صفات خمس منها وهي: الربانية والاخلاق والتزود بالتقوى ومجاهدة النفس والعزم والثبات والالتزام.

رؤى على طريق الدعوة

كتاب صدر حديثا لمؤلفه الدكتور عبدالقادر طاش رئيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وهذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه ٢١٤ صفحة من القطع المتوسط يحتوى عدة موضوعات ــ على شكل مقال ــ تتحدث كلها عن الصحوة الاسلامية وغيرها من القضايا والمسائل التي تواجه العالم الاسلامي وكذلك واجب الدعاة المسلمين تجاه كل هذه القضايا



مجلات

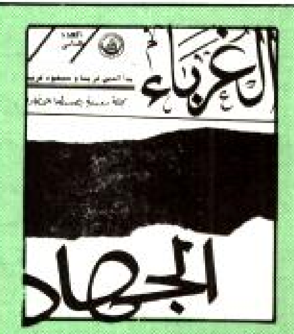
- **الغرباء:** مجلة دورية يصدرها الاتحاد الاسلامي لطلبة ارتيريا وصلنا منها العدد الثاني ومن موضوعات هذا العدد الجديد: الافتتاحية: نعم للوحدة الاسلامية في ارتيريا، الجهاد بين الهجوم والدفاع، المرأة الارتيرية والتآمر الماسوني، الجبهة الشعبية في الميزان.

- **الغرباء:** مجلة تصدرها جمية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا صدر منها العدد التاسع / سنة ٢٤ / ١٤٠٨ هـ محرم / اكتوبر نقرأ في هذا العدد: الافتتاحية: قضاء الحياة الدنيا، الاحزاب السياسية في المنظور الاسلامي، لقاء مع سيف الاسلام حسن البنا، المحنة التونسية في لقاء مع احد المحاكمين غيابيا، حول مشكلة السكان

ومن ابرز هذه الموضوعات: تبث الدعوة ومراحل النمو، هل تحتاج الصحوة الاسلامية الى ترشيد، الوسائل والغايات في العمل الاسلامي، مأزق الحضارة والعلاج الجذري، بين التصور والتطبيق.

رسالة دكتوراه

اصدر المعهد الجامعي للبحث العلمي بالرباط كتابا جديدا حول «التاريخ السياسي والاجتماعي لاشبيلية في عهد دول الطوائف بالاندلس» وقد تناول الكتاب اسباب نهوض وانهيار دولة بني عباد باشبيلية مع التركيز على حكامها ثم المجتمع الاشبيلي في بنيانه الاجتماعي والاقتصادي وحركته الثقافية وتضمن دراسة لتقييم العلاقات الخارجية لدولة بني عباد مع دول الطوائف الاندلسية ومملكة ليون وقشطالة والمغرب. الكتاب عبارة عن رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث محمد بن عبود للحصول على الدرجة العلمية من جامعة الرباط.



والاسكان، من الغرباء الى الغرباء.

عنوان المجلة: LS 3 I D Z
P.O.BOX 82 LEEDS
U. K

مؤتمر

في محاولة لوضع المنهج الاقتصادي الاسلامي موضع التنفيذ وطرحه عالميا بديلا للنظم الاقتصادية الوضعية على اساس المنطق العلمي والموضوعية احتشد مؤخرا نخبة من علماء الاقتصاد في الغرب والشرق مع علماء الاسلام في مدينة فماجوستا بقبرص الشمالية التركية وذلك في المؤتمر العالمي الاول لبحث وسائل ايجاد استراتيجية جديدة للتنمية تحت رعاية رئيس الوزراء التركي تورجت اوزال وبرئاسة الرئيس القبرصي رؤوف دنكتاش.

واكد المؤتمر على ان علاج اقتصاد الدول النامية سواء الاسلامية او غيرها لا يمكن ان يتحقق بفاعلية الا من خلال التفاعل الايجابي للمواطنين جميعا فقراء واغنياء.

واشار الى ان انسب وسيلة لتحقيق هذا الهدف تكون من خلال مؤسسات مالية يقودها فئة من المثقفين الواعين المدركين لقيم وتعاليم دينهم وبأسلوب علمي.

واعترف الباحثون الغربيون المشاركون في المؤتمر من خلال ابحاثهم — لاول مرة — بروعة الاسس الاقتصادية الاسلامية التي تشكل جوهر المؤسسات المقترحة التي اثارت اعجاب واهتمام التنمية في العالم من مختلف التخصصات حيث اكدوا ان وظيفة المال في المنهج الاسلامي هي المفتاح لعلاج مشكلات العالم.

في رابعة النهار:

ليس كل ما يلمع ذهباً ؟!

بقلم: مصطفى عبد الرحمن

دعاني الى قراءة (الربيع العاصف) انها قصة للدكتور نجيب الكيلاني الذي عرفته لاول مرة من خلال (الاسلامية والمذاهب الادبية) كتابه الفائق الرائق الذي يأخذنا بالالباب لانه يؤصل لمذهب أدبي جديد في الاصطلاح المعاصر هو الادب الاسلامي، مبدعا له تسمية (الاسلامية) على مثال الكلاسيكية والرومانسية الخ....

ولانه كذلك فقد حاز عندي القدح المعلى في الاعجاب ومطالعة ما يكتب، وخاصة رواياته الاخيرة، ليالي تركستان، عذراء جاكرتا، عمالقة الشمال....الخ

ولانني احتفظ له بصورة المبدع الاسلامي على مستوى الفن القصصي فقد كانت مفاجأتي كبيرة عند قراءة الربيع العاصف. وخلاصتها: «الممرضة منال تعين في قرية شرشابة بعيدا عن القاهرة وتلتقي في الوحدة الصحية بالطبيب رمزي الذي يلاحقها وينافسه في ذلك الكاتب وصاحب المقهى وعمدة البلدة وبقية الاهالي، وتحدث المنافسات بعض الاشكالات التي تؤدي الى مآس في القرية، ينقل على اثرها الطبيب والممرضة خارج القرية» — القصة محصورة زمنا كما نلاحظ بين وصول الممرضة منال وخروجها مع الطبيب خلال عدة اشهر وفي المكان ما بين القاهرة وشرشابة.

الملاحظة الاولى على القصة انها لم تقدم اي نموذج صحي لشخصية سوية غير لمحات لا تكفي في شخصية الشيخ المداح الصوفي، فجاءت شخصيات القصة كلها على الاطلاق مريضة ومشوهة نفسيا وروحيا وتائهة فكريا واجتماعيا. ولا عجب فالمؤلف طبيب، لكنه لم يقدم العلاج فتركنا نصطرع من شخصياته دون ان يقدم تصوره الاسلامي لحل المشكلة. واني لاظن القصة من بدايات الكيلاني لانها حتما لا تمثله الآن، فقد كان فيها من التلميحات الجنسية ما يبعدها عن الفن النظيف وكان فيها من الدسائس ما يقربها الى الواقعية لانه لم يعاقب الشخصيات المسيئة بما تستحق، ورغم ما رأى فيها الناقد محمد حسن عبدالله — الدكتور فيما بعد — من انها تمثل صورة لبداية تطور القرية باتصالها بالمدينة، فانها قدمت انماطا محدودة لشخصيات معدودة.

ويؤسفني القول: ان القصة وثيقة على ان الاسم وحده لا يصنع فنا وانه ليس كل ما يكتبه الاديب المسلم يعد ادبا اسلاميا والسلام...

فتاوى



يجيب عن اسئلة القراء في هذا العدد، الشيخ: محمد بن صالح بن عثيمين، وهو من العلماء المشهود لهم في المملكة العربية السعودية.

حساب الكافر في الآخرة

• الانسان المؤمن محل للحساب يوم القيامة، ان خيرا فخير، وان شرا فشر.. فكيف يكون الكافر محلا للحساب كذلك وهو غير مطالب بالتكليفات المطالب بها المؤمن؟

• محمود البازي ـ بغداد

الاجابة:

هذا السؤال مبني على فهم غير صحيح، فالكافر مطالب بما يطالب به المؤمن، لكنه غير ملزم به في الدنيا.. ويدل على انه مطالب قوله تعالى: «إلا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر، قالوا: لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين» المدثر (٢٩ ـ ٤٦) فلولا انهم تأثروا بذلك ما ذكروه، وهذا دليل على انهم يعاقبون على فروع الاسلام، وكما ان هذا هو مقتضى الاثر، فهو ايضا مقتضى النظر، فاذا كان الله تعالى يعاقب عبده المؤمن على ما اخل به من واجب في دينه، فكيف لا يعاقب هذا الكافر؟! بل اني ازيدك ان الكافر يعاقب على كل ما انعم الله به عليه من طعام وشراب وغيره، حيث يقول الله تعالى: «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات، ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا واحسنوا، ان الله يحب المحسنين» المائدة (٩٣) فمنطوق الآية رفع الجناح عن المؤمنين فيما طعموه، ومفهومها وقوع الجناح على الكافرين فيما طعموه.. وكذلك قوله تعالى: «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق، قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة» الاعراف (٣١) فقوله «قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا»، دليل على ان غير المؤمن ليس له حق في ان يستمتع بها.. اقول ليس له حق شرعي، اما الحق بالنظر الى الامر الكوني، وهو ان الله سبحانه وتعالى خلقها وانتفع بها هذا الكافر، فهذا امر لا يمكن انكاره، وهو دليل على ان الكافر يحاسب حتى على ما أكل من المباحات وما لبس.. وحساب الكافر يوم القيامة على عمله، ليس كحساب المؤمن، لان المؤمن يحاسب حسابا يسيرا

الصلاة عند الاديان السابقة

• ورد في الحديث الشريف انه لا خير في دين ليس فيه صلاة، فهل كانت الصلاة في الاديان السابقة مثل الصلاة في الاسلام، ام تختلف عنها؟

الاجابة:

هذا الحديث لا اعلم عنه، ولا اظنه يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم.. لكن الاديان السابقة قد ثبتت فيها الصلاة، وثبت فيها الركوع والسجود لقوله تعالى: «يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) وقوله تعالى: «ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا، ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا» الاسراء (١٠٧) والايات في هذا كثيرة، ولا بد من الصلاة في كل شريعة، لانها على رأس العبادات العملية، فهي افضل العبادات بعد الشهادتين، ولهذا كان القول الراجح من اهل العمل ان من تركها تهاونا وكسلا، فانه كافر مرتد من الاسلام.

لماذا رهن الرسول درعه عند اليهودي؟!

• المعروف ان الرسول صلى الله عليه وسلم ـ رهن درعه عند يهودي، في حين ان من بين صحابته ما يمكن له ان يقترض منهم او يرهن عندهم؟

• راوي حسين ـ كركوك ـ العراق

الاجابة:

الاصل في المعاملات ان الانسان مخير بين ان يتعامل مع من شاء في اطار الحدود الشرعية، وكون الرسول عليه الصلاة والسلام يلجأ الى هذا اليهودي فيشتري منه طعاما لاهله، ويرهنه درعه، فهي قضية عين لا نستطيع ان نحكم عليها في الظروف الملابسة لهذا الامر، فقد يكون في ذلك الوقت ليس احد من الصحابة عنده هذا الطعام الذي يريده عليه الصلاة والسلام، وقد يكون هذا اليهودي اقرب الى بيته من غيره، وقد يكون هناك امور لا نعلمها، فقضايا الاعيان لا يمكن ان يحكم عليها بشيء، حتى يعلم السبب، ولكن الاصل انه يجوز للانسان ان يتعامل مع من شاء في الحدود الشرعية.. ولا شك ان التعامل مع المسلم اولى وافضل، لكن التعامل قد يحتاج فيه الانسان لاشياء لا تتوفر عند المسلمين، فيتعامل مع غيرهم.

المجتمع: وقد يكون في فعله صلى الله عليه وسلم تشريع في جواز مثل هذه المعاملة والله اعلم.

التفرقة بين الرسل

كيف نجمع بين قوله تعالى: (تلك رسل فضلنا بعضهم على بعض)، وقوله لا نفرق بين احد من رسله) ؟!

● **خديجة علي ـ السودان**

الاجابة:

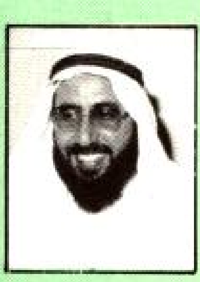
قوله تعالى: «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض» البقرة (٢٥٣) كقوله تعالى: ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض» الاسراء (٥٥) فالانبياء والمرسلون لا شك ان بعضهم افضل من بعض، فالرسل افضل من الانبياء وأولو العزم من الرسل افضل ممن سواهم.. واولو العزم من الرسل هم الخمسة الذين ذكرهم الله تعالى في آيتين من القرآن احداهما في سورة الاحزاب(٧) «واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم **ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم**».. والآية الثانية في سورة الشورى(١٢) «شرع لكم من الدين ما وصى به **نوحا والذي اوحينا اليك،** وما وصينا به **ابراهيم وموسى وعيسى..**»

فهؤلاء خمسة وهم افضل ممن سواهم.. واما قوله تعالى: «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه، والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، **لا نفرق بين احد من رسله» البقرة (٢٨٤)** فالمعنى لا نفرق بينهم في الايمان، بل نؤمن ان كلهم رسل من عند الله حقا، وانهم ما كذبوا فهم صادقون مصدقون..

لكن في الايمان المتضمن للاتباع، فهذا يكون لمن بعد الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ خاص بالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ لانه هو المتبع لان شريعته نسخت ما سواها من الشرائع.



رسائل الإخاء



بقلم الشيخ: نادر النوري

الشفاعة الحسنة

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل ـ او صاحب الحاجة ـ اقبل علينا بوجهه ـ وقال: (اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان رسوله ما شاء) البخاري. قال الحافظ في الفتح ١٠/٤٥١ (فانكم ان شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم ام لا. ويجري الله على لسان نبيه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها فانما ذلك بتقدير الله عز وجل. وفيه من الحض على فعل الخير بالفعل والتسبب اليه بكل وجه.. والشفاعة الى الكبير في كشف كربة ومعونة ضعيف، اذ ليس كل احد يقدر على الوصول الى اصحاب الجاه والسلطان والرؤساء، ولا الدخول عليهم في اماكنهم، ليوضح المحتاج مراده ليعرف حاله على وجهه والا فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يحتجب).

قال القاضي عياض: (ولا يستثنى من الوجوه التي تستحب فيها الشفاعة الا الحدود كما في الحديث (اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة ؟!) فلا يجوز الشفاعة فيها اما من وقعت منه الهفوة او كان من اهل الستر والعفاف فهؤلاء يشفع لهم كما في الحديث (اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود) احمد والبخاري في الادب، اما المصرون على فسادهم المشتهرون في باطلهم فلا يشفع فيهم ليزجروا عن ذلك قال تعالى (ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما).

والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة، وهي الشفاعة الحسنة. قال تعالى: (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا).

قال السيوطي في الاكليل ص ٧٧ (في الآية مدح الشفاعة وذم السعاية، وهي الشفاعة السيئة وذكر الناس عند السلطان بالسوء. وهي معدودة من الكبائر).

وقد روى في فضل الشفاعة الحسنة احاديث كثيرة فيها عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (لو راجعته !) قالت: يا رسول الله ! اتأمرني ؟! قال: (انما انا اشفع) قالت: لا حاجة لي فيه. البخاري.

قال الزمخشري: (الشفاعة الحسنة هي التي روعي بها حق مسلم، ودفع بها عنه شر، او جلب اليه خير، وابتغى به وجه الله، ولم تؤخذ عليه رشوة، وكان في امر جائز لا في حد من حدود الله، ولا في حق من الحقوق (يعني الواجبة) والسيئة ما كان بخلاف ذلك). وعن مسروق بن الاجدع، انه شفع شفاعة. فاهدى اليه المشفوع جارية فغضب وردها.. وقال: (لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك، ولا اتكلم فيما بقي منها). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من شفع لاخيه شفاعة فاهدى اليه هدية عليها، فقبلها، فقد أتى بابا عظيما من ابواب الكبائر) ابو داود وقد اورده المنذري في الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وساق احاديث اخرى منها: (المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة). متفق عليه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (ما من عبد انعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه، ثم جعل حوائج الناس اليه فتبرم، فقد عرض تلك النعمة للزوال) الطبراني باسناد جيد. وفيه ايضا (من كان وصله لاخيه المسلم الى ذي سلطان في مبلغ بر او تيسير عسير، اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الاقدام. انتهى).

بريد القرّاء

متابعات

• فلسفتنا وفلسفتهم •

عرض تلفزيون الكويت مساء السبت الساعة العاشرة والنصف فيلم رعب بعنوان (القلعة) وتدور احداثه حول القتل واراقة الدماء وخوف الاطفال الذين اشتركوا في الفيلم.

واود ان اشير الى هـــذه الفلسفة في حياة الغرب، فهم دائـمـا يـعـلّمون اطفالهم و يدربونهم على القتل وسفك الدماء والدفاع عن النفس بطرق وحشية جدا، لانهم يعيشون في مجتمع يسوده الخوف والهلع والقتل والاغتصاب الخ...

لهذا ارجو من تلفزيون الكويت ان يمنع هذه الافلام حتى لا يصبح اطفالنا مجرمين وسفـاحين كـمـا يجب على التلفزيون ان يعرض لهم الافلام التاريخية الاسلامية الحافلة بالشخصيات البارزة آنذاك حتى ينشأوا نشأة اسلامية صحيحة.

• عـامـر بدر العجيل ــ الكويت

• الكلمة الطيبة •

اخـي الداعـيـة.. لقد انهمكت في الدعوة ولم تجد وقتـا كافيا لانجاز اجل واحب الاعمال الا وهي الدعوة الى الله والجهاد بالقول والقلم في سبيل الله ولكنك غفلت او تجاهلت مَنْ بجانبك والتي قدمت وتقدم لك الابتسامة المشرقة والكلمة الطيبة والهمسة اللطيفة.. تريد منك ان تنظر اليها نظرة حب وحنان تحدثها عما يقف في طريقك من عقبات واشواك وحرمان.

واذا بك ما زلت مستمرا في شرود عنها.. واني لا ارى إلا علاقة الجسد بالجسد ولكن الروح بالروح بعيدة عن هذه المسكينة وجوابك بالتأكيد انا لا اؤمن بهذه الاشياء فهي من الفروع وليست الاساس في الحياة الزوجية ونسيت قوله صلى الله عليه وسلم مداعبة الرجل لاهله ليست من الفراغ او اللهو او ما معناه وخياركم خياركم لاهله.

فارجو ان لا يكون اهلك اشقى الناس بك وصحبك ومن هم خارج مسكنك اسعد الناس بك.

ولتكـن مشعلا يضيء على زوجتـه قناديل من الحب والحنان والمرح ولا تجعله ينطفىء وتنغرس فيه قناديل البغض والكره.

دعواتي بان يصلح الله حالنا الى احسن حال.

• ام اسامة

• احتفالات جنيف •

بـعـد قراءتي في جريدة «....» الكويتية اليومية يوم الاثنين ٨٧/٨/٣١ تحت مقال «احتفالات جنيف بأعيادها» و يقول في مقالته «يوم يطرح فيه العرب االغضب جانبا !؟!» ثم يبدأ باختيار العبارات والجمل المقتبسة من آيات القرآن الكريم !! حيث يقول: «لـو تجول بـصـرك داخل المهرجان لما رجع اليك خائبا وهو حسير» !!

«وكأنما البشر الى نصب يوفدون !!» الى اخر الدعوات الى هـذا الاحتفال الراقص الماجن !!

ولعل اي غيور على دينه وعرضه يدرك تماما ماذا وراء هذا المقال !! نرجو من القائمين على هذه الصحيفة الانتباه الى امثال هؤلاء الذين يستهزؤن بآيات القرآن !!

• ابو ايمن
المدينة المنورة

• استهزاء !! •

دهشت بل وذهلت عندما قرأت للمرة الثالثة تقريبا موضوعا في مجلة تدعى «طبيبك الخاص» كنت قد وجدتها في الطريق ملقاة

حيث كان الموضوع بعنوان «وإسلاماه يا وردة» عن لاعب في المنتخب المصري اسمه «مدحت وردة» اصر ــ جزاه الله خيرا ــ على الا يكشف عن عورته عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بان ارتدى «الشورت الطويل» الذي يغطي الركبة وما ان رأى صاحبنا ذلك اللاعب حتى غاظه ما فعله اللاعب الملتزم واخذ يسمي ذلك الالتزام بالتزمت والتشدد.. و... و... الى اخر تلك الالفاظ التي تعلمها من المدارس الاباحية الغربية التي تريد جذب المسلمين اليها والى مبادئها وافكارها.

• احمد مظهر عبدالله

المحرر: هم يلبسون كما يشاؤون ويسمون ذلك حرية شخصية !!

• الحب في الله •

هي منحة قدسية واشراقة ربانية هي علاقة سامية وطيدة تربطني بها فامتزجت الارواح وتصافح القلب مع القلب.

فما اعظمها من رابطة لا تزول مدى الايام حتى يوم يتخلى المرء عن ابيه.

«الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين».

• ام عمار ــ جدة

• اقتراح •

في البداية اود ان اشكركم على جهدكم الذي نراه والتقدم الواضح في مجلة المجتمع من حيث الشكل والتجديد والمضمون وطرح ما هو جديد وعودة صفحة المجتمع النسوي. ولكن لدينا بعض الملاحظات نرجو منكم ان تستمعوا لها برحابة صدر.

ان المجلة يوجد بها كثير من النقص من حيث انها لا تطرح اي موضوعات علمية او معلومات عامة يمكن ان يستفيد منها القراء. او مثلا اخر الاختراعات في مجال الطب او الصناعات المتطورة او

الكمبيوتر.. الخ.
نتمنى ان يأتي كل عدد جديد بما هو جديد ونتمنى لكم مزيدا من التطوير والتقدم لمجلتكم.

• فهد عبدالله العجمي — الصباحية — الكويت

المحرر: شكرا على الاقتراح.. ونأمل بتحقيقه في الوقت المناسب ان شاء الله.

• ابناؤنا والتدخين •

انتشرت في الفترة الاخيرة ظاهرة من اخطر الظواهر الاجتماعية التي يمكن ان تصيب المجتمع وهي.. التدخين وقد تفشت هذه الظاهرة بصورة ملحوظة وبشكل يدعو الى القلق.

والغريب ان هؤلاء الابناء وبعد ان كانوا يدخنون بصورة سرية وبشكل مستتر صاروا يشعلون سيجارتهم بكل جرأة وتبجح غير مبالين باحد وبعد ان كانوا يدخنونها في الاروقة بعيدا عن اعين الناس اخذوا يشربونها في العلن، في الشوارع ودور السينما وفي المركبات العامة !!

يجب ان تغتنم الفرص الملائمة مع اولادنا لنشرح لهم عيوب التدخين ومزايا الصحة والشباب وكيف ان هذه السيجارة هي احد الاسباب المباشرة للاصابة بالامراض الخطيرة المتعددة كالسرطان وتصلب الشرايين علاوة على بعض العيوب الاخرى التي تمس المظهر العام وهي تشوه اسنان المدخن.

... ايها الآباء... الامهات.. احذروا... قبل ان يفوت الاوان

• ايمن سحاب

ردود قصيرة

• الاخوة «اصحاب التبرعات» بريطانيا

بامكانكم ارسال التبرعات لمجاهدي افغانستان عن طريق بيت التمويل الكويتي رقم حساب ١٩٢٠/١

او لحساب لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على الحساب رقم ١٧٥٣/٣ — فرع الفيحاء — بيت التمويل الكويتي.

وجزاكم الله خيرا.

• الاخ د. مصطفى جلال زكريا والاخ ابو يحيى من السعودية

بالنسبة لموضوع شركة الاسكان الاسلامية التعاونية المحدودة بامكانكم مراسلتها على العنوان التالي:

ISLAMIC CO-OPERATIVE HOUSING CPRPORATION L T D

STATTON P TORONTO
CANADA
p.o.box 160

M 5 S 2 S 7

PHONE 410 - 977 - 2057

CANADA

وقد ارسلنا لكما نموذجا من بيان الشركة.. والله الموفق

• ع. ع. ت — الحوطة

اذا نشر شيء من ذلك فيجب على تلك الجهات ان تأتي بالادلة الموثوقة الصحيحة وبامكانك مراسلة تلك الجهات.

رسالة قارئ

آراء في المنتدى الفكري

اتفق مع سماحة الشيخ الندوي في الزامية اعادة الثقة في قلوب الشباب، واعتقد ان عملية التأصيل حتى تؤتي اكلها يجب ان تتم عن طريق الممارسة. فالتأصيل بالممارسة هو خير وسيلة يمكن بها اعادة الثقة الى القلوب.

هذه الممارسة يجب ان تتزامن مع عملية اشرافية من جانب العلماء وقادة الفكر الاسلامي لتصحيح مسار هذه الممارسات كلما حادت عن الطريق.

وعملية الممارسة والتطبيق هذه ليست محدودة بمجال بل تتناول كافة الاطر. فمثلا انشاء جمعية لمساعدة الفقراء والمساكين من مرضى المسلمين، تأسيس جماعة لتحفيظ القرآن ومساعدة من يحتاج الى دروس اضافية من طلبة المسلمين مجانا.

والنقطة الثانية التي اود طرحها هي ضبط حماس المندفعين الى التطبيق الفوري. بلا شك فما منا من احد الا و يود ان يغمض عينيه ثم يفتحها وقد رأى ان تعاليم الاسلام مطبقة في ارجاء بلاد المسلمين كافة دون تمييز من قطع ليد السارق ورد المظالم... الخ.

ولكن الواقع هو غير هذا فالحدود في العالم الاسلامي الشاسع غير مطبقة والمظالم كثيرة ومن الصعب جدا اعادتها في عشية او ضحاها — الا ان يشاء الله رب العالمين — ومن هنا كان لزاما التقليل من اندفاع المتحمسين الى التطبيق الفوري والسريع. فيجب البدء بالاهم ثم المهم حتى تتأصل المبادىء الاسلامية في النفس ثم تؤخذ بعدها المسائل الفرعية

والنقطة الثالثة — هي اعادة دور المسجد — قدر المستطاع — كما كان فمنه تخرج العلماء وقادة الفكر في العصور الاولى وتأصل دور المسجد في نفوس الاوائل وهذا ما نحن بحاجة اليه الان.

النقطة الرابعة — التركيز على النشء في عملية التأصيل واعادة الثقة اليه هي شيء مهم فان تقويم اعوجاج العود قبل ان يشتد اسهل منها بعد اشتداده.

والنقطة الخامسة — تصحيح المسار الاعلامي — فنسمع الخبر الآتي في الاذاعة والتلفزيون الاسلامي تكرارا ومرارا «استطاع المجاهدون الافغان اسقاط اربعةعشرة طائرة روسية منها طائرتا هليكوبتر وذلك بفضل استخدام صواريخ ستنغر الامريكية» فنلاحظ عبارة بفضل صواريخ ستنغر الامريكية.. اليس هذا بفضل الله تعالى —

وخبر آخر.. قامت دولة اسلامية م باستيراد ٥٠ الف طن من القمح من البلد أ «وسوف يزداد اعتماد» البلد م على البلد أ في استيراد القمح خلال الخمس سنوات القادمة.

هذه النوعية من الاعلام لها اثر كبير في زعزعة الثقة بنفوس الاجيال. ان صياغة الاعلام امر جوهري في عملية اعادة الثقة.

• سعد خرشان الغامدي

الطائف — مؤسسة النقد السعودي

• أهلك.. أهلك!! •

اخي الداعية... يعيشون معك وتحت سقف واحد يضمكم منزل واحد ـ ملتزم بالاسلام ـ فحافظ على اداء الصلاة جماعة. وتأمل في بعض الآيات التي لو تأملتها وقرأتها على مسمع من نفسك.. لن اراك الا بادئا بهم بالدعوة آمرا لهم بالمعروف مشفقا عليهم من نار وقودها الناس والحجارة.. صابرا عليهم في المنشط والمكره داعيا لهم بظهر الغيب ان يتبعوك و يسيروا على نهج الاسلام الحق قال تعالى: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون).

فكن يا اخي حريصا على دعوة اهلك واقاربك بادئا ذي بدء وبعد ذلك جدد العزم واخلص النية وانطلق من بينهم الى الدعوة في مشارق الارض ومغاربها.. وفقك الله على اتباع الحق.

• ام اسامة

• الناس صنفان •

صنف القرآن الكريم الناس الى صنفين اساسيين:

الصنف الاول: غايته الاكل والشرب واتباع ملذات الدنيا وشهواتها والبعد عن الطريق المستقيم الذي امر الله تعالى به.

الصنف الثاني: وغايتهم عبادة الله تعالى والجهاد في سبيله والدعوة الى عمارة الارض وفعل الخير والمعروف وهداية الذي لا يعرف في اي اتجاه يسير، ومن ورائه مرضاة الله تبارك وتعالى.

قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم» الحج ٧٧.

• بدر علي حسن قمبر

• المجلات الخليعة •

هذه المجلات التي غزت بلاد المسلمين من كل حدب وصوب وهي تحمل صورة النساء العاريات او شبه عاريات من هم مؤسسوها ؟ ومن الذي يقف خلفها ؟ وماذا يريدون منها ؟ وهل فيها ثقافة للامة ولاجيالها ؟

هذه الاسئلة وغيرها يطرحها كل غيور على دينه وكل مسلم في قلبه ذرة من ايمان والاجابة على الاسئلة السابقة هي:

مؤسسو هذه المجلات الخليعة هم ولا شك اليهود واذنابهم الذين يقفون خلفهم هي الماسونيون واتباعهم.

و يريدون منا انتزاع بقايا الفطرة والخير من الشاب المسلم والفتاة المسلمة وليس فيها ثقافة للامة ولا لاجيالها الا ان كانت الخلاعة والميوعة والخروج على تعاليم الاسلام ثقافة، ففيها هذه الثقافة المشبوهة.

• اخوكم: ع. ع. ت

• اهمية العلم •

ان للعلم اهمية، فالعلم للقلب مثل الماء للسمك اذا فقده مات، فنسبة العلم الى القلب كنسبة ضوء العين اليها، وكنسبة الاذن وكنسبة كلام اللسان اليه، فاذا عدمه كان كالعين العمياء والاذن الصماء واللسان الاخرس، ولهذا يصف سبحانه اهل الجهل بالعمي والصم والبكم، وذلك صفة قلوبهم حيث فقدت العلم النافع فبقيت على عماها وصمها وبكمها. قال تعالى: «ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا» والمراد عمي القلب في الدنيا

• ام اليمان

نحن نجيب

بيع اراضي فلسطين لليهود

الاخ القارىء خالد الحمد من الدمام بالمملكة العربية السعودية ارسل الينا يستوضح عن «حقيقة وملابسات ما سمعناه ولا نزال نسمعه عن قيام الكثير من الفلسطينيين ببيع اراضيهم لليهود في العقود الاولى من هذا القرن».

المجتمع: بعد انتصار دول الحلفاء على دول المحور في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨ اقتسمت دول الحلفاء املاك الدولة العثمانية (الخلافة الاسلامية) ثم قررت عصبة الامم وضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني لتنفيذ وعد بلفور الذي صدر عام ١٩١٧ وكان المندوب السامي الاول على فلسطين هربرت صموئيل وهو يهودي انجليزي وبموجب صك الانتداب بدأ تحويل فلسطين تدريجيا لكي تصبح دولة صهيونية ففتحت حكومة الانتداب البريطاني باب الهجرة اليهودية الى فلسطين ومنحتهم اراضي ميري (حكومية) لاقامة المستوطنات عليها ثم فرضت ضرائب باهظة على الاراضي بحيث اصبح الانتاج لا يغطي الضرائب فاذا ترك العرب ارضهم وضعت الحكومة البريطانية اليد عليها وسلمتها لليهود واذا تمسك المواطن العربي المسلم بارضه طالبوه بالضرائب فان عجز عرض عليه اليهود شراءها باثمان مغرية، فاذا امتنع استولوا عليها بالقوة، فاذا قاوم اعتقله الانجليز.

وبهذه الاساليب الاستعمارية الصهيونية استطاع اليهود شراء بعض الاراضي الفلسطينية التي تملكها عائلات غير فلسطينية مثل عائلة سرسق وعائلة اللبان وعائلة القباني وكان من ضمنها ارض مرج بن عامر وهي من اخصب اراضي فلسطين.

وقد ضعف بعض الفلسطينيين فباعوا بعض اراضيهم وهي لا تتعدى ٣ر٥٪ من الاراضي التي استولى عليها اليهود ولا تتعدى ١٪ من ارض فلسطين تحت الظروف آنفة الذكر.

وقد روجت الدعاية الصهيونية والانظمة العاجزة عام ١٩٤٨ هذه الفرية على شعب فلسطين العربي المسلم المجاهد حتى تنفر الشعوب العربية والامة الاسلامية منه وتنفض يدها من القضية الفلسطينية التي هي قضية العرب الاولى وقضية المسلمين في كل مكان فعلينا ان ننتبه لمثل هذه الدسائس الصهيونية وواقع الحال يغني عن المقال.

وفي الختام نشكر الاخ خالد الحمد على اهتمامه وسعيه لمعرفة الحقيقة.

تأملات إسلامية :

الخوف والحزن



بقلم: محمد جابر سلطان ـــ مدير المعهد الديني بقطر

تأملت قوله تعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» الاية (٣٠) فصلت.

فعلمت ان قضيتي الخوف والحزن هما من القضايا التي تشغل بال الانسان قديما وحديثا بل في اعتقادي ان هاتين القضيتين هما الاساسيتان في تصرفات وسلوكيات المجتمعات الانسانية في كل زمان ومكان، وان الدراسات القائمة اليوم حول علم النفس الانساني في طيات عصرنا الحاضر قد اثبتت ان كل مشاكل الانسان وهمومه وقضاياه ترجع في اساسها الى هاتين القضيتين، فالحروب والكوارث والمحن والازمات وعوامل القلق واليأس والانتحار بمختلف انواعها مرجعها في الاساس الى قضية الخوف وقضية الحزن، ومتى سيطرت هاتان القضيتان على الانسان واشغلت باله واتصلت بمجريات حياته فانه حتما سيصاب باليأس والانهيار والرغبة في التخلص من الحياة ولا يوجد علاج لمواجهة هاتين القضيتين في حياة الانسان الا بالايمان بالله ذلك الايمان القائم على معرفة الله بالاستقامة الحقة على منهاجه وشرعه القويم وصراطه المستقيم فذلك هو السبيل الحق والعلاج الناجع لعوامل الطمأنينة والامن والامان والثقة والبشارة والرضا والقبول لقدر الله في قضائه ان خيرا فخير وان شرا فشر وعبر كل ما يعترض الانسان ويصيبه في حياته من نكبات وازمات ومحن.. وكوارث وتلك هي سنة الله في خلقه ولهذا بين الله سبحانه وتعالى ان سنته في خلقه تقتضي ذلك وان عوارض الحياة وازماتها ومصائبها لاحقة بالانسان ولا يستطيع مواجهتها الا اولئك السائرون على منهاجه بالاستقامة والصبر والرضا بقدره سبحانه ولهذا يقول سبحانه وتعالى في هذه الآية «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون» سورة البقرة (١٥٥ ـــ ١٥٦).

وعندما يصل الانسان الى مثل هذه المرحلة من مراحل النفس السائرة على الاستقامة الحقة، وعوامل الايمان بالله فانه حتما سيواجه كل قضايا الحياة ومنها قضايا الخوف وقضايا الحزن بالبشارة والامل والصبر والاستعانة والرضا بقضاء الله وقدره. وعلى هذا كله فان قضايا الحياة والموت وقضايا ما بعد الموت لتشغل بال الانسان وتعايش فكره واحاسيسه ووجوهه وهي ليست قضية سهلة وهينة بل انها قضية تتعلق بمصير الانسان وفنائه وقضية وجوده وعدمه وقضية حرمانه من اللذات والشهوات والمتع الدنيوية وزينة الحياة الدنيا وان ترك هذه اللذات والشهوات والمتع ومفارقتها ليس بالامر السهل والهين وهي قضايا وامور طالما تكمن في قرارة النفس الانسانية فتتعايش حولها قضية الخوف والحزن.

اولها: الخوف من الموت وغموض الموت... وسكرات الموت.. والخوف ايضا من المصير فيما بعد الموت واهواله.

وثانيها: الحزن على مايتركه الانسان وراءه فيما بعد الموت في هذه الدنيا من زوج واولاد واموال لطالما سعى نحوها بالكدح والمكابرة والشقاء والعناء وحقق فيها ما حقق من احلام وطموحات خلال سنوات حياته وعمره ليواجه في النهاية انتقاله لحياة اخرى ومرحلة اخرى من مراحل الغموض.. والمستقبل غير الواضح والمعلوم.

ولكن اولئك الذين عايشوا الاستقامة على منهج الله.. والايمان به ذلك الايمان الذين اوثقهم به.. وغمر نفوسهم العالية المطمئنة الواثقة بالله فانهم لا يبالون ولا يهتمون بمثل هذه العوارض والقضايا وعوامل الحزن والخوف عندما يواجهون الموت.. ويغادرون الدنيا لانهم تلقوا بشارة الله.. وبشارة ملائكته المنزلين عليهم بالاطمئنان والثقة واليقين من تلاشي الخوف من الموت، وما بعد الموت لانهم حتما في عالم اخر من عوالم البرزخ حيث الروح والريحان والرضوان من الله.

ومن تلاشي الحزن على ما يخلفونه وما يتركونه وراءهم من ازواج.. واموال واولاد لانهم واثقون حتما من انها ستكون بحفظ الله ورعايته والذي لا تأخذه سنة ولا نوم بل يصرفها كيف يشاء ويضعها فيما يشاء.

امثال هؤلاء الذين رضوا واطمأنوا ووثقوا بالله ربا وعايشوا الايمان به بالاستقامة لا يجد الخوف والحزن سبيلا الى نفوسهم العالية المطمئنة الواثقة.

اما غيرهم من اولئك الذين ضلوا في متاهات الظلمة والعصيان والجحود والكفر والنكران عن منهج الله القويم وصراطه المستقيم وطريقته المستقيمة الواضحة واشغلوا حياتهم وافنوا اعمارهم في الجري وراء شهواتهم ونزواتهم ومطالب الحياة الدنيا وزينتها بالافراط والتفريط وأمنوا انفسهم بالامنيات العريضة.. والتمنيات الزائفة فانهم حتما سيواجهون الخوف.. وسيواجهون الحزن نتيجة عادلة.. وجزاءا وفاقا لمرامي نفوسهم المريضة المنهارة القلقة اليائسة والمتعلقة بحطام الدنيا وشهواتها الفانية الزائلة.. مصداقا لقوله تعالى:

«فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس على الهوى فان الجنة هي المأوى) سورة النازعات (٣٧ ـــ ٤١).

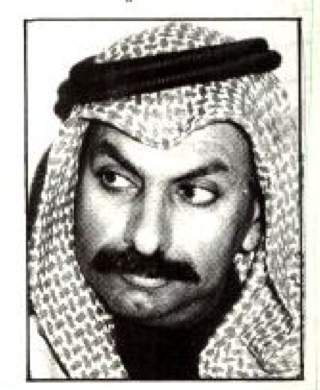


دور المرأة: رؤية إسلامية

(١١)

يجب عدم الخلط بين الاسلام والتقاليد في شأن المرأة

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• نقطة البداية في تصحيح اوضاع المرأة المسلمة ان تعود لها **روح الاستقلال** التي حرص الاسلام على تنميتها في شخصيتها ايام مجده. لقد كانت المرأة المسلمة في صدر الاسلام كائنا انسانيا مستقلا عن الرجل وليس ملحقا له كما هو الحال في مجتمعاتنا التقليدية. من هنا بات لزاما ان تعرف المرأة المسلمة الفرق الجوهري بين الاسلام – من حيث هو مشروع للنهضة الانسانية – والتقاليد، اذ ان كثيرا من التقاليد والاعراف الاجتماعية المتوارثة لا علاقة لها البتة بالاسلام. والمطلوب اليوم من المرأة المسلمة ان تبادر بكل جسارة للقيام بمهامها التاريخية دون الخوف من شيء اسمه

«التقاليد» **فالتقاليد والاعراف شيء والدين والاحكام الشرعية شيء اخر تماما،** وكم تضرر الدين واهله من عملية الخلط بين التقاليد والاحكام الشرعية، وكم الغى

الاسلام الغاء واجتث اجتثاثا اعرافا وتقاليد في مجتمع الجزيرة وكم كانت **الحرب شرسة بين الاسلام والتقاليد.**

• يؤكد **د. حسن الترابي** في رسالته الثمينة عن المرأة ان حركة التوعية بتعاليم الاسلام لم تكن بقوة توسعه الجغرافي والعسكري والتبشيري.. ولذا بقيت بعض الاوهام والاوضاع غير السليمة مع بروز وسيادة المظاهر الاسلامية العامة. ومع مرور الوقت بدأ الناس ينسبون تلك التقاليد والاوهام والاوضاع الاجتماعية غير السليمة للاسلام لكي يضفوا عليها حُجية شرعية.. وتعدى الامر كل ذلك الى حد ان بعض الفقهاء اتخذوا كثيرا من الحيل الفقهية لتكييف الشريعة بما يناسب الاعراف والتقاليد عن طريق ضرب النصوص بعضها ببعض لادعاء نسخ بعض النصوص التي تتسع على المرأة واطلاق النصوص المقيدة لها. هذا الخلط بين الاسلام والتقاليد وهذا الجهد لتكييف الشريعة مع بعض الاعراف الاجتماعية

– يقول د. الترابي – أدى في النهاية الى حرمان المرأة المسلمة تماما من الاسهام الادبي في تقويم حياتها والحياة الاسلامية عموما.(١).

• إن عزل المرأة عن المجتمع والفعل الاجتماعي باسم التقاليد والاعراف لا يقره الاسلام ولا تنطق به فعالية وواقعية وحيوية المرأة المسلمة في صدر الاسلام. وان حركة المرأة المسلمة ينبغي ان تكون حركة مستقلة عن التقاليد والاعراف التي تقيد حركتها دون دليل شرعي ثابت ومنصوص عليه.

ويؤكد د. الترابي: **(ان الثورة على الاوضاع النسوية التقليدية آتية لا محالة وليحذر الاسلاميون من ان يوقعهم الفزع من الغزو الحضاري الغربي والتفسخ الجنسي المقتحم في خطأ المحاولة لحفظ القديم وترميمه بحسبانه اخف شرا وضررا لان المحافظة جهد يائس لا يُجدي والاوفق بالاسلاميين ان يقودوا هم النهضة بالمرأة من وحل الاوضاع التقليدية لئلا يتركوا المجتمع نهبا لكل داعية غربي النزعة يضل به عن سواء السبيل) (٢)**

(١) د. حسن الترابي، **(رسالة في المرأة)** ص ٤٠

(٢) د. حسن الترابي، **(رسالة في المرأة)** ص ٤٦.